



المونوغرافية الإقتصادية والإجتماعية لجهة فاس - بولمان



Monographie Socio-économique de la Région Fès-Boulemane

المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية فاس

المونوغرافية الاقتصادية والاجتماعية
جهة فاس بولمان

يوليو 2012

الفهرس

1	مدخل
3	مقدمة
5	الفصل الأول : المؤهلات الطبيعية
5	1.1 المناخ والتضاريس
7	1.2 الموارد المائية
8	1.3 التربة والغطاء النباتي
9	الفصل الثاني : المؤهلات البشرية للجهة
9	2.1 التوزيع المجالي للسكان
9	2.1.1 تطور عدد السكان
11	2.1.2 الكثافة السكانية
13	2.1.3 التحضر
16	2.1.4 الإسقاطات الديموغرافية
17	2.2 الخصائص الديموغرافية للسكان
17	2.2.1 هرم الأعمار
23	2.2.2 الأسر
24	2.2.3 الهجرة الداخلية
28	2.3 الخصائص السوسيو - اقتصادية لسكان الجهة
28	2.3.1 نوع النشاط
30	2.3.2 مميزات السكان النشيطين
42	2.3.3 مستوى المعيشة و الفقر
48	الفصل الثالث : القطاعات المنتجة
48	3.1 الفلاحة والغابات و تربية المواشي
48	3.1.1 الإنتاج الفلاحي
54	3.1.2 الغابات
59	3.1.3 تربية المواشي
61	3.1.4 المخطط الجهوي الأخضر
65	أهداف الإنتاج الحيواني
66	3.2 الصناعة العصرية والتقليدية
66	3.2.1 الصناعة العصرية
73	3.2.2 الصناعة التقليدية
77	3.3 السياحة

78	3.3.1	التجهيزات السياحية
80	3.3.2	النشاط السياحي
84	3.3.3	المخطط السياحي الجهوي
86	3.4.	الطاقة
86	3.4.1	المنتجات النفطية
87	3.4.2	الطاقة الكهربائية
88	3.4.3	الكهربة القروية
90		الفصل الرابع : التجهيزات الأساسية
90	4.1	السدود
90	4.2.	الماء الصالح للشرب
91	4.3	الشبكة الطرقية
92	4.3.1	الطرق المصنفة
92	4.3.2	الطرق السيارة
93	4.3.3	البرنامج الوطني للطرق القروية
95	4.4	النقل
95	4.4.1.	النقل الطرقي
98	4.4.2	النقل السككي
99	4.4.3	النقل الجوي
102	4.5.	البناء و العقار
102	4.5.1	مشاريع البناء المرخصة
105	4.5.2	العقار
111		الفصل الخامس - التجهيزات الاجتماعية
111	5.1	التربية و التكوين
111	5.1.1	التعليم المدرسي
141	5.1.2	التربية غير النظامية ومحو الأمية
143	5.1.3	التعليم الجامعي
149	5.1.4	التكوين التربوي
150	5.1.5	التكوين المهني
154	5.2	الصحة
154	5.2.1	تجهيزات القطاع الصحي
159	5.2.2	الطاقم الطبي والشبه طبي
165	5.2.3	معدلات التغطية الصحية
166	5.2.4	الفحوصات العلاجية
170	5.2.5	الحركات الاستشفائية
172	5.2.6	أنشطة البرامج الوطنية المقدمة من طرف المؤسسات الصحية العمومية

178	5.2.7 نشاط المختبرات العمومية
179	5.3 العدل
179	5.3.1 التنظيم القضائي بدائرة محكمة الاستئناف
183	5.3.2 أنشطة محكمة الاستئناف
183	5.3.3 أنشطة المحاكم الابتدائية
187	5.3.4 أنشطة مراكز القضاة المقيمين والمحاكم الجماعية التابعة للمحاكم الابتدائية
188	5.3.5 أنشطة المحكمة الإدارية
189	5.3.6 أنشطة المحكمة التجارية ومحكمة الاستئناف التجارية
191	5.4 الشبيبة والرياضة والتعاون الوطني والثقافة
191	5.4.1 الشبيبة والرياضة
199	5.4.2 التعاون الوطني
201	5.4.3 التجهيزات المتوفرة في الميدان الثقافي
204	خلاصة عامة

مدخل

تعمل المديرية الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، في إطار الدراسات والأعمال الإحصائية التي تسهر على إنجازها سنويا، على إعداد المونوغرافيا، التي تتوخى من ورائها إلقاء نظرة موسعة و شاملة، قدر الإمكان، على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي وصلت إليه الجهة. كما تتيح للقارئ، والمسؤول والإداري، والباحث، والمستعمل عامة، المعطيات الإحصائية الجهوية والإقليمية، التي تهتم مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

أضافة إلى ذلك، تتضمن هذه المونوغرافيا تحليلات ومقارنات موازية لها، الغاية منها إبراز مختلف التطورات التي عرفتها القطاعات الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الجهوي والإقليمي، وكذا التجهيزات الأساسية خلال حقبة معينة من الزمن، وإبراز قوة الإنتاج ونوعية الخدمات المتوفرة على صعيد الجهة.

إن المقارنات المجالية و الزمنية، الواردة في هذه المونوغرافيا، من شأنها أن تقف على مواطن القوة والضعف للبنيات الاقتصادية والاجتماعية، و نوع التطور الذي لحق بها.

و المديرية الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، إذ تضع هذه المونوغرافيا رهن إشارة كل الدارسين والباحثين، تأمل أن تكون قد هيأت

وثيقة في مستوى طموحات كل مهتم بتطور ونماء جهة فاس- بولمان،
وبالتالي ترحب بكل ملاحظة أو تعقيب يرمي إلى تحسين هذه الوثيقة.

مقدمة

منذ سنة 1992، أصبحت الجهة جماعة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري، كباقي الجماعات المحلية الأخرى، أي أن الجهة أصبحت لها صلاحيات واسعة، تكون مجالاً للحوار والتشاور والتكوين وممارسة تسيير الشؤون العامة. كما تشكل الجهة أيضاً مجموعة مندمجة وفضاء للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإعداد التراب الوطني والتخطيط.

أنشئت جهة فاس-بولمان، على غرار الجهات الأخرى بالمملكة، بمقتضى الظهير الشريف رقم 1- 97 - 84 بتاريخ 23 ذو القعدة 1417، الموافق ل 2 أبريل 1997، الذي يقسم المملكة إلى ست عشرة جهة، مع تحديد مجال نفوذها الترابي، وتركيباتها الإدارية والجماعية، ثم تمثيليتها في المجالس المنتخبة.

وتعتبر جهة فاس بولمان معبراً بين الشرق والشمال الشرقي للبلاد من جهة، والجنوب والجنوب الغربي من جهة ثانية.

بلغ عدد سكان الجهة 1573055 نسمة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى سنة 2004، أي ما يعادل 5,3 % من مجموع سكان المغرب. كما تمتد على مساحة تقدر ب 20318 كلم مربع، مسجلة بذلك ما يناهز 2,86 % من المساحة الإجمالية للمملكة.

تتكون جهة فاس بولمان، من حيث التقسيم الترابي، من عمالة فاس وثلاثة أقاليم : صفرو، مولاي يعقوب وبولمان. وحسب التقطيع الإداري الجهوي، تنقسم إلى 18 دائرة و62 قيادة. أما من حيث التنظيم الجماعي، فالجهة تتكون من 60 جماعة، منها 48 جماعة قروية، و12 جماعة حضرية، ضمنها مجلس للمدينة و6 مقاطعات حضرية في إطار وحدة مدينة فاس.

التنظيم الإداري والجماعي لجهة فاس- بولمان

التنظيم الجماعي			التنظيم الإداري		عمالة او اقليم
المقاطعات الحضرية	البلديات ومجلس المدينة	الجماعات القروية	القيادات	عدد الدوائر	
6	2	3	38	9	عمالة فاس
-	1	10	07	2	إقليم مولاي يعقوب
-	5	18	09	3	إقليم صفرو
-	4	17	08	4	إقليم بولمان
6	12	48	62	18	مجموع الجهة

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس بولمان، 2010.

الفصل الأول : المؤهلات الطبيعية

تتوفر الجهة على مؤهلات طبيعية وبشرية واقتصادية واجتماعية هامة، كما أنها تعاني من بعض المعوقات والإكراهات التي تقف أمام تحقيق نمو سريع ومتوازن.

1.1. المناخ والتضاريس

تتميز البنية التضاريسية لجهة فاس- بولمان، بتواجدها على سهل سايس الخصب الذي يتوفر على تربة غنية جدا، و يتراوح إرتفاعه عن سطح البحر ما بين 300 و 500 متر، كما تتكون هذه التضاريس من الهضاب العليا لميسور، وتلال مقدمة الريف وجبال الأطلس المتوسط التي يصل علوها إلى 1200 متر، والتي تشكل أكبر خزان للمياه الجوفية.

أما المناخ الذي يسود الجهة، فيتكون من ثلاث مناطق مناخية :

- المنطقة الشمالية التي يسود فيها مناخ قاري حيث يتميز بشتاء بارد و صيف حار وجاف. ويصل معدل التساقطات المطرية فيه إلى حوالي 450 مم. كما يتميز بهبوب رياح باردة في فصل الشتاء، جافة في فصل الصيف، وتُعرفُ برياح الشرقي؛
- المنطقة الجبلية التي تتميز بمناخ بارد في فصل الشتاء ومعتدل في فصل الصيف. ويتجاوز معدل التساقطات المطرية بهذه المنطقة 600 مم؛
- المنطقة الشبه الجافة بالهضاب العليا لإقليم بولمان، حيث لا يتعدى معدل التساقطات 250مم.

وعرفت الجهة تقلبات كبيرة في معدل التساقطات المطرية السنوية خلال السنوات الأخيرة، نتيجة لظاهرة الجفاف التي يعرفها المغرب منذ نهاية الثمانينيات، وكذا عدم إنتظام هذه التساقطات خلال السنة. بحيث تؤثر سلبا على المياه الجوفية والموسم الفلاحي.

ومن ناحية أخرى، يتكون الجليد خصوصا ما بين شهري يناير ومارس، وهبوب رياح الشرقي مع دخول فصل الصيف، وهي عبارة عن رياح قارية جافة و حارة، تأتي من الشرق.

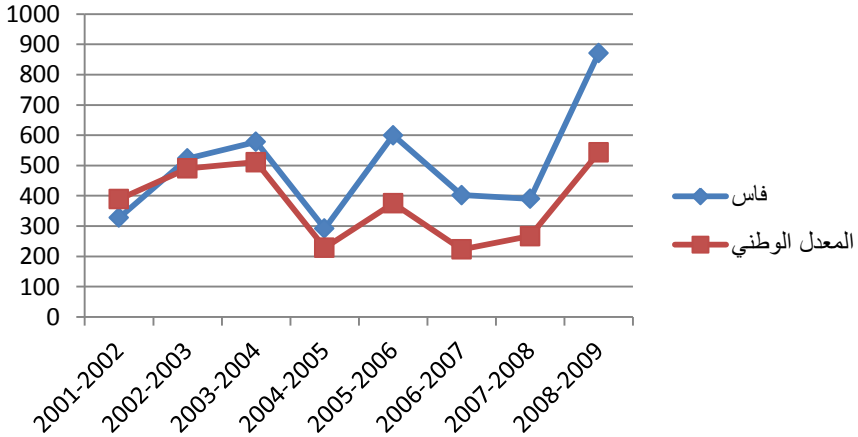
تطور التساقطات المطرية السنوية حسب المحطة

بالملمتر

المحطة	2001-2002	2002-2003	2003-2004	2004-2005	2005-2006	2006-2007	2007-2008	2008-2009
فاس	327,7	523,1	578,5	291,7	291,7	578,5	523,1	870,9
المعدل الوطني	389,0	490,8	511,4	228,4	375,4	228,4	490,8	543,6

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

تطور معدل مقاييس الأمطار السنوية بالملمتر



ونلاحظ من خلال الرسم المبياني، التفاوت الكبير لكميات الأمطار المتساقطة سنويا خلال السبع السنوات الأخيرة، رغم أن هذا المعدل يتجاوز في منحاها المعدل الوطني، إلا أنه يبقى غير كافي لتلبية حاجيات الجهة من المياه الشتوية، كما يفرز ظاهرة الجفاف التي أصبحت شبه هيكلية، بمتوسط سنة كل سنتين أو ثلاث سنوات على أبعد تقدير.

1.2. الموارد المائية

إن تواجد جهة فاس- بولمان بين منطقتين هيدرولوجيتين، تجعلها تتوفر على موارد مائية مهمة، تتشكل بالأساس من الأودية والعيون والمياه الجوفية. وهكذا، تشقها أودية ذات أهمية وطنية في الغالب، أهمها :

- للـ سبو، يتراوح صيبه ما بين 5 و 20 م3 في الثانية؛
- للـ إيناون، وصيبه يتراوح ما بين 3 و 12 م3 في الثانية؛
- للـ مكس، ويبلغ صيبه ما بين 0,2 و 1,5 م3 في الثانية؛
- للـ كيكو، وصيبه يتقلب ما بين 0 و 54 م3 في الثانية.

أما بخصوص المياه السطحية، فإن الجهة عرفت تراجعاً من حيث عدد العيون المائية، حيث جف البعض منها وتراجع صيب البعض الآخر خلال سنوات الجفاف التي عرفها المغرب. حيث لم تعد الجهة تتوفر إلا على حوالي 20 منبعاً، لازالت مياهها جارية وبمعدل صيب يتراوح ما بين 150 ل/ث بعين تزيلت و 2000 ل/ث بعين سبو. ونذكر من بينها، العيون التالية :

المنبع	معدل الصيب ل/ث
عين عتروس	200
عين برد	295
عين تمدرين	880
عين ومندر	295
عين الوالي	226
عين اللوتا	253
عين سبو	2000
عين سخونات	1015
عين ركراك 310	310
عين تساف	200
عين تضوت	190
عين تزيلت	150

وعلى غرار الدور المهم الذي تلعبه المياه السطحية، فإن المياه الجوفية تلعب دوراً أساسياً في تلبية حاجيات سكان الجهة، من الماء الصالح للشرب ومياه السقي والاستعمال الاقتصادي.

وتتوفر الجهة على ثلاث فرشات مائية مهمة، وهي :

- سفوح الأطلس المتوسط، وتتكون من طبقة مائية مزودة كلياً بالمياه المطرية؛
- سهل سايس المتكون من مياه الأمطار المتسربة من سطح الأرض وعبر الانقصاص الجيولوجي، والمياه المتسربة تحت السهل عبر تلال مقدمة الأطلس؛
- سهل ملوية الذي يبلغ صبيب مياهه ما بين 200 و 300 ل/ث، حسب التساقطات المطرية.

هذا، ولا بد من الإشارة إلى النقص المسجل خلال السنوات الأخيرة في مجال مياه الشرب والري. ويعزى هذا النقص، إلى ظاهرة الجفاف التي عرفتتها الجهة لسنوات متتالية، حيث تضاءلت التساقطات المطرية والتلجية خلال بعض المواسم، وكذا عدم انتظام تهاطلها خلال نفس الموسم، ثم لسوء الاستعمال والاستغلال العشوائي من قبل ساكنة المنطقة.

1.3. التربة والغطاء النباتي

تتصف تربة الجهة بكونها من النوع الكلسي الداكن، مع اختلاف حياكتها. فهي غرنية بمقدمة الريف وسايس، وغرنية رملية محصبة في جبال الأطلس وهضاب ميسور، منها 7000 هكتار قابلة للعدن.

أما الغطاء النباتي فهو يتنوع باختلاف التربة، حيث نجد غابات الزيتون بالمنطقة الشمالية، والغابات الطبيعية بالأطلس المتوسط، وسهوب الحلفاء بالجنوب الشرقي.

الفصل الثاني : المؤهلات البشرية للجهة.

2.1. التوزيع المجالي للسكان

2.1.1. تطور عدد السكان

يقدر عدد السكان بمجموع أقاليم وعمالة الجهة خلال سنة 2010 بـ 1703000 نسمة، حسب الإسقاطات الديموغرافية. وعرف هذا العدد تطورا مهما خلال العقود الأخيرة. وهكذا، سجل عدد سكان الجهة تزايدا بلغت وتيرته 1,75% في السنة بين الإحصاءين الأخيرين، وتراجعت بين 2004 و 2010 لتصل إلى 1,33% في السنة. وهذان المعدلان يفوقان نظيريهما المسجلين على الصعيد الوطني بشكل ضئيل، إذ بلغا، على التوالي، 1,38% و 1,06% خلال نفس الفترتين. ورغم تراجع المعدل السنوي لتزايد عدد سكان الجهة بين الفترتين المذكورتين، فإن الثقل الديموغرافي الجهوي لا يزال في تزايد مستمر، إذ مثل عدد سكان الجهة سنة 1994 نسبة 5,07% من سكان المغرب، لتصل إلى 5,26% سنة 2004 ثم إلى 5,35% سنة 2010.

والجدول الموالي يستعرض تطور عدد السكان، حسب الوحدة الإدارية، منذ سنة 1994.

تطور عدد السكان و الثقل الديموغرافي ومعدل التزايد السنوي بين 1994 و 2010

2010 حسب العمالة والأقاليم

معدل التزايد السنوي ب (%)		حصة العمالة أو الإقليم إلى الجهة ب (%)			عدد السكان			عمالة أو إقليم
1994	2004	إسقاط 2010	إحصاء 2004	إحصاء 1994	إسقاط 2010	إحصاء 2004	إحصاء 1994	
1,62	2,08	63,24	62,17	60,2	1077000	977946	796180	فاس
1,24	1,66	9,51	9,56	9,65	162000	150422	127576	مولاي يعقوب
0,47	0,91	15,68	16,5	17,93	267000	259577	237095	صفرو
1,04	1,37	11,57	11,77	12,22	197000	185110	161622	بولمان
1,33	1,75	100	100	100	1703000	1573055	1322473	جهة فاس-بولمان
1,06	1,38	5,35	5,26	5,07	31851000	29891708	26073717	مجموع المغرب

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، إحصاء 1994 و 2004؛ الإسقاطات الديموغرافية 2010 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

وحسب الوحدات الإدارية المكونة للجهة، تأتي عمالة فاس في مقدمة الوحدات الإدارية من حيث تركز السكان، إذ تستقطب هذه العمالة حوالي ثلثي عدد السكان بالجهة. والملاحظ أن هذه النسبة ما فتئت تزداد بين إحصاء وآخر، و ذلك على حساب الأقاليم الأخرى المكونة للجهة. ومرد ذلك، كما سنرى لاحقا، إلى تركز الوسط الحضري الجهوي بعمالة فاس، والذي يعرف توسعا في المجال و الكثافة أكثر من الوسط القروي.

هذا التباين الملحوظ في الثقل الديموغرافي بين الوحدات الإدارية المكونة للجهة لا زال يستفحل، وذلك لفائدة عمالة فاس على حساب الأقاليم الأخرى. وهكذا، تضم عمالة فاس حوالي ثلثي سكان الجهة خلال سنة 2010، أي ما يعادل 63,24%، وذلك بزيادة حوالي ثلاث نقط مائوية على النسبة المسجلة خلال إحصاء سنة 1994، حيث ناهزت هذه النسبة 60,20%. وهذه الزيادة في الثقل الديموغرافي جاءت على حساب نظيرتها المسجلة في كل من الأقاليم الأخرى المكونة للجهة. إذ تتقاسم الأقاليم الأخرى ثلث عدد سكان الجهة بنسب متقاربة تتراوح ما بين 9,51% بإقليم مولاي يعقوب و 15,68% بإقليم صفرو، و 11,57% بإقليم بولمان. وهذا التحول يؤكد استمرارية عدم

توازن توزيع سكان الجهة ما بين عمالة فاس وباقي الأقاليم، إذ أن العمالة تضم مدينة فاس التي تعد أكبر تجمع حضري بعد الدار البيضاء والرباط-سلا، واستقطابها لسكان الأقاليم الأخرى للجهة وللجهات القريبة كجهة تازة الحسيمة تاونات، وغيرها.

كما جاء هذا التطور في توزيع السكان بين وحدة إدارية وأخرى، نتيجة التباين الحاصل في وتيرة النمو، رغم تراجعها بين فترتي 2004/1994 و 2010/2004.

2.1.2. الكثافة السكانية

وإذا ما اعتبرنا مساحة الوحدة الإدارية، يتوزع الثقل الديموغرافي للجهة بشكل معكوس مع المساحة. كلما اتسعت رقعة الوحدة الإدارية تقلص الثقل الديموغرافي، مما أفرز تباينا كبيرا بين عمالة فاس وباقي الأقاليم، من حيث توزيع السكان، وخاصة الكثافة السكانية، كما يتبين في الجدول التالي :

السكان والمساحة والكثافة السكانية

سنة 2010

حصة العمالة أو الإقليم إلى الجهة		الكثافة السكانية بالنسبة في الكلم ²	المساحة بالكلم ²	عدد السكان 2010	عمالة أو إقليم
المساحة ب (%)	السكان ب (%)				
1,05	63,24	5027	214,25	1077000	فاس
8,37	9,51	95	1700,00	162000	مولاي يعقوب
19,73	15,68	67	4008,76	267000	صفرو
70,85	11,57	14	14395,00	197000	إقليم بولمان
100,00	100,00	84	20318,01	1703000	جهة فاس- بولمان
		45	710850	31851000	مجموع المغرب

المصدر: السكان، الإسقاطات الديموغرافية للسكان، مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية، الرباط، 2007.

المساحة، الوكالة الحضرية لولاية فاس ووزارة الفلاحة لإقليم بولمان

إن التباين الملاحظ في توزيع السكان ينعكس أساسا على مؤشر الكثافة السكانية. وهكذا، وصلت الكثافة السكانية المسجلة بالجهة خلال سنة 2010،

إلى 83,82 نسمة بالكلم مربع. وهذا رقم يفوق نظيره المسجل على الصعيد الوطني، 44,81 نسمة بالكلم مربع، بأكثر من 39 فرد. ويمكن تفسير ذلك بأهمية الوسط الحضري بالجهة. نلاحظ أيضا أن هناك تباينا واضحا للكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية المكونة للجهة، إذ يتراوح هذا المؤشر ما بين 14 نسمة في الكلم بإقليم بولمان، 5027 نسمة في الكلم مربع بعمالة فاس. في حين أن المعدل الجهوي لا يصل إلى 84 نسمة في الكلم مربع. ويعزى هذا التباين إلى الطابع القروي بكل من أقاليم صفرو وبولمان ومولاي يعقوب، حيث تهبط الكثافة السكانية بهذه الأقاليم، بينما يتمركز أهم تجمع حضري بعمالة فاس، بكثافة جد مرتفعة.

ومن جهة ثانية، تطورت هذه الكثافة، وذلك بتسجيل زيادة 18,7 فردا في الكلم مربع منذ سنة 1994، و 6,4 أفراد منذ سنة 2004. وبالطبع، تفوق هذه الزيادة نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، بحوالي 2,3 مرات، خلال الفترتين المذكورتين، إذ تزايدت الكثافة السكانية على صعيد المغرب ب 8,1 فردا و 2,8 على التوالي. و يأتي هذا نتيجة التزايد الديموغرافي المتباين بين إقليم وآخر، و بين الجهة وباقي جهات المملكة، كما يظهر من خلال الجدول التالي:

تطور الكثافة السكانية

الكثافة السكانية (نسمة/كلم ²)			المساحة بالكلم ²	العمالة أو إقليم
2010	2004	1994		
5027	4565	3716	214,25	فاس
95	88	75	1700,00	مولاي يعقوب
67	65	59	4008,76	صفرو
14	13	11	14395,00	بولمان
84	77	65	20318,01	مجموع جهة فاس- بولمان
45	42	37	710850,00	مجموع المغرب
-	-	-	2,86	نسبة مساحة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: المساحة: وزارة الفلاحة والتنمية القروية بالنسبة لإقليم بولمان؛ والوكالة الحضرية بالنسبة للباقي.

السكان: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 - الإسقاطات الديموغرافية 2009 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

2.1.3. التحضر

تستقطب حواضر جهة فاس بولمان ما يقارب نسبة 74% من سكان الجهة، حسب الإسقاطات الديموغرافية لسنة 2010. وهي نسبة تفوق نظيرتها المسجلة على المستوى الوطني ب 16 نقطة مائوية، والبالغة 58%. وهذه النتيجة تنعكس على الثقل الديموغرافي حسب الوسط، إذ يمثل السكان الحضريون الجهويون 6,73% من مجموع السكان الحضريين بالمغرب، مقابل 3,33% فقط بالنسبة للسكان القرويين.

ومستوى التحضر المرتفع لسكان الجهة راجع لتواجد مدينة فاس، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، والتي يفوق عدد سكانها المليون، أي ما يمثل زهاء 60% من سكان الجهة، و 80% من السكان الحضريين بالجهة. وهذه النتيجة تنعكس جليا على الثقل الديموغرافي لعمالة فاس، و وتيرة تزايد عدد السكان بها و نسبة التحضر المسجلة بها.

ويتمركز ما يزيد عن 84% من السكان الحضريين الجهويين بعمالة فاس، بينما تتقاسم الأقاليم الثلاثة باقي السكان الحضريين، 10% بإقليم صفرو، 5% بإقليم بولمان و 0,24% بإقليم مولاي يعقوب. وبالمقابل، تستقطب الأقاليم الثلاثة 96% من السكان القرويين بالجهة، بنسب جد متقاربة، 35% بإقليم مولاي يعقوب، 31% بإقليم صفرو و 30% بإقليم بولمان.

والجدول الموالي يستعرض تطور عدد السكان حسب وسط الإقامة و الوحدة الإدارية.

سكان جهة فاس بولمان حسب وسط الإقامة والوحدات الإدارية

2010			2004			1994			العمالة أو الإقليم
مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	
1077000	17000	1060000	977946	22758	955188	796180	20982	775198	فاس
162000	159000	3000	150422	147269	3153	127576	124850	2726	مولاي يعقوب
267000	137000	130000	259577	138044	121533	237095	134742	102353	صفرو
197000	135000	62000	185110	131300	53810	161622	124841	36781	بولمان
1703000	448000	1255000	1573055	439371	1133684	1322473	405415	917058	مجموع الجهة
31851000	13462000	18389000	29891708	13428074	16463634	26073717	12652691	13421026	مجموع المغرب
5,35	3,33	6,73	5,26	3,27	6,89	5,07	3,20	6,83	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، 1994؛ الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004. الإسقاطات الديموغرافية 2010 عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

تعرف الجهة ظاهرة التحضر المتسارع. وهي ظاهرة ليست جديدة، إذ عرفت تطورا مطردا منذ 1960. ويعزى هذا التطور أساسا إلى عدة عوامل، منها بالإضافة إلى التزايد الطبيعي للسكان، توسع المدارات الحضرية و بروز مراكز حضرية جديدة، نتيجة تنامي الهجرة القروية.

وقد تفاقمت ظاهرة التحضر على طول السنين الأخيرة، إذ نلاحظ أن 7 أشخاص من بين 10 كانوا يقيمون بحواضر الجهة سنة 1994، مقابل ما يناهز 5 أشخاص من 10 على الصعيد الوطني، ثم انتقل هذا العدد إلى 72 في المائة سنة 2004، ثم إلى 74 في المائة سنة 2010. غير أن تسارع هذه

الظاهرة على الصعيد الوطني يفوق نظيره المسجل على الصعيد الجهوي، بدليل تراجع الثقل الديموغرافي الحضري الجهوي، أي نسبة اليكان الحضريين بالجهة إلى السكان الحضريين بمجموع المغرب، لفائدة نظيره القروي، خلال السنوات الأخيرة، مما يؤشر للتراجع النسبي لهذا التسارع.

ويظهر الجدول التالي تطور نسبة التحضر حسب الوحدة الإدارية:

تطور نسبة التحضر حسب العمالة والأقاليم

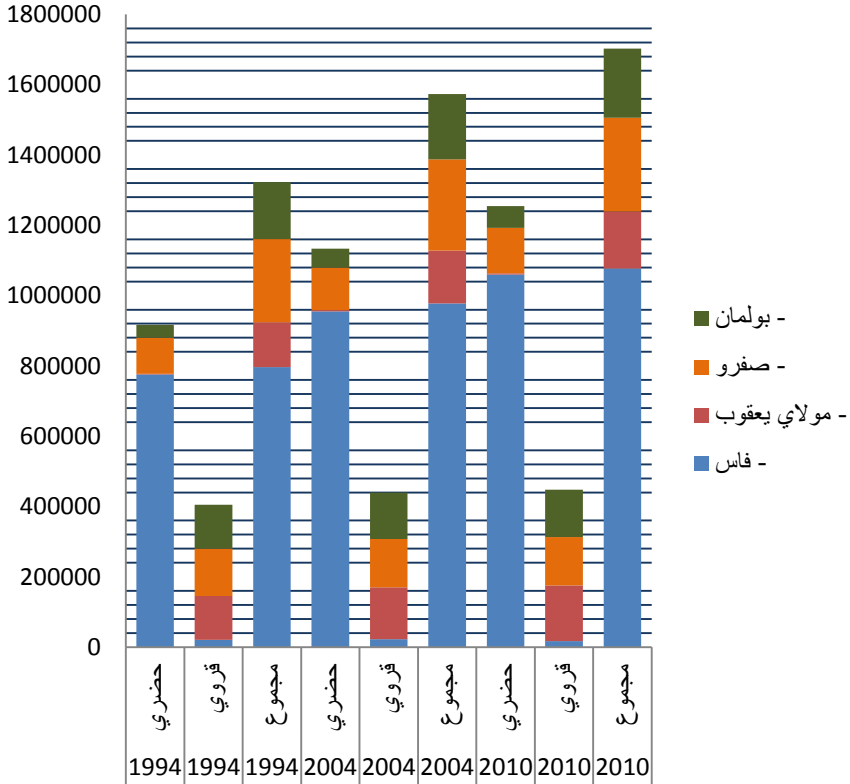
ب %

2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	1994	العمالة أو الإقليم
98,42	98,30	98,18	98,05	98,02	98,08	97,67	97,37	فاس
1,85	1,88	1,90	1,92	1,95	1,97	2,10	2,14	مولاي يعقوب
48,69	48,50	47,92	47,73	47,53	46,95	46,82	43,17	صفرو
31,47	31,28	30,57	29,84	30,16	29,95	29,07	22,76	بولمان
73,69	73,47	73,12	72,82	72,69	72,49	72,07	69,34	المجموع
57,73	57,30	56,87	56,43	55,99	55,53	55,08	51,47	مجموع المغرب

المصدر: السكان القانونيون للمغرب، 1994؛ الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004. الإسقاطات الديموغرافية عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية (2005-2010).

نلاحظ أيضا من خلال هذه الأرقام، تفاوت ظاهرة التحضر من وحدة إدارية إلى أخرى. فالتباين يتجلى بالخصوص بين عمالة فاس، حيث بلغت فيها نسبة التحضر خلال سنة 2010، 98,4 % من مجموع سكان العمالة، في حين أن هذه النسبة لا تتعدى 48,7 % و 31,5 % على التوالي بإقليمي صفرو وبولمان. وتتقلص هذه النسبة إلى أقل من 2 % من مجموع سكان إقليم مولاي يعقوب. ويعود هذا التباين إلى تمركز السكان بمدينة فاس، التي تستقطب زهاء 60 % من سكان الجهة، وصغر حجم المدن الأخرى، التي لا يزيد عدد سكانها عن 64000 نسمة بمدينة صفرو مثلا، بالإضافة إلى طبيعة التقسيم الإداري الذي أفرز هذه الخريطة. إذ تنتم الأقاليم الثلاثة بالطابع القروي، وخصوصا إقليم مولاي يعقوب، الذي يمثل فيه السكان القرويون أكثر من 98 %، خلال نفس السنة.

تطور عدد السكان حسب وسط الإقامة



2.1.4. الإسقاطات الديموغرافية

تشير الإسقاطات الديموغرافية، التي أنجزها مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية، إلى أن عدد سكان الجهة يبلغ 1703000 نسمة خلال سنة 2010، وسيتطور إلى 1800000 نسمة في أفق سنة 2015، وبوتيرة نمو تقدر بـ 1,11 % في السنة بين 2010 و 2015، مقابل 1,33 % ما بين

2010 و 2004. كما أن نسبة التحضر سترتفع إلى 75 %، مقابل تقلص شريحة القرويين إلى 25 %، في أفق 2015.

الإسقاطات الديموغرافية لسكان الجهة حسب الوحدة الإدارية

بألف نسمة

2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	عمالة أو إقليم السكان الحضريون
1125	1110	1094	1077	1060	1042	1024	1006	989	972	فاس
3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	مولاي يعقوب
134	133	132	131	130	129	127	126	125	123	صفرو
67	65	64	64	62	61	59	57	57	56	بولمان
1329	1311	1293	1275	1255	1235	1213	1192	1174	1154	جهة فاس- بولمان
										السكان القرويون
14	14	15	16	17	18	19	20	20	20	فاس
167	165	163	161	159	157	155	153	151	149	مولاي يعقوب
137	137	137	137	137	137	138	138	138	139	صفرو
135	136	136	136	135	134	134	134	132	132	بولمان
453	452	451	450	448	446	446	445	441	440	جهة فاس- بولمان
										مجموع السكان
1139	1124	1109	1093	1077	1060	1043	1026	1009	991	فاس
170	168	166	164	162	160	158	156	154	152	مولاي يعقوب
271	270	269	268	267	266	265	264	263	262	صفرو
202	201	200	199	197	195	193	191	189	187	بولمان
1772	1763	1744	1724	1703	1681	1659	1637	1615	1592	جهة فاس- بولمان

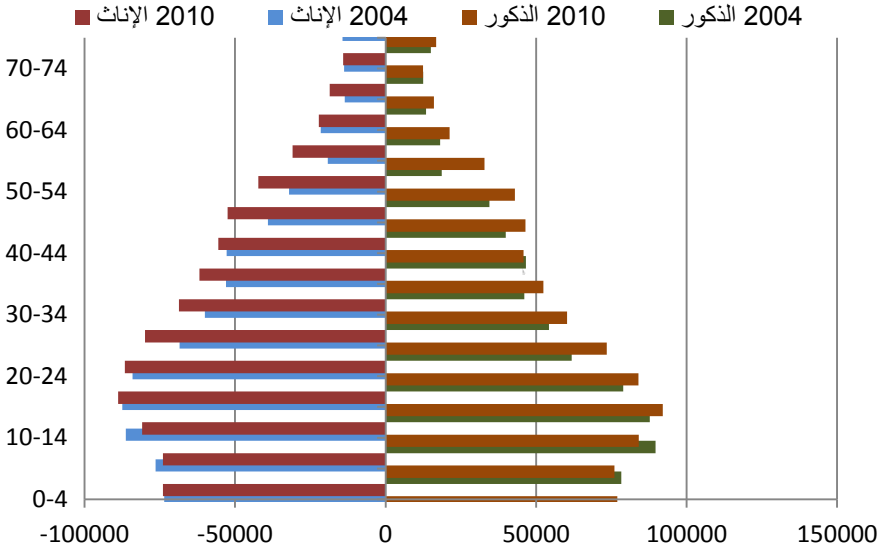
المصدر: مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية.

2.2 الخصائص الديموغرافية للسكان

2.2.1 هرم الأعمار

من خلال نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004، نلاحظ أن سكان الجهة يتوزعون بنسب جد متقاربة ما بين الإناث والذكور، حيث تصل على التوالي 50,78% و 49,22%. ويتجه هذا التوزيع نسبيا لصالح الإناث، حسب إسقاطات 2010: 51% مقابل 49% على التوالي. ومن جهة ثانية، هذا التوزيع لا يختلف كثيرا بين الوسطين الحضري والقروي للجهة.

تطور هرم الأعمار لجهة فاس بولمان 2010-2004



ونلاحظ أن هرم الأعمار يتقلص عند القاعدة، أي لدى الأطفال أقل من 15 سنة، بين سنتي 2004 و 2010 لفائدة الفئات العمرية المتقدمة، وخاصة لدى المسنين، مما يدل على وجود ظاهرة الشيخ لدى السكان. ونلمس هذه الظاهرة عموما في الجهة و على الصعيد الوطني. وهذا راجع بالأساس إلى تراجع معدلات الخصوبة، وتمدد أمد الحياة بصفة عامة.

تطور عدد سكان جهة فاس بولمان حسب الجنس والفئة العمرية الخامسة

2010			2004			الفئة العمرية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
151014	73992	77022	149371	73587	75784	0-4
149989	73973	76016	154650	76387	78263	5-9
165050	80882	84168	176012	86286	89726	10-14
180982	88859	92123	175223	87476	87747	15-19
170645	86573	84072	162981	84065	78916	20-24
153467	79966	73501	130237	68437	61800	25-29
128902	68605	60297	114373	60060	54313	30-34
114226	61797	52429	99140	53057	46083	35-39
101403	55565	45838	99463	52831	46632	40-44
98937	52440	46497	78937	39067	39870	45-49
85250	42244	43006	66524	32047	34477	50-54
63782	30909	32873	37798	19177	18621	55-59
43478	22203	21275	39646	21517	18129	60-64
34736	18614	16122	26991	13594	13397	65-69
26608	14108	12500	26325	13831	12494	70-74
34527	17708	16819	29315	14300	15015	75 سنة فأكثر
-	-	-	860	451	409	غير مصرح
1703000	868451	834549	1567846	796170	771676	المجموع

المصدر : الإحصاء العام للسكان و السكنى 2004-الإسقاطات الديموغرافية 2004-2015.
مجموع السكان لسنة 2004 لا يضم السكان المحسوبين على حدة.

ومن ناحية أخرى، فإن التركيبة السكانية حسب الفئات العمرية الكبرى، قد أفرزت، حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004، أن 30,6 % من سكان الجهة، أي ثلاثة أفراد من بين عشرة، لا يتجاوز سنهم 15 سنة، وأن نسبة السكان في سن التمدرس، أي ما بين 6 و 14 سنة، تمثل فردين اثنين بين عشرة أفراد، أي 19,2 %. في حين، نجد ستة أفراد من بين عشرة هم في سن النشاط الإقتصادي، أي 61,5 %. و لا تمثل فئة السكان المسنين، أي البالغ سنهم 60 سنة فأكثر سوى 7,9 %. ونلاحظ أن البنية الديموغرافية الجهوية لا تختلف كثيرا عن مثيلتها المسجلة على المستوى الوطني. كما نلاحظ اختلافا ضئيلا بين الجنسين لا يتعدى النقطة المئوية، لفائدة الأطفال الذكور و لفائدة النساء في سن النشاط الإقتصادي و المسنات.

أما على المستوى الإقليمي، فنلاحظ تباينا في توزيع هذه النسب، بحيث نجد نسبة الفئتين العمريتين أقل من 6 سنوات وما بين 6 و 14 سنة المحددتين لعدد الأطفال وعدد الأطفال في سن التمدرس، بإقليمي مولاي يعقوب وبولمان تتجاوزان النسب الجهوية والوطنية، خلاف نظيرتيهما المسجلتين بعمالة فاس وإقليم صفرو، اللتان توجدان دون ذلك. أما بالنسبة للفئة العمرية ما بين 15 و 59 سنة، أي السكان في سن النشاط، فنلاحظ أن النسبة المسجلة بعمالة فاس لوحدها تتجاوز المعدلين الجهوي والوطني، في حين تبقى النسب المسجلة بالأقاليم الثلاثة أقل من ذلك. بينما تجد فئة المسنين، 60 سنة فأكثر، أعلى نسبة لها في كل من إقليم بولمان وصفرو، إذ تتجاوز المعدلين الجهوي والوطني، عكس ما هو ملاحظ في عمالة فاس وإقليم مولاي يعقوب.

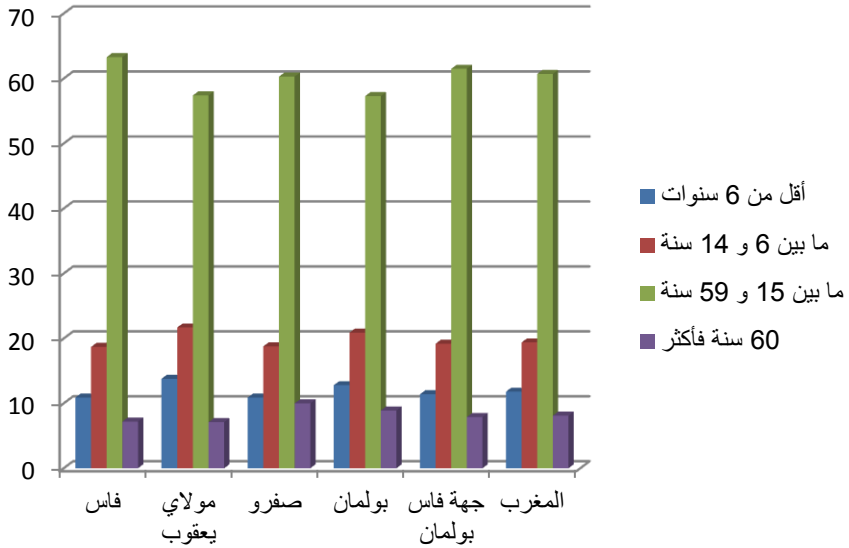
تطور البنية العمرية الوظيفية للسكان حسب الجنس و الوحدة الإدارية

ب %

2010					2004					السنة الفترة العمرية الجنس	العمالة أو الإقليم
المجموع	60 سنة فأكثر	ما بين 15 و 59 سنة	ما بين 6 و 14 سنة	أقل من 6 سنوات	المجموع	60 سنة فأكثر	ما بين 15 و 59 سنة	ما بين 6 و 14 سنة	أقل من 6 سنوات		
100,0	7,6	65,0	16,8	10,6	100,0	7,0	62,7	19,1	11,2	الذكور	فاس
100,0	7,9	66,4	15,9	9,8	100,0	7,4	63,9	18,2	10,5	الإناث	
100,0	7,8	65,7	16,3	10,2	100,1	7,2	63,3	18,7	10,9	المجموع	
100,0	6,8	61,2	19,2	12,8	100,0	7,1	56,9	22,1	13,9	الذكور	مولاي يعقوب
100,0	7,1	62,1	18,4	12,5	99,9	7,1	57,9	21,2	13,7	الإناث	
100,0	6,9	61,6	18,8	12,6	100,0	7,1	57,4	21,7	13,8	المجموع	
100,0	8,4	60,0	19,1	12,5	100,0	9,9	58,9	19,9	11,3	الذكور	صفرو
100,0	9,0	62,4	17,3	11,3	100,0	10,1	61,7	17,8	10,4	الإناث	
100,0	8,8	61,2	18,2	11,8	100,0	10,0	60,3	18,8	10,9	المجموع	
100,0	9,9	62,0	17,5	10,6	100,0	8,8	55,9	22,0	13,3	الذكور	بولمان
100,0	10,3	64,9	15,3	9,5	100,0	9,0	58,7	19,9	12,4	الإناث	
100,0	10,1	63,5	16,4	10,0	99,9	8,9	57,3	20,9	12,8	المجموع	
100,0	8,0	63,6	17,4	11,0	100,0	7,7	60,7	19,9	11,7	الذكور	الجهة
100,0	8,4	65,3	16,2	10,2	99,9	8,0	62,3	18,6	11,0	الإناث	
100,0	8,2	64,5	16,8	10,6	100,0	7,9	61,5	19,2	11,4	المجموع	
100,0	7,9	63,6	17,3	11,3	100,1	7,9	60,0	20,0	12,2	الذكور	المغرب
100,0	8,7	64,8	16,2	10,4	100,1	8,4	61,4	18,9	11,4	الإناث	
100,0	8,3	64,2	16,7	10,8	100,0	8,1	60,7	19,4	11,8	المجموع	

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004-الإسقاطات الديموغرافية 2004-2015.

توزيع السكان حسب الفئات العمرية الكبرى- إحصاء
2004
ب %



2.2.2. الأسر

يقدر عدد الأسر بالجهة سنة 2010 ب 364000، وذلك حسب الإسقاطات الديموغرافية. وقد سجل هذا الرقم تزايدا متسارعا من إحصاء إلى آخر. إذ تم إحصاء 308206 أسرة بالجهة سنة 2004، و 234366 أسرة سنة 1994.

تطور عدد الأسر حسب وسط الإقامة والوحدة الإدارية

2010			2004			1994			
مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	عمالة أو إقليم
242000	4000	238000	199285	3795	195490	146872	3092	143780	فاس
26000	25000	1000	23315	22579	736	18013	17398	615	مولاي يعقوب
60000	29000	31000	52498	25662	26836	42621	21777	20844	صفرو
36000	23000	13000	33108	21995	11113	26860	19621	7239	بولمان
364000	81000	283000	308206	74031	234175	234366	61888	172478	جهة فاس- بولمان
6516000	2343000	4173000	5665264	2225509	3439755	4442857	1920829	2522028	مجموع المغرب

المصدر : السكان القانونيون : إحصاء 1994 و 2004؛ الإسقاطات الديموغرافية 2004-2015.

وبالمقارنة مع تزايد عدد السكان، فإن تزايد عدد الأسر يتم بوتيرة أكبر من مثيلاتها المتعلقة بعدد السكان. وهكذا، تزايد عدد الأسر ب 2,78% في السنة بين الإحصاءين الأخيرين، مقابل 1,75% كوتيرة سنوية لتزايد عدد السكان، أي بفارق أكثر من نقطة مائوية. ويزداد هذا الفارق بين 2004 و 2010 : وتيرة 2,81% في السنة بالنسبة للأسر مقابل 1,33% بالنسبة لعدد السكان، أي بفارق بلغ نقطة مائوية ونصف.

ويدل هذا الفارق بين المعدلين على التقلص النسبي في عدد الأفراد في الأسرة. إذ تراجع حجم الأسرة من 5,6 أفراد سنة 1994 إلى 5,1 سنة 2004، ثم إلى 4,7 أفراد سنة 2010. نفس الشيء يمكن ملاحظته على الصعيد الوطني من 5,9 أفراد في الأسرة سنة 1994 إلى 5,3 سنة 2004، ثم إلى 4,9 أفراد سنة 2010. كما يمكن ملاحظة أن حجم الأسرة بالجهة أقل من الحجم المتوسط للأسرة المغربية كيفما كان وسط الإقامة. وفي نفس السياق، فإن حجم الأسرة الحضرية أقل من مثيله لدى الأسرة القروية كيفما كانت

الوحدة الإدارية، بأكثر من فرد واحد في المتوسط. وذلك راجع إلى عوامل ديموغرافية واجتماعية منها الخصوبة المرتفعة نسبيا بالوسط القروي للجهة، والتي بلغت 3,8 أطفال لكل امرأة قروية (2004) مقابل 2,9 لدى نظيرتها الحضرية، واستمرار شكل الأسرة النووية بالوسط القروي، وكذا الهجرة القروية (إقليم صفرو خاصة وإقليم بولمان)، التي تعرف انتقال بعض أفراد الأسرة إلى الوسط الحضري، الشيء الذي يقلص من عدد الأفراد بالأسرة الواحدة..

تطور حجم الأسرة حسب وسط الإقامة

2010			2004			1994			العمالة أو الإقليم
مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	
4,45	4,25	4,45	4,91	6,00	4,89	5,42	6,79	5,39	فاس
6,23	6,36	3,00	6,45	6,52	4,28	7,08	7,18	4,43	مولاي يعقوب
4,45	4,72	4,19	4,94	5,38	4,53	5,56	6,19	4,91	صفرو
5,47	5,87	4,77	5,59	5,97	4,84	6,02	6,36	5,08	بولمان
4,68	5,53	4,43	5,10	5,93	4,84	5,64	6,55	5,32	جهة فاس بولمان
4,89	5,75	4,41	5,28	6,03	4,79	5,87	6,58	5,32	المغرب

المصدر : حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى، 1994 و 2004، والإسقاطات الديموغرافية 2004-2015.

2.2.3. الهجرة الداخلية

تعتمد الدراسات المتعلقة بالهجرة الداخلية في المغرب على المعطيات المستخلصة من الإحصاءات العامة للسكان والسكنى منذ سنة 1960، والتي تهم مكان الازدياد، مكان الإقامة السابقة، مدة الإقامة الحالية ومكان الإقامة خلال حدث تاريخي معروف بالنسبة للأشخاص الذين عاشوا الحدث.

غير أن المعطيات المتوفرة حول هذه الظاهرة لا تسمح بتحليل عميق للأسباب والنتائج. إذ لا يتوفر على الصعيد الجهوي سوى عدد المهاجرين من وإلى الجهة، كما يشير إليه الجدول الموالي.

الهجرة الداخلية الصافية حسب الجهات 2004-1999

بالآلاف

نسبة الهجرة الصافية السوية بالآلاف	الهجرة الصافية -1999) (2004	النازحون -1999) (2004	الوافدون -1999) (2004	عدد السكان 2004	الجهة
9,7	4	9	13	99	وادي الذهب-الكويرة
7,6	8	24	32	256	العيون-بوجدور- الساقية الحمراء
0,2	0	34	34	462	كلميم-السمارة
-0,3	-4	136	132	3114	سوس-ماسة-درعة
-1,1	-10	59	49	1860	الغرب-الشراردة-بني حصن
-1,9	-16	80	64	1656	الشاوية-ورديفة
-3,3	-49	123	74	3103	مراكش-تانسيفت- الحوز
2,1	18	40	58	1918	الجهة الشرقية
4,7	79	98	177	3631	الدار البيضاء الكبرى
4,0	42	78	120	2366	الرباط-سلا-زمور- زعير
-5,0	-48	83	35	1984	دكالة-عبدة
-1,5	-11	50	39	1451	تادلة-أزيلال
-2,1	-23	88	65	2142	مكناس-تافيالالت
1,7	11	55	66	1573	فاس-بولمان
-7,8	-70	103	33	1807	تازة-الحسيمة-تاوانات
6,2	69	29	98	2470	طنجة-تطوان
0,0	0	1089	1089	29892	المغرب

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى، 2004.

حسب هذه المعطيات، فإن جهة فاس-بولمان استقطبت 66 ألفا من الأشخاص، مقابل نزوح 55 ألفا، أي بهجرة صافية تقدر ب 11 ألف شخص،

خلال الفترة الممتدة بين 1999 و 2004. مما يجعل الجهة في الرتبة الخامسة بين الجهات المستقطبة، بعد الدار البيضاء الكبرى و طنجة-تطوان والرباط-سلا-زمور-زعيير و الجهة الشرقية. كما تأتي الجهة في الرتبة السادسة بين الجهات فيما يتعلق بعدد الوافدين، والرتبة العاشرة حسب عدد النازحين.

ومن جهة أخرى، أزيد من ثلث المتوافدين على الجهة خلال الفترة المذكورة، أي ما يقرب من 23 ألف شخص، نزح من جهة تازة-الحسيمة-تاونات، هذه الأخيرة التي تعرف أدنى معدل سنوي للهجرة الصافية بالنسبة لمجموع السكان، -7,8%، مقابل 1,7% بالنسبة لجهة فاس-بولمان. كما أن وجهة النازحين من الجهة في المجمل تتشكل من جهتي الدار البيضاء الكبرى، و الرباط-سلا-زمور-زعيير.

وفيما يخص الحركية الجغرافية للسكان، فإن 17,7% من سكان الجهة، البالغين 5 سنوات فأكثر، قاموا بتغيير محل إقامتهم بين سنة 1999 و 2004. وتزيد هذه النسبة شيئاً ما بعمالة فاس وإقليم بولمان، بينما تتراجع قليلاً بإقليمي صفرو ومولاي يعقوب. ومن حيث توزيع أعداد الوافدين، عرفت عمالة فاس حركية جد مهمة سواء تعلق الأمر بتغيير الجماعة أو الإقليم، وخاصة الجهة. إذ استقطبت عمالة فاس 72,2% من الوافدين إلى جهة فاس بولمان من جهات أخرى، بينما لم يستقطب إقليم صفرو سوى 13,1% من هؤلاء، و إقليم بولمان 10,8%، ثم إقليم مولاي يعقوب 3,9%، كما يتضح من الجدول الموالي.

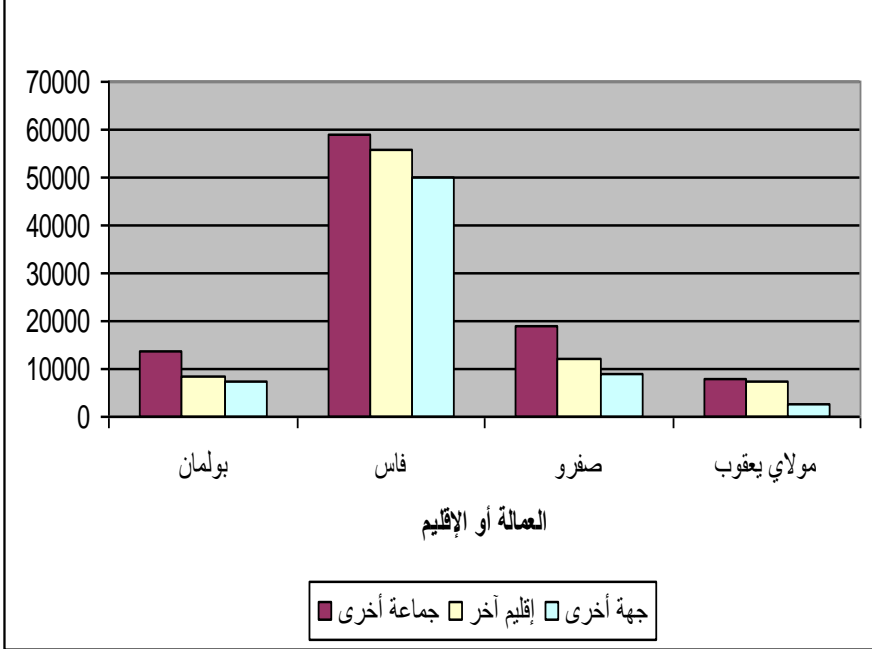
توزيع المهاجرين البالغين 5 سنوات فأكثر بين 1999 و 2004

حسب المصدر

عدد المهاجرين إلى الجماعة من :					عدد الأشخاص من 5 سنوات فأكثر	العمالة أو الإقليم
النسبة (ب) (%)	المجموع	جهة أخرى	إقليم آخر	جماعة أخرى		
18,2	29822	7478	8609	13735	164286	بولمان
18,5	164246	49754	55683	58809	886590	فاس
16,9	39832	9018	11997	18817	235846	صفرو
13,4	17619	2699	7193	7727	131753	مولاي يعقوب
17,7	251519	68949	83482	99088	1418475	جهة فاس- بولمان

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004.

عدد السكان الوافدين بين 1999 و 2004 حسب المصدر



2.3. الخصائص السوسيو-اقتصادية لسكان الجهة

يصنف السكان البالغون 15 سنة فأكثر حسب نوع النشاط إلى سكان نشيطين و غير نشيطين. يتألف السكان النشيطون من السكان النشيطين المشتغلين، وهم مجموعة الأشخاص الذين يشتغلون خلال الفترة المرجعية للبحث، و من السكان النشيطين العاطلين، وهم الأشخاص الذين لا يشتغلون خلال الفترة المرجعية للبحث، شريطة بحثهم عن العمل.

أما السكان الغير النشيطين فهم الذين لا يعملون خلال الفترة المرجعية للبحث ولا يبحثون عن عمل. ويندرج في هذا الصنف ربات البيوت، التلاميذ والطلبة، المتقاعدون والملاكون، المرضى والعجزة، الخ...

2.3.1. نوع النشاط

يقدر عدد السكان النشيطين بجهة فاس بولمان، خلال سنة 2009، بما يناهز 602 ألف نسمة، من بين المليون و 243 ألف من السكان البالغين 15 سنة فأكثر، أي بمعدل نشاط بلغ 48.4 %، وهو معدل يقل بنقطة مائوية ونصف عن نظيره المسجل على الصعيد الوطني، 49,9%.

ويتوزع السكان النشيطون بين ما يزيد عن 559 ألف نشيط مشتغل وما يزيد عن 42 ألف عاطل. بينما وصل عدد السكان الغير نشيطين ما يناهز 642 ألف نسمة. ويمثل السكان النشيطون المشتغلون، أي معدل التشغيل، 42,5% من مجموع السكان البالغين 15 سنة فأكثر، وهي نسبة تنقص بنقطتين مائويتين و نصف عن مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، خلال نفس السنة، 2009. أما السكان العاطلون، فيمثلون 2,7% من مجموع سكان الجهة، البالغين 15 سنة فأكثر، وهي نسبة أحسن من نظيرتها المسجلة على صعيد المملكة، 4,5%.

وإذا كانت الإناث تمثلن 50,8% من مجموع سكان الجهة البالغين 15 سنة فأكثر، فإن مساهمتهم في النشاط الاقتصادي للبلاد بصفة عامة تتدنى إلى 26,1% من مجموع السكان النشيطين بالجهة، البالغين 15 سنة فأكثر، وإلى

26,5% على المستوى الوطني. وبالمقابل، ترتفع نسبة الإناث لدى السكان الغير نشيطين، إلى 74,0% في الجهة، وإلى 76,1% بالمغرب.

وبما أن الجهة تعرف نسبة تمدين مرتفعة، 74,4% خلال سنة 2009، فإن نسبة السكان الحضريين البالغين 15 سنة فأكثر تسجل نفس المستوى، 74,3%؛ 59,3% على الصعيد المملكة. وتختل هذه النسبة حسب نوع النشاط. فنسجل تراجعاً لدى السكان النشيطين الحضريين، 68,1% مقابل 80,2% لدى السكان الحضريين الغير نشيطين. هاتان النسبتان تبلغان على الصعيد الوطني 52,3% و 66,2% على التوالي. ومن جهة أخرى، إذا كان شخصان من بين ثلاثة نشيطين مشغولين يقيمان بالوسط الحضري، فإن هناك تسعة عاطلين من بين عشرة يقيمون بالوسط الحضري للجهة، أي 66,5% و 88,5% على التوالي؛ و 49,6% و 79,2% على التوالي على الصعيد الوطني.

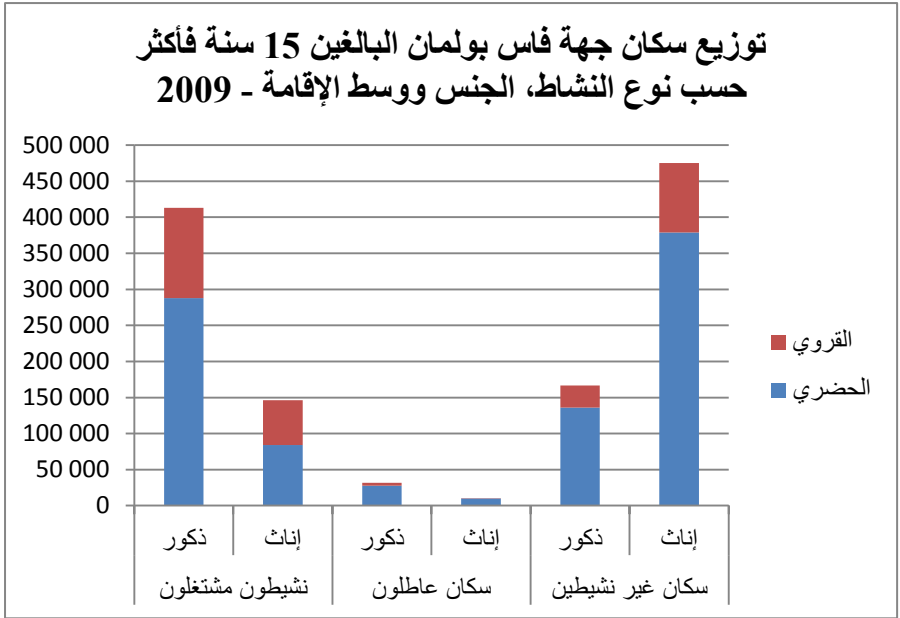
والجدول والمبيان الموالين يعطيان توزيعاً للسكان البالغين 15 سنة فأكثر حسب نوع النشاط ووسط الإقامة.

توزيع السكان البالغين 15 سنة فأكثر حسب نوع النشاط ووسط الإقامة

2009

المجموع	سكان غير نشيطين	مجموع السكان النشيطين	عاطلون	نشيطون مشغولون	الوسط	
924 336	514 760	409 576	37 501	372 075	الحضري	جهة فاس بولمان
319 088	127 201	191 887	4 854	187 033	القروي	
1 243 424	641 961	601 463	42 355	559 108	المجموع	
13 446 092	7 529 918	5 916 174	815 647	5 100 527	الحضري	المغرب
9 236 707	3 839 097	5 397 610	213 711	5 183 899	القروي	
22 682 799	11 369 015	11 313 784	1 029 358	10 284 426	المجموع	

المصدر: البحث الوطني حول التشغيل، 2009.



2.3.2. مميزات السكان النشيطين

بلغ معدل النشاط، الذي يهيم فئة السكان البالغين 15 سنة فأكثر، خلال سنة 2009 بجهة فاس بولمان 48,4%. وهو معدل يقل عن المعدل المسجل على المستوى الوطني بنقطة ونصف مائوية، بعدما كانا في نفس المستوى خلال السنة الماضية، 50,6%.

ويظهر هذا التراجع لنسبة النشاط بين 2008 و 2009 أكثر بالوسط القروي، إذ سجلت هذه النسبة تراجعا بثلاث نقط مائوية بهذا الوسط، مقابل أقل من نقطتين بالوسط الحضري.

وبشكل عام، يختلف هذا المعدل بين الجنسين من جهة، وبين وسطي الإقامة من جهة أخرى، إن على مستوى جهة فاس بولمان أو على المستوى الوطني. وهكذا، يرتفع معدل النشاط عند الذكور إلى 72,7%، وينخفض لدى العنصر النسوي إلى 24,8%. ويلاحظ كذلك أن الطابع القروي يؤثر بقوة على الأنشطة الاقتصادية بالجهة، حيث أن نسبة النشاط بهذا الوسط تصل إلى 60,1%، بينما لا تتعدى هذه النسبة 44,3% بالوسط الحضري. وهذا التفاوت ينعكس على الجنسين معا، إذ نلاحظ أن هناك تباينا كبيرا بين النساء القرويات النشيطات، حيث يمثلن 39,3%، بينما النساء النشيطات بالوسط الحضري لا تتعدى نسبتهن 19,9%. نفس الملاحظة نسجلها بالنسبة للذكور، لكن بأقل حدة، حيث تصل نسبة نشاطهم بالوسطين القروي والحضري على التوالي 80,8% و 69,9%.

ومقارنة مع المستوى الوطني، نلاحظ أن معدل النشاط بالوسط القروي الجهوي يتجاوز النسبة الوطنية ب 1,7 نقطة مئوية، في حين يقل عنه بالوسط الحضري ب 0,3 نقطة مئوية.

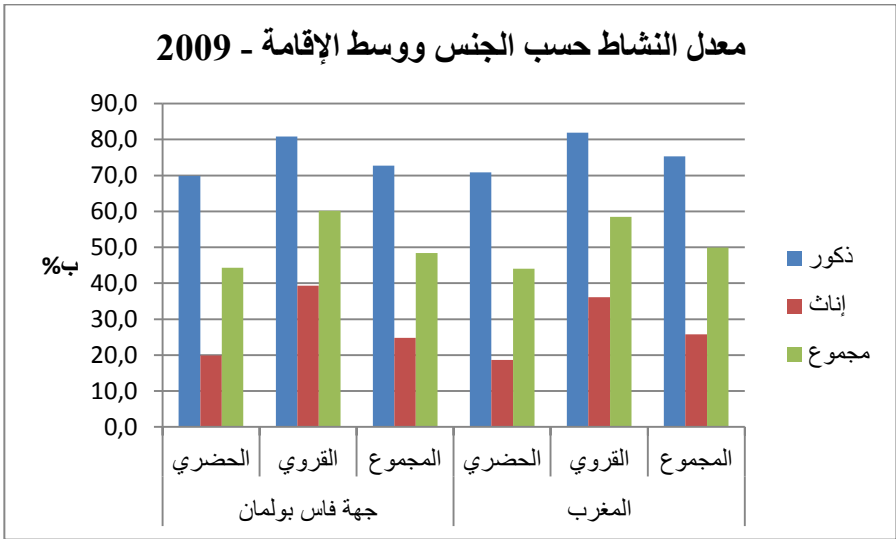
وإذا عرفت نسبة النشاط نوعا من الاستقرار بين سنتي 2009 و 2010 على الصعيد الوطني، فإنها تراجعت بأكثر من ثلاث نقط مئوية على الصعيد الجهوي. وهذا التراجع همّ كلاً من الوسطين الحضري و القروي بالنسبة للجنسين معا، مع تراجع طفيف بالنسبة للذكور الحضريين.

والجدول الموالي يستعرض تطور نسبة النشاط بين سنتي 2009 و 2010، حسب الجنس ووسط الإقامة، بكل من جهة فاس بولمان و المغرب.

تطور معدل النشاط حسب وسط الإقامة والجنس ب %

2010			2009			السنة	معدل النشاط (%)
ذكور + إناث	إناث	ذكور	ذكور + إناث	إناث	ذكور	الوسط	
42,1	16,6	69,3	44,3	19,9	69,9	الحضري	فاس - بولمان
55,1	35,5	75,5	60,1	39,3	80,8	القروي	
45,3	21,3	70,8	48,4	24,8	72,7	المجموع	
43,6	18,4	70,3	44,0	18,6	70,8	الحضري	المغرب
58,4	36,9	81,1	58,4	36,1	81,9	القروي	
49,6	25,9	74,7	49,9	25,8	75,3	المجموع	

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009، 2010.



وحسب السن، يبدأ معدل النشاط في الارتفاع منذ الفئة العمرية 15 - 24 سنة، ليبلغ الذروة عند الفئة العمرية 25 - 34 سنة، ثم ليعود إلى الانخفاض. ويختلف هذا التغير من وسط إقامة إلى آخر، إذ يتراجع معدل النشاط بالوسط الحضري بوتيرة أسرع، كما نلاحظ من خلال الجدول و المبيان التاليين:

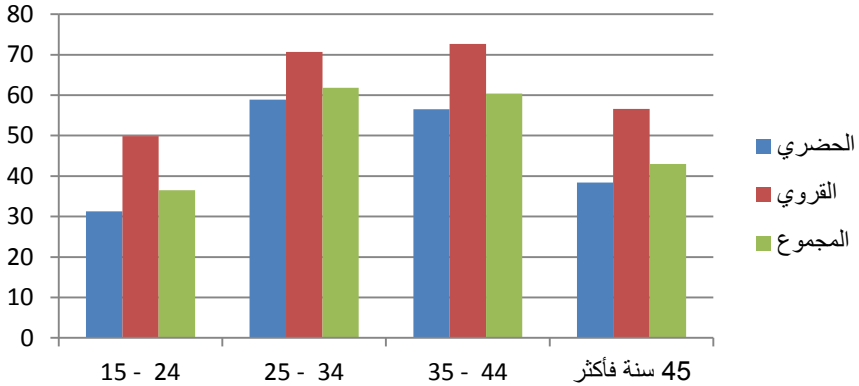
معدل النشاط حسب السن ووسط الإقامة جهة فاس بولمان – 2009

ب %

المجموع	القروي	الحضري	الفئة العمرية
36,5	49,9	31,3	24 - 15
61,8	70,7	58,9	34 - 25
60,4	72,7	56,5	44 - 35
43	56,6	38,4	45 سنة فأكثر
48,4	60,1	44,3	المجموع

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009.

معدل النشاط حسب السن ووسط الإقامة جهة فاس بولمان – 2009



ومن جهة أخرى، يرتفع معدل النشاط لدى السكان الحاصلين على شهادة عليا، 57,4%، مقابل 49,6% لدى السكان الذين لا يتوفرون على شهادة. بينما يصل هذا المعدل إلى 41,9% لدى الحاصلين على شهادة متوسطة المستوى. ويختلف هذا المعدل باختلاف وسط الإقامة، إذ يرتفع لدى القرويين دون شهادة ولدى الحضريين الحاصلين على شهادة عليا، مما يدل على تواجد فرص عمل لا تتطلب اختصاصات واسعة، عموما، وبالتالي الحصول على شواهد عليا بالوسط القروي، عكس فرص الشغل المتوفرة

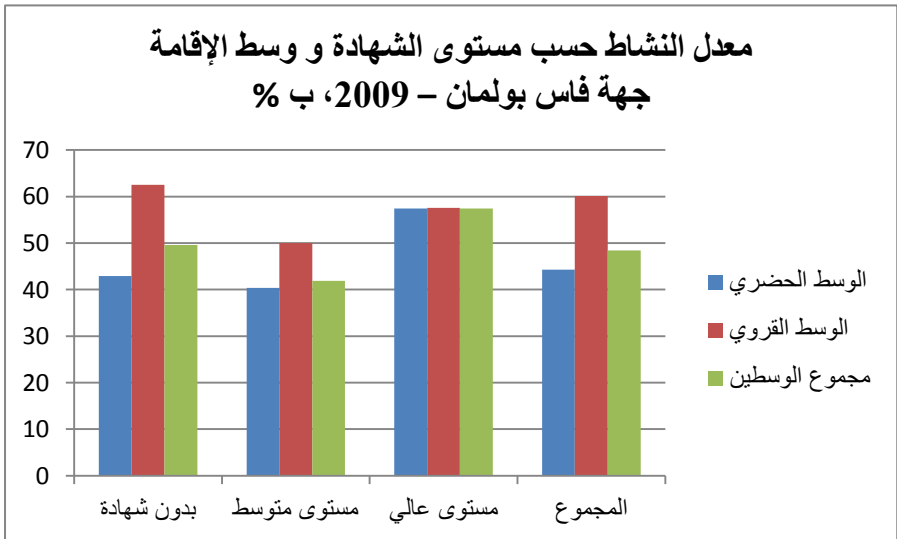
بالوسط الحضري، التي تتطلب اختصاصات واسعة وبالتالي الحصول على شواهد عليا، كما يظهر من خلال الجدول الموالي.

معدل النشاط حسب مستوى الشهادة و وسط الإقامة جهة فاس بولمان – 2009

ب %

الشهادة	الوسط الحضري	الوسط القروي	مجموع الواسطين
بدون شهادة	42,9	62,5	49,6
مستوى متوسط	40,4	50,0	41,9
مستوى عالي	57,4	57,6	57,4
المجموع	44,3	60,1	48,4

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009.



2.3.2.1. مميزات السكان النشيطين المشتغلين

بلغ عدد السكان النشيطين المشتغلين، البالغين 15 سنة فأكثر، بجهة فاس بولمان، ما يزيد عن 559 ألف شخص خلال سنة 2009. وهذا العدد يمثل نسبة 5,4 % من السكان النشيطين المشتغلين على الصعيد الوطني. وتمثل الإناث في هذا العدد نسبة 26,1%، وهي نسبة متقاربة مع نظيرتها المسجلة على المستوى الوطني (3,0- نقطة مائوية عن. ومن جهة أخرى، يعرف هذا العدد اختلالا بين وسطي الإقامة. إذ أن ثلثي هذا العدد يقيم بالوسط الحضري، بينما يتقاسم الوسطان عدد الأشخاص النشيطين المشتغلين على الصعيد الوطني. كما نجد امرأى واحدة (6,22%) من بين 5 أشخاص مشتغلين بالوسط الحضري، مقابل امرأة واحدة (1,33%) من بين 3 أشخاص مشتغلين بالوسط القروي. وهذه النسب تتقارب مع مثيلتها المسجلة على مستوى مجموع البلاد.

توزيع السكان النشيطين المشتغلين البالغين 15 سنة فأكثر

2009

مجموع	إناث	ذكور	الوسط	
372 075	84 185	287 890	الحضري	جهة فاس بولمان
187 033	61 946	125 087	القروي	
559 108	146 131	412 977	المجموع	
5 100 527	1 033 631	4 066 896	الحضري	المغرب
5 183 899	1 681 649	3 502 250	القروي	
10 284 426	2 715 280	7 569 146	المجموع	

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009.

وحسب السن، وكما هو الحال بالنسبة لمعدل النشاط، يبدأ عدد النشيطين المشتغلين في الارتفاع منذ الفئة العمرية 15 – 24 سنة، ليلبغ الذروة لدى فئة 25 – 34 سنة، ثم يعود إلى الانخفاض انطلاقا من الفئة العمرية 35-44 سنة. ويغلب الطابع الشبابي للشغيلة بالوسط القروي، إذ تتمثل فئة الشباب، بين 15 و 34 سنة، 50,4% من مجموع السكان النشيطين المشتغلين بهذا الوسط،

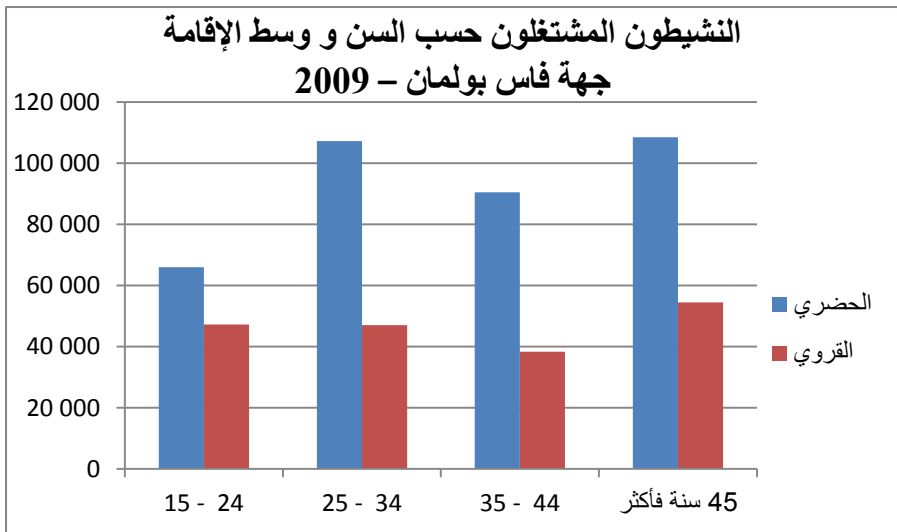
بينما لا تتعدى هذه النسبة 45,6% بالوسط الحضري. ويزداد هذا الفارق بالنسبة للفئة العمرية 15 – 24 سنة، إذ تمثل هذه الفئة 17,7% من السكان المشتغلين بالوسط الحضري، بينما تصل إلى 25,3% في الوسط القروي، مما يدل على وجود إمكانية أكبر لولوج سوق الشغل لدى الشباب القرويين، إذ نجد شابا من بين كل 4 أشخاص مشتغلين بالوسط القروي، مقابل شاب واحد من بين 6 أشخاص مشتغلين بالوسط الحضري.

والجدول والرسم البياني التاليين يبرزان توزيع السكان النشيطين المشتغلين حسب الفئات العمرية ووسط الإقامة.

النشيطون المشتغلون حسب السن و وسط الإقامة جهة فاس بولمان – 2009

المجموع	القروي	الحضري	الفئة العمرية
113 217	47 237	65 980	24 - 15
154 211	47 024	107 187	34 - 25
128 773	38 305	90 468	44 - 35
162 907	54 467	108 440	45 سنة فأكثر
559 108	187 033	372 075	المجموع

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009



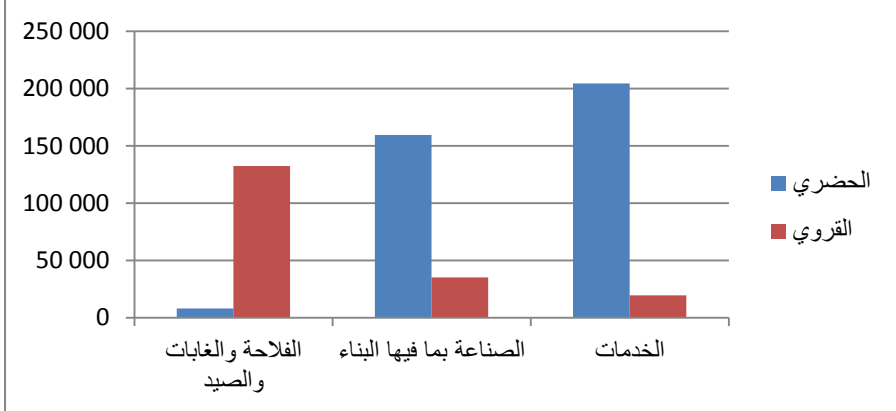
ومن جهة أخرى، يتوزع السكان النشيطون المشتغلون، على فروع النشاط الاقتصادي بشكل يدعم التوجه نحو قطاع الخدمات بالوسط الحضري، والاستمرار في النشاط الفلاحي بالوسط القروي. وهكذا، نلاحظ أن 70,8% من السكان النشيطين القرويين يشتغلون بقطاع الفلاحة، وبالمقابل، نجد أن 55,0% من السكان النشيطين بالوسط الحضري يشتغلون بقطاع الخدمات. ومن ناحية أخرى، تستقطب الصناعة والفروع المشابهة شخصا واحدا من بين ثلاثة أشخاص نشيطين مشتغلين.

النشيطون المشتغلون حسب فروع النشاط الاقتصادي و وسط الإقامة جهة فاس بولمان – 2009

المجموع	القروي	الحضري	فرع النشاط الاقتصادي
140 316	132 422	7 894	الفلاحة والغابات والصيد
194 723	35 102	159 621	الصناعة بما فيها البناء
224 069	19 509	204 560	الخدمات
559 108	187 033	372 075	المجموع

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009

النشيطون المشتغلون حسب فروع النشاط الاقتصادي ووسط الإقامة جهة فاس بولمان - 2009

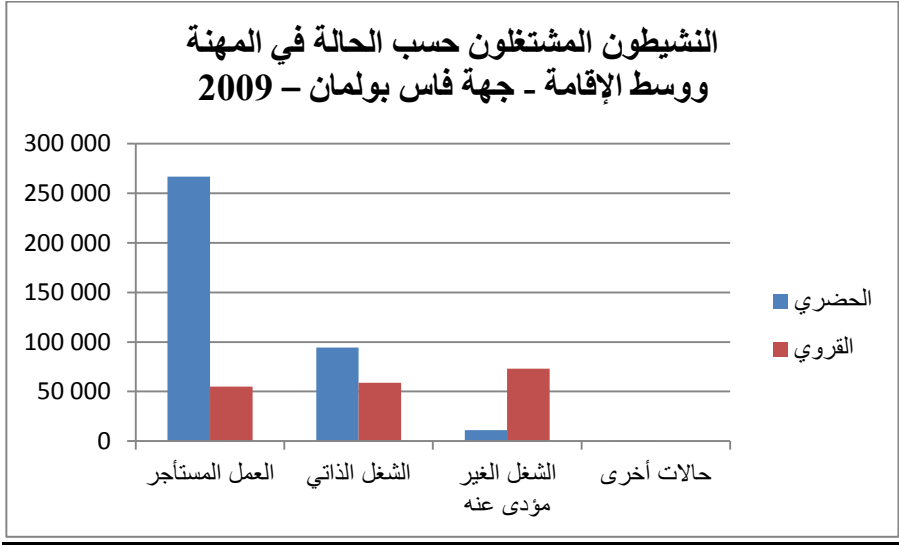


أما حسب الحالة في المهنة، فإن العمل المستأجر يستقطب 57,5% من النشيطين المشتغلين، وهذه الحالة ذات طابع حضري على العموم، إذ يمثل المستأجرون 71,7% من السكان النشيطين المشتغلين بالوسط الحضري، مقابل 29,4% بالوسط القروي. ومن جهة أخرى، تبقى الحالات الأخرى ذات طابع قروي على العموم، فإذا مثل الشغل الذاتي 27,4% من بين النشيطين المشتغلين بالجهة، فإن هذه النسبة تعلق في الوسط القروي إلى 31,5% وتنخفض إلى 25,3% بالوسط الحضري. أما الشغل الغير مؤدى عنه، أي بالنسبة للمساعدين العائليين، فإن هذه الحالة قروية بشكل عام، 39,1% من النشيطين المشتغلين بالوسط القروي، مقابل 3,0% فقط بالوسط الحضري، كما يظهر من خلال المعطيات التالية.

النشيطون المشتغلون حسب الحالة في المهنة ووسط الإقامة جهة فاس بولمان – 2009

المجموع	القروي	الحضري	الحالة في المهنة
321 733	55 059	266 674	العمل المستأجر
153 123	58 824	94 299	الشغل الذاتي
84 151	73 150	11 001	الشغل الغير مؤدى عنه
101		101	حالات أخرى
559 108	187 033	372 075	المجموع

المصدر : البحث حول التشغيل، 2009



2.3.2.2. مميزات السكان العاطلين

بلغ معدل البطالة خلال سنة 2009، على مستوى جهة فاس بولمان، 7,0%. وتقل هذه النسبة عن المعدل الوطني بأكثر من نقطتين مائويتين.

وكما هو الحال بالنسبة لمعدل النشاط، يختلف معدل البطالة باختلاف الجنس ووسط الإقامة. وهكذا، يسجل انخفاض نسبي لدى الإناث ب 0,3 نقطة مائوية عنه لدى الذكور. كما أن البطالة هي ظاهرة حضرية بالأساس، إذ يتجه السكان النشيطون إلى البحث عن العمل بالوسط الحضري عموماً. وهذا الأمر ينعكس على مستوى البطالة بهذا الوسط، حيث نلاحظ أن معدل البطالة بهذا الوسط يصل إلى 9,2%، بينما لا تتعدى هذه النسبة 2,5% بالوسط القروي للجهة. وهذه الملاحظة تتبلور أكثر بين الجنسين، إذ يزيد معدل البطالة لدى النساء الحضريات ب 9,6 نقطة مائوية عن مثيله لدى النساء القرويات، بينما لا يصل هذا الفارق إلى أكثر من 5,4 نقط مائوية لدى الذكور.

ومقارنة مع المستوى الوطني، نلاحظ أن معدلات البطالة الجهوية بالوسطين الحضري والقروي، تقل عن النسب الوطنية، وذلك على التوالي

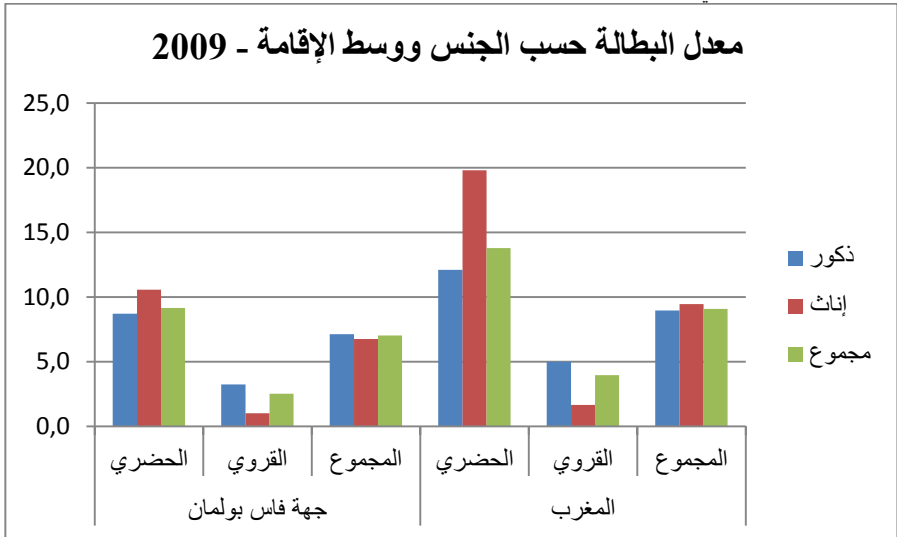
5,6 نقط ونقطة مائوية ونصف. كما انخفض معدل البطالة من 2009 إلى 2010 بشكل نسبي على الصعيد الجهوي، ولدى الذكور خصوصا، بينما ارتفع نسبيا لدى الإناث، كما يوضح الجدول الموالي.

تطور معدل البطالة حسب وسط الإقامة والجنس

ب %

2010			2009			السنة	معدل البطالة (%)
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	الوسط	
7,7	11,1	6,8	9,2	10,6	8,7	الحضري	فاس - بولمان
2,3	1,2	2,9	2,5	1,0	3,3	القروي	
6,1	7,0	5,8	7,0	6,8	7,1	المجموع	
13,7	19,8	12,1	13,8	19,8	12,1	الحضري	المغرب
3,9	2,0	4,8	4,0	1,7	5,0	القروي	
9,1	9,6	8,9	9,1	9,5	9,0	المجموع	

المصدر: البحث الوطني حول التشغيل، 2009 و 2010.



ومن جهة أخرى، يختلف معدل البطالة حسب الفئات العمرية، وحسب مستوى الشهادة المحصل عليها من طرف الشخص الباحث عن الشغل. وهكذا، ينخفض معدل البطالة مع التقدم في السن কিفما كان وسط الإقامة، ويرتفع كلما ارتفع مستوى الشهادة المحصل عليها.

معدل البطالة حسب الفئات العمرية و حسب مستوى الشهادة جهة فاس بولمان

2009

ب %

الفئة العمرية	الحضري	القروي	المجموع
15 - 24 .	19,9	7,0	15,0
25 - 34 .	13,2	2,0	10,1
35 - 44 .	3,9	0,9	3,0
45 سنة و أكثر	0,9	0,0	0,6
المجموع	9,2	2,5	7,0
الشهادة			
بدون شهادة	3,2	0,7	2,1
مستوى متوسط	14,9	8,0	13,6
مستوى عالي	15,7	33,2	16,6
المجموع	9,2	2,5	7,0

المصدر : البحث الوطني حول التشغيل، 2009.

ومقارنة مع المستوى الإقليمي، يتأثر معدلا النشاط والبطالة بأهمية وسط الإقامة. ففي عمالة فاس، التي تصل بها نسبة التحضر إلى أكثر من 98% من السكان، نلاحظ نفس المستوى المسجل على الصعيد الجهوي فيما يخص معدل النشاط، و تقدم معدل البطالة بما يناهز 1,6 نقطة مائوية من المعدل الجهوي. بينما نجد عكس ذلك في مجموع الأقاليم الأخرى. غير أن مقارنة المعدلين حسب وسط الإقامة غير ذات أهمية بالنظر إلى صغر حجم الوسط القروي لعمالة فاس.

والجدول الموالي يظهر التباينات الحاصلة في معدلي النشاط والبطالة حسب العمالة ومجموعة الأقاليم، وحسب وسط الإقامة.

معدل النشاط و معدل البطالة حسب وسط الإقامة والعمالة ومجموعة الأقاليم

ب %

2009

معدل النشاط	الوسط الحضري	الوسط القروي	مجموع الوسطين
فاس	44,8	43,7	44,8
زواغة - مولاي يعقوب + صفرو + بولمان	42,2	61,2	54,4
فاس - بولمان	44,3	60,1	48,4
معدل البطالة			
فاس	8,6	7,4	8,6
زواغة - مولاي يعقوب + صفرو + بولمان	11,9	2,3	4,9
فاس - بولمان	9,2	2,5	7,0

المصدر : البحث الوطني حول التشغيل، 2009.

2.3.3. مستوى المعيشة و الفقر

2.3.3.1. مستوى المعيشة

بلغ متوسط النفقات لدى الأفراد بجهة فاس بولمان 11511 درهما سنة 2007. وهو يزيد عن نظيره المسجل على الصعيد الوطني ب 2,5% خلال نفس السنة. نفس الملاحظة تهم فئات النفقات الدنيا (C1 و C2) بالإضافة إلى الفئة الميسورة (C5)، بينما نجد العكس بالنسبة للفئات المتوسطة النفقات (C3 و C4). كما نسجل تباينا من وسط إقامة إلى آخر، إذ يرتفع بالوسط الحضري إلى 12239 درهما في السنة مقابل 9403 درهم بالوسط القروي. نفس الملاحظة يمكن تسجيلها على الصعيد الوطني. كما أن المعدل الجهوي يفوق نظيره الوطني لدى الفئات الفقيرة و المتوسطة، بينما نجد العكس لدى الفئات الميسورة কিفما كان وسط الإقامة.

متوسط النفقات السنوية للفرد حسب فئة النفقات و وسط الإقامة

2007

بالدرهم

المجموع	C5	C4	C3	C2	C1	الوسط	
12239	28113	11237	8064	5982	3950	الحضري	جهة فاس بولمان
9403	27856	11635	7667	5879	3869	القروي	
11511	28078	11346	7946	5960	3918	المجموع	
13895	28249	11481	8150	5951	3870	الحضري	المغرب
7777	21352	11518	8067	5847	3586	القروي	
11233	26978	11494	8115	5896	3672	المجموع	

المصدر : البحث الوطني حول مستوى نعيشة الأسر، 2006-2007.

2.3.3.2. خارطة الفقر بجهة فاس-بولمان

يمكن تعريف الفقر بالحاجة لأدنى وأبسط متطلبات الحياة من التعليم والصحة والشغل والسكن والتغذية، بالإضافة إلى الاستفادة من التجهيزات الأساسية، من ماء وكهرباء وطرق.

وتعتمد خارطة الفقر بالمغرب على خمسة مؤشرات، وهي :

- نسبة الفقر النسبي، وهي نسبة عدد السكان الذين تكون نفقاتهم الاستهلاكية دون عتبة الفقر النسبي إلى مجموع السكان
- نسبة الهشاشة، وهي نسبة عدد السكان الذين تتعدى نفقاتهم الاستهلاكية عتبة الفقر النسبي، دون أن تتعدى هذه النفقات مرة ونصف عتبة الفقر النسبي. وارتفاع هذه النسبة يدل على إمكانية تفاقم الفقر.
- مؤشر حجم الفقر، الذي يعطي تقييما لعمق الفقر، أي متوسط الفرق بين نفقات الفقراء و عتبة الفقر.
- مؤشر حدة الفقر وهو متوسط مربع الفرق بين النفقات الاستهلاكية للفرد وعتبة الفقر، مما يجعل المؤشر أكثر حساسية من مؤشر حجم الفقر. ويرتفع المؤشر كلما ارتفعت الفوارق الاستهلاكية بين السكان.

- مؤشر الفوارق الاجتماعية أو مؤشر جيني يقيس درجة تركز النفقات الاستهلاكية للسكان. وكلما ارتفع المؤشر تزداد الفوارق الاجتماعية بين السكان.

ومن جهة أخرى، تعتمد خارطة الفقر مؤشرين تركيبين وهما المؤشر الجماعي للتنمية البشرية والمؤشر الجماعي للتنمية الاجتماعية، وهو خاص بالوسط القروي.

فالمؤشر الجماعي للتنمية البشرية يجمع بين ثلاثة مؤشرات، وهي نسبة وفيات الأطفال، الذي يلخص مستوى التنمية الصحية للبلاد؛ و مستوى التربية، وهو بدوره مؤشر تركيبى بين نسبة الأمية لدى البالغين 10 سنوات فأكثر و نسبة تدرس الأطفال بين 7 و 12 سنة؛ ومستوى المعيشة، أي متوسط النفقات السنوية للفرد.

أما المؤشر الجماعي للتنمية الاجتماعية بالوسط القروي، فهو ناتج عن ثلاثة مؤشرات تعبر عن درجة ولوج السكان للتجهيزات الأساسية، الماء الصالح للشرب، أي نسبة الأسر المتوفرة على الماء الشروب انطلاقا من شبكة عمومية أو سقاية؛ الكهرباء، أي نسبة الأسر المتوفرة على الكهرباء كيفما كان المصدر؛ الشبكة الطرقية، أي نسبة الأسر القاطنة في مسكن لا يبتعد بأكثر من كيلومترين عن أقرب طريق.

وللتذكير، سندرج نتائج خارطة الفقر لسنة 2004 ضمن الجدول الموالي:

مؤشرات الفقر حسب وسط الإقامة، 2004.

المؤشر الجماعي للتنمية الاجتماعية	المؤشر البشري للتنمية الاجتماعية	مؤشر الحدة (%)	مؤشر الحجم (%)	معدل المشاركة (%)	معدل الفقر (%)	عدد الأشخاص في وضعية هشّة	تحت عتبة الفقر	الوسط	العمالة أو الإقليم
		1,675	4,258	19,317	16,102	10269	8559	حضري	بولمان
		3,776	8,469	21,869	27,077	28617	35432	قروي	
0,470	0,326	3,169	7,253	21,132	23,907	38886	43992	مجموع	
		0,939	2,557	16,899	10,657	161000	101538	حضري	فاس
		0,965	2,552	16,112	10,291	3667	2342	قروي	
0,753	0,599	0,939	2,557	16,880	10,649	164667	103880	مجموع	
		1,099	2,845	15,938	11,112	19319	13468	حضري	صفرو
		2,635	6,137	20,592	20,828	28426	28752	قروي	
0,556	0,499	1,917	4,598	18,416	16,285	47745	42220	مجموع	
		0,384	1,144	11,762	5,363	371	169	حضري	مولاى يعقوب
		2,760	6,574	22,296	22,799	32534	33267	قروي	
0,580	0,357	2,710	6,459	22,074	22,430	32905	33436	مجموع	
		0,989	2,664	16,895	10,947	190958	123735	حضري	جهة فاس- بولمان
		2,931	6,794	21,309	22,806	93244	99793	قروي	
		1,531	3,816	18,127	14,257	284203	223528	مجموع	

المصدر : المندوبية السامية للتخطيط.

خلال سنة 2004، مس الفقر 14,2% من سكان الجهة. وهو نفس المعدل المسجل على الصعيد الوطني. ويختلف هذا المعدل حسب وسط الإقامة، 22,8% من سكان الأرياف، و 10,9% من السكان الحضريين. ويمثل عدد الأشخاص دون عتبة الفقر بالجهة ما يناهز 5,27% من الفقراء بالمغرب؛ 7,75% من سكان المدن، و 3,38% من سكان الأرياف.

ومقارنة مع باقي جهات المغرب، يعتبر الوسط الحضري لجهة فاس بولمان أكثر تعرضاً من حيث الترتيب لآفة الفقر، إذ يأتي، حسب الترتيب التنزلي لمعدلات الفقر، في المرتبة الثالثة بعد الجهة الشرقية و الغرب شراردة بين حصن. بينما تأتي جهة فاس بولمان في المرتبة السادسة بعد جهة مكناس تافالنت، وسوس ماسة درعة و الغرب شراردة بني حصن، و مراكش تانسيفت الحوز و والجهة الشرقية فيما يخص الوسط القروي.

وحسب الوحدات الإدارية للجهة، يلاحظ ارتفاع معدل الفقر بإقليم بولمان إلى 23,9% من السكان، بإقليم مولاى يعقوب، 22,4%، ثم إقليم

صفرو 16,3%، وعمالة فاس ب 10,6% من السكان. كما يرتفع معدل الفقر بالوسط القروي عموما اكثر من الوسط الحضري.

ومن جهة أخرى، يبقى معدل الهشاشة مرتفعا نسبيا في كل الوحدات الإدارية للجهة، مما يشير إلى إمكانية تفاقم ظاهرة الفقر، خاصة في الأقاليم، التي يغلب عليها الطابع القروي. أما فيما يتعلق بالمؤشرات الجماعية، فهي تعتبر متدنية بالنسبة للتنمية البشرية، بالمقارنة مع أقاليم أخرى خارج جهة فاس بولمان، ومتوسطة في الغالب بالنسبة للتنمية الجماعية.

ومن حيث حجم الفقر، تؤوي عمالة فاس 82,1% من الفقراء بالوسط الحضري بالجهة، متبوعة بإقليم صفرو ب 10,9%، ثم إقليم بولمان ب 6,9% وإقليم مولاي يعقوب ب 0,1%. ويختلف هذا التوزيع بالوسط القروي، إذ يقطن 35,5% من الفقراء القرويين بإقليم بولمان، 33,3% بإقليم مولاي يعقوب، 28,8% بإقليم صفرو و 2,3% بعمالة فاس.

ومن جهة أخرى، تراجع معدل الفقر بالجهة بين 2004 و 2007 ب 12% فقط بجهة فاس بولمان، أي من 14,2% إلى 12,5%، وذلك مقارنة مع المستوى الوطني، الذي انخفض فيه معدل الفقر ب 37,3% بين السنتين. غير أن نسبة الانخفاض تتأرجح من 42,5% بعمالة فاس، و 16,6% بإقليم صفرو، مرورا بإقليم بولمان، 33,1% و إقليم مولاي يعقوب ب 25,4%. كما أن تراجع معدل الفقر بالجهة كان أكثر أهمية في الوسط القروي منه بالوسط الحضري، عكس ما لوحظ على المستوى الوطني، كما يظهر من خلال الجدول الموالي.

تراجع معدل الفقر بين 2004 و 2007

نسبة التراجع ب %	الفرق	معدل الفقر ب %		الوسط	العمالة أو الإقليم
		2007	2004		
-42,5	-4,5	6,1	10,6	المجموع	فاس
-25,4	-5,7	16,7	22,4	المجموع	مولاي يعقوب
-16,6	-2,7	13,6	16,3	المجموع	صفرو
-33,1	-7,9	16,0	23,9	المجموع	بولمان
-17,3	-1,9	9,1	11,0	الحضري	جهة فاس بولمان
-26,3	-6,0	16,8	22,8	القروي	
-12,0	-1,7	12,5	14,2	المجموع	
-39,2	-3,1	4,8	7,9	الحضري	المغرب
-34,5	-7,6	14,4	22,0	القروي	
-37,3	-5,3	8,9	14,2	المجموع	

المصدر : المندوبية السامية للتخطيط.

الفصل الثالث : القطاعات المنتجة

3.1. الفلاحة والغابات و تربية المواشي

3.1.1. الإنتاج الفلاحي

تظل الفلاحة إحدى القطاعات الرئيسية في النشاط الاقتصادي بجهة فاس بولمان، إلى جانب قطاعات منتجة أخرى، كالصناعة التقليدية والسياحة. وتتجلى أهمية القطاع الفلاحي من خلال:

- ◀ مناطق رعوية هامة ذات جودة بهضبة ميسور، وأراضي صالحة للزراعة بسهولة سايس وتلال مقدمة الريف، والمخصصة لزراعة الحبوب والقطاني والخضراوات والأغراس والكلأ، بالإضافة إلى تربية الماشية، خصوصا الأبقار الحلوب؛
- ◀ حجم الإنتاج النباتي والحيواني؛
- ◀ حجم السكان النشيطين المشتغلين بالفلاحة، والذين يمثلون على صعيد الجهة ما يناهز ربع السكان النشيطين.

فعلى العموم، تتمحور الإهتمامات الفلاحية بالجهة، حسب المؤهلات المتوفرة، على ما يلي:

- ◀ غراسة أشجار الزيتون بتلال مقدمة الريف، مما يساعد على مقاومة انجراف التربة، من ناحية، وتصنيع المنتج لإستخراج الزيوت من ناحية أخرى؛
- ◀ غراسة الورديات بالمناطق الجبلية الباردة، مع الإهتمام بالخضراوات السقوية، خصوصا البطاطس بإقليم بولمان؛

← الإهتمام بتربية المواشي، خصوصا وأن المنطقة تتوفر على مساحات رعوية شاسعة، منها المتواجدة بهضاب ميسور، وغابات الأطلس المتوسط التي تحفز على تربية الغنم والماعز.

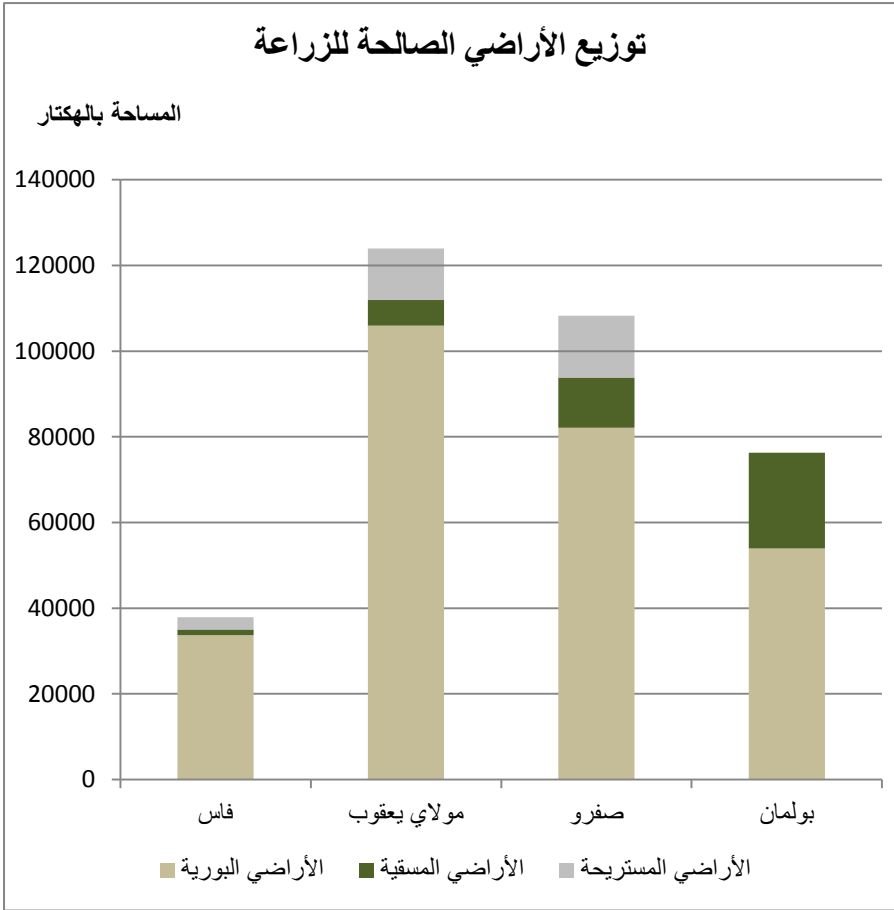
كما تتوفر الجهة على أزيد من 346 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، وهو ما يمثل خمس مساحة الجهة، منها ما يربو عن 11,9 % من هذه المساحات مسقية مقابل 79,6 % بورية و 8,5 % أراضي مستريحة. وقد بلغت مساحة المراعي والأراضي الغير فلاحية ما يناهز 1,4 مليون هكتار، التي تعادل 80,3 % من مساحة الجهة.

وبخصوص الأراضي المستعملة لأغراض فلاحية، كالأراضي البورية والمسقية والأراضي المستريحة، والتي تقدر مساحتها ب 346420 هكتار، فأول ما يمكن ملاحظته، إذا ما استثنينا المجال الغبوي و المراعي والأراضي الغير فلاحية، هو عدم التوازن في توزيعها بين عمالة وأقاليم الجهة، حيث يحتل الصدارة إقليم مولاي يعقوب بنسبة 35,8 %، متبوعا بإقليم صفرو بنسبة 31,3 %، وإقليم بولمان بنسبة 22,0 %. بينما تحتل المرتبة الأخيرة، عمالة فاس بنسبة 10,9 %، كما سيتضح من خلال الجدول الموالي :

استعمال الأراضي (بالهكتار)

المجموع	المراعي والأراضي الغير فلاحية	مجموع الأراضي الصالحة للزراعة	الأراضي المستريحة	الأراضي المسقية	الأراضي البورية	عمالة أو إقليم
41214	3300	37914	2930	1250	33734	فاس
134538	10600	123938	12000	6000	105938	مولاي يعقوب
230000	121730	108270	14500	11660	82110	صفرو
1357636	1281338	76298	0	22329	53969	بولمان
1763388	1416968	346420	29430	41239	275751	مجموع الجهة
100.00	80,35	19,65	1,67	2,34	15,64	التوزيع ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس-بولمان، 2007.



ومن جهة أخرى، لا تمثل الأراضي المسقية سوى 12 % من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة بالجهة، والتي تقدر ب 41,24 ألف هكتار. توجد زهاء 54,15 % من هذه المساحة بإقليم بولمان، و 28,27 % بإقليم صفرو. بينما تتقاسم عمالة فاس وإقليم مولاي يعقوب الباقي.

أما الأراضي البورية، فيوجد ما يناهز 38,42 % من مساحتها بإقليم مولاي يعقوب، متبوعا بإقليم صفرو بنسبة 29,78 %، ثم إقليم بولمان بنسبة 19,57 %.

لا تزال زراعة الحبوب تتصدر المساحات المزروعة بالجهة، إذ تمثل ما يناهز أربعة أخماس مجموع الأراضي الفلاحية المزروعة، 78,9 %. بينما لا تمثل زراعة القطني سوى 21,1 %. أما المزروعات الزيتية فلم تخصص لها سوى 11800 هكتار بإقليم بولمان، أي ما يناهز 0,1 % من المساحات المزروعة بالجهة.

وتضم المنطقة الفلاحية لفاس، التي تتكون من عمالة فاس وإقليمي صفرو ومولاي يعقوب، الحيز الأكبر من الأراضي المزروعة بالحبوب بنسبة 77,5 %، والأراضي المزروعة بالقطني بنسبة 93,3 %، وفي المقابل، تقتصر المزروعات الزيتية، على ندرتها، على إقليم بولمان فقط، خلال الموسم الفلاحي 2009-2008.

مساحة وإنتاج الأراضي المزروعة

المساحة بألف هكتار
الإنتاج بألف قنطار
المردودية بالقنطار في الهكتار
الموسم الفلاحي 2009-2008

المزروعات الزيتية			زراعة القطني			زراعة الحبوب			المنطقة الفلاحية
المردودية	الإنتاج	المساحة	المردودية	الإنتاج	المساحة	المردودية	الإنتاج	المساحة	
			10,4	493,7	47,4	22,0	3 246,6	147,5	فاس
9,0	1,8	0,2	9,4	32,1	3,4	14,0	599,6	42,8	بولمان
9,0	1,8	0,2	10,4	525,8	50,8	20,2	3 846,3	190,3	مجموع الجهة
15,4	1 034,5	67,2	7,3	2 757,0	376,1	19,2	104 519,3	5435,4	مجموع المغرب
	%0,17	%0,30		%19,07	%13,51		%3,68	%3,50	حصة الجهة إلى المغرب

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن خلال هذه المعطيات، نسجل مساهمة الجهة في إنتاج القطني بما يناهز خمس الإنتاج الوطني، بينما لا تساهم في إنتاج الحبوب سوى ب 3,7%. ومن ناحية مردودية الإنتاج، تحقق الجهة مردودية أعلى من نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، سواء تعلق الأمر بإنتاج الحبوب أو القطني.

ومن جهة ثانية، سجل إنتاج الحبوب والقطني، خلال الموسم الفلاحي 2009-2008، أرقاما قياسية مقارنة مع الموسم الفلاحي الفارط على الصعيدين الجهوي والوطني. فبالنسبة لإنتاج الحبوب، سجلت الجهة ارتفاعا في الإنتاج يقدر ب 6,0 % مقابل 96,4 % على الصعيد الوطني، بينما حققت الجهة زيادة في إنتاج القطني بلغت نسبتها 109,7 %، مقابل 40,9 % على صعيد المغرب، الشيء الذي انعكس على مساهمة الجهة في إنتاج الحبوب، التي تراجعت من 6,8 % خلال الموسم الفلاحي 2008-2007 إلى 3,7 % خلال الموسم الفلاحي الحالي. بينما ارتفعت مساهمة الجهة في إنتاج القطني من 12,8 % إلى 19,1 % بين الموسمين الفلاحيين الفارطين.

وهذه الزيادة في إنتاج الحبوب والقطني جاءت نتيجة الزيادة في المساحات المزروعة، بين الموسمين الفلاحيين الفارطين، 2008-2007 و 2009-2008. فبالنسبة للمساحة المزروعة بالحبوب، فقد اتسعت ب 9,2 % مقابل زيادة في الإنتاج تقدر ب 6,0 % على الصعيد الجهوي، 2,4 % و 96,4 % على التوالي على الصعيد الوطني، بينما حققت زراعة القطني أرقاما قياسية، إذ تم تسجيل اتساع المساحات المزروعة بالقطني ب 19,5 % الذي أدى إلى زيادة في الإنتاج ب 109,7 % على الصعيد الجهوي، 0,9 % و 40,9 % على التوالي على الصعيد الوطني.

كما جاءت هذه الزيادة في الإنتاج نتيجة الزيادة في مردودية الإنتاج. وهكذا، و رغم ارتفاع مردودية إنتاج الحبوب على الصعيد الوطني بما يناهز الضعف بين الموسمين الفلاحيين الفارطين، وتراجعها على الصعيد الجهوي، ب 0,6 قنطار في الهكتار، من 20,8 إلى 20,2 ق/هـ، تبقى مردودية الحبوب أعلى بالجهة. وبخصوص مردودية القطني، فإنها تضاعفت على

صعيد الجهة من 5,9 إلى 10,4 ق/هـ، أي بزيادة 4,4 ق/هـ، بينما لم ترتفع المردودية سوى 2,1 ق/هـ على الصعيد الوطني، أي من 5,2 إلى 7,3 ق/هـ.

ومقارنة مع المواسم الفلاحية السابقة، نلاحظ بأن مردودية الأراضي الفلاحية غير منتظمة، وتفاوتت من سنة لأخرى. فخلال السبع سنوات الأخيرة، عرف الموسم الفلاحي 2006-2005 مردودية استثنائية إذ بلغت بالنسبة للحبوب 23.2 فيالهكتار الواحد، و11,4 بالنسبة للقطني. وتعود تنخفض هذه المردوديات إلى أن تنتعش خلال الموسم الفلاحي 2008—2009، كما يظهر من خلال الجدول و المبيان التاليين.

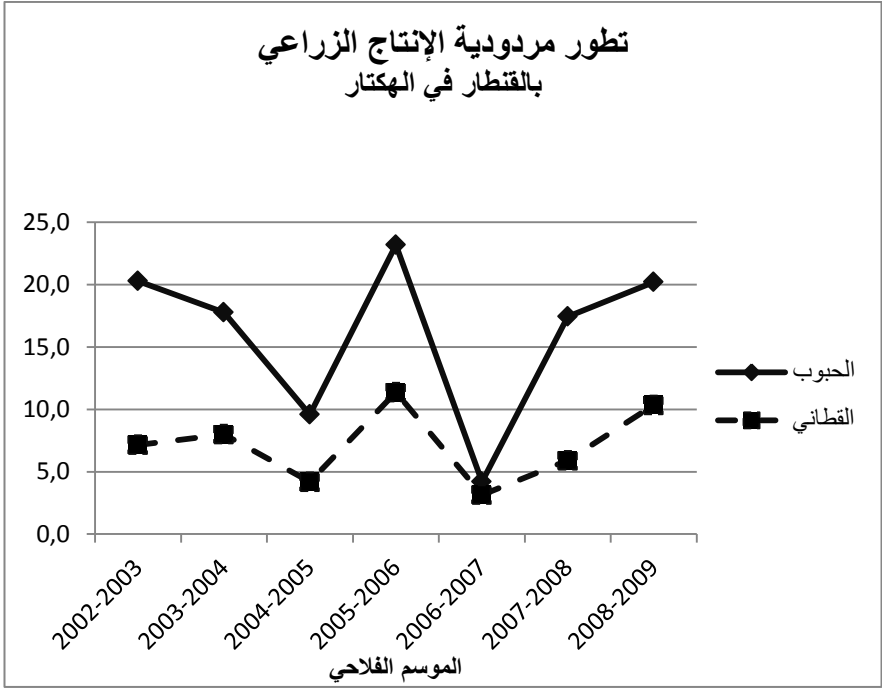
هذه المعدلات المتذبذبة تجد تفسيرها في كمية التساقطات خلال هذه المواسم، والتي عرفت شحا كبيرا وعدم إنتظام طوال هذه السنوات.

تطور مساحة وإنتاج الأراضي المزروعة

الإنتاج بألف قنطار
المساحة بألف هكتار

2008-2009		2008-2007		2007-2006		2006-2005		العمالة / الإقليم
الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	
3 846,3	190,3	3630,1	208,2	732,4	174,2	4822	208	الحبوب
599,6	42,8	661,4	42,4	298,3	37,1	449	37	بولمان
3 246,6	147,5	2968,7	165,8	434,1	137,1	4373	171	فاس
525,8	50,8	250,8	42,5	122,2	36,6	455	40	القطني
32,1	3,4	10,6	2,3	8	1,3	19	2	بولمان
493,7	47,4	240,2	40,2	114,2	35,3	436	38	فاس
4 372,1	241,1	3880,9	250,7	847,4	210,8	5277	248	المجموع

المصدر : النشرات الإحصائية السنوية للمغرب.



3.1.2. الغابات

تمتد الغابات الطبيعية بجهة فاس بولمان على مساحة تزيد عن 883,5 ألف هكتار، وهي ما تمثل 10,35% من مساحة الغابات الطبيعية بالمملكة. وهي نسبة جد مهمة، إذا ما قورنت بالمساحة الإجمالية للجهة، والتي تمثل 2,8% فقط من مجموع مساحة المغرب. وترجع هذه النسبة بالأساس إلى تواجد الحلفاء، التي تمتد على ما يناهز 720 ألف هكتار، أي ما يمثل أكثر من أربعة أخماس مساحة الغابة بالجهة. وتتجلى أهمية الحلفاء بالجهة كذلك من خلال ما تمثله على الصعيد الوطني، إذ تمثل ما يناهز 21,68% من مساحة

الحلفاء بالمغرب، مقارنة مع الأشجار الصمغية و أشجار الوريق، التي لا تمثل سوى ما يقرب من 5 و 4 في المائة على التوالي.

وحسب الوحدات الإدارية، يأتي إقليم بولمان على رأس الوحدات الإدارية الأخرى بالجهة، من حيث مساحة الغابات الطبيعية. فباستثناء الحلفاء، التي تتواجد فقط بالإقليم، والتي تحتل 89,45 % من مساحة الغابة بالإقليم، تغطي الأشجار الغابوية ما يناهز 84,9 ألف هكتار بهذا الإقليم، و هو ما يمثل 51,77 % من مساحة الغابات الطبيعية بالجهة، باستثناء الحلفاء. بينما تتقاسم عمالة فاس وباقي الأقاليم 48,23 % المتبقية.

و من جهة أخرى، تشغل الأشجار الغابوية حسب أصناف الوريق والصمغية 164 ألف هكتار، أي 18,56 % من المساحة الغابوية الطبيعية بالجهة، وتشكل أشجار الوريق منها حوالي الثلثين، 62,47 %، وتتكون في معظمها من البلوط الأخضر، 99,87 %. ويتشكل الصنف الصمغي في جلّه من أشجار العرعار العفصية، 66,33 %. وتوضح الجداول التالية توزيع المساحات الغابوية الطبيعية حسب أصناف الأشجار على صعيد الجهة، و مقارنتها مع مجموع الغابات بالمملكة.

مساحات الغابات الطبيعية حسب نوع الأشجار

السنة الفلاحية 2009

المساحة بالهكتار

المجموع	الحلفاء	نوع ماطورال	أنواع أخرى	أشجار الوريق	الأشجار الصمغية	
804402	719500	2551	124	53849	28378	بولمان
79100	0	7780	598	48609	22113	فاس مولاي يعقوب صفرو
883502	719500	10331	722	102458	50491	فاس - بولمان
<i>100,00</i>	<i>81,44</i>	<i>1,17</i>	<i>0,08</i>	<i>11,60</i>	<i>5,71</i>	التوزيع حسب النوع ب %
8533588	3318259	402041	1121799	2669528	1021961	مجموع المغرب
<i>100,00</i>	<i>38,88</i>	<i>4,71</i>	<i>13,15</i>	<i>31,28</i>	<i>11,98</i>	التوزيع حسب النوع ب %
10,35	21,68	2,57	0,06	3,84	4,94	الحصة الجهوية إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

مساحات الأشجار الصمغية الطبيعية

إحصائيات الجرد الغابوي الوطني 1994
بالهكتار

المجموع	النتوب	العرعار	الصنوبر	العرعار عفصية	الأرز	
28378	0	7087	2179	12916	6196	بولمان
22112	0	-	-	20572	1540	فاس مولاي يعقوب صفرو
50490	0	7087	2179	33488	7736	فاس - بولمان
100,00	0,00	14,04	4,32	66,33	15,32	التوزيع حسب النوع ب %
1027835	3174	243248	82089	565720	133604	مجموع المغرب
100,00	0,31	23,67	7,99	55,04	13,00	التوزيع حسب النوع ب %
4,91	0,00	2,91	2,65	5,92	5,79	الحصة الجهوية إلى المغرب

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

مساحات أشجار الوريق الطبيعية

إحصائيات الجرد الغابوي الوطني 1994
بالهكتار

المجموع	أركان	البلوط الزان	البلوط الفليني	البلوط الأخضر	
53943	0	-	94	53849	بولمان
48609	0	40	-	48569	فاس مولاي يعقوب صفرو
102552	0	40	94	102418	فاس - بولمان
100,00	0,00	0,04	0,09	99,87	التوزيع حسب النوع ب %
2617795	871210	9091	322965	1414529	مجموع المغرب
100,00	33,28	0,35	12,34	54,04	التوزيع حسب النوع ب %
3,92	0,00	0,44	0,03	7,24	الحصة الجهوية إلى المغرب

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

غير أن إعادة التشجير لا ترقى إلى مستوى مساحة الغابات بالجهة. إذ، إلى غاية الموسم الفلاحي 2008-2009، بلغت المساحات المشجرة المتواجدة

بالجهة ما يزيد عن 17 ألف هكتار، أي ما يمثل نسبة 2,81% من مجموع المساحات المشجرة على الصعيد الوطني، إلى غاية الموسم المذكور.

وخلال نفس الموسم الفلاحي، تم تشجير 1800 هكتار، 50% منها بإقليم بولمان، و 50% بإقليم صفرو. وهذه المساحة تمثل 5,67% من مجموع المساحات المشجرة على المستوى الوطني خلال نفس الموسم.

و على الرغم من ضعف هذه النسب، فقد تراجعت وتيرة تزايد المساحة المشجرة المؤقتة، برسم الموسم الفلاحي 2009-2008 ب 1,10% عما تم تشجيره في الموسم الفلاحي السابق بالجهة، مقابل تزايد 20,1% بالنسبة لمجموع البلاد. غير أن هذه الوضعية تختلف بين الموسمين 2008-2007 و 2007-2006، إذ تم تسجيل تزايد يقدر ب 10,30% على الصعيد الجهوي بينما سجل تراجع على الصعيد الوطني يقدر ب 18,2%.

ورغم تسجيل هذا التراجع الطفيف في المساحة المشجرة المؤقتة برسم الموسم الفلاحي 2009-2008، تبقى نسبة تزايد مجموع المساحة المشجرة بالجهة أعلى من نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني : 6,4% مقابل 1,3% بين الموسمين 2009-2008 و 2008-2007؛ و 5,9% مقابل 2,2% بين الموسمين 2008-2007 و 2007-2006. و هذا يدل على تسارع وتيرة التشجير بالجهة مقارنة مع مجموع البلاد.

المساحة الغابوية المشجرة

بالمكتار

2009-2008		2008-2007		2007-2006		الموسم الفلاحي
المساحة المشجرة المتواجدة	المساحة المشجرة	المساحة المشجرة المتواجدة	المساحة المشجرة	المساحة المشجرة المتواجدة	المساحة المشجرة	عمالة أو إقليم
4527	900	4227	1100	3827	950	بولمان
895	-	970	20	970	0	فاس
11651	900	10851	700	10351	700	صفرو
17073	1800	16048	1820	15148	1650	مجموع الجهة
607910	31726	600384	26422	587576	32297	المغرب
2,81	5,67	2,67	6,89	2,58	5,11	نسبة الجهة إلى المغرب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008 و 2009 و 2010.

3.1.3. تربية المواشي

فخلال موسم 2009-2008، بلغ عدد رؤوس الماشية بالجهة 1176900، موزعة بين إقليم بولمان وباقي المناطق الفلاحية بالجهة على التوالي بنسبتي 49,5% و 50,5%. وتحتل تربية الأغنام الصدارة في هذا المجال، حيث تتوفر الجهة على 842800 رأسا من الغنم، متبوعة بالماعز في الصف الثاني ب 272200 رأس، ثم الأبقار في الصف الثالث ب 61900 رأس. غير أن هذه الأعداد لا تمثل سوى 4,68% من قطع الماشية على الصعيد الوطني؛ 4,93% بالنسبة للأغنام؛ 5,15% للماعز، ثم البقر بنسبة 2,22%.

وفيما يخص جودة الأبقار، فإن أربعة أخماس القطيع الجهوي، 76,09%، يتكون من الأصناف المحلية، في حين يتشكل الخمس الباقي من قطع السلالة المحسنة. وتساهم الجهة في قطع الأبقار المحلية على المستوى الوطني بما يناهز 3,67%، بينما لا تساهم ب 0,98% فقط من قطع الأبقار المحسنة على الصعيد الوطني.

أما حيوانات الجر فهي تقدر ب 64.0 ألف رأس؛ 4,5 ألف من الخيول، و24,3 ألف من البغال و35,2 ألف من الحمير.

ومن جهة أخرى، عرفت أعداد الماشية و حيوانات الجر تزايدا بين الموسمين الفلاحيين الفارطين، يقدر ب 0,78% بالنسبة للمواشي و 15,58% بالنسبة لحيوانات الجر، على الصعيد الجهوي، بينما عرفت هذه النسبتان 5,11% و 4,20%- في مجموع البلاد. وتختلف نسبة التزايد حسب نوع الماشية و حيوان الجر، فقد بلغت دروتها بالنسبة للأبقار المحسنة، 18,55%، و الحمير 21,38% و والبغال 13,55%. بينما تتراجع هذه الوتيرة إلى 1,34% للماعز، و 0,43% بالنسبة للأبقار المحلية، و 0,35% بالنسبة للأغنام.

والجدول الموالي يعطي توزيعا لعدد رؤوس الماشية و حيوانات الجر حسب المنطقة الفلاحية و النوع، خلال الموسم الفلاحي 2009.

توزيع عدد رؤوس الماشية وحيوانات الجر

الموسم الفلاحي 2009

بألف رأس

حيوانات الجر			الماشية					
الخيول	البغال	الحمير	الأبقار			الأغنام	الماعز	
			المحلية	المحسنة	المجموع			
3,0	17,4	25,9	35,4	14,7	50,2	407,6	137,1	فاس+مولاي يعقوب+صفرو
1,5	6,9	9,3	11,7	-	11,7	435,2	135,1	بولمان
4,5	24,3	35,2	47,1	14,7	61,9	842,8	272,2	مجموع الجهة
146,8	478,2	947,0	1 282,6	1 506,4	2 789,9	17 092,7	5 283,3	مجموع المغرب
<i>3,07</i>	<i>5,08</i>	<i>3,72</i>	<i>3,67</i>	<i>0,98</i>	<i>2,22</i>	<i>4,93</i>	<i>5,15</i>	الحصة الجهوية إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس-بولمان 2010.

3.1.4. المخطط الجهوي الأخضر

تشكل الفلاحة قطب الاقتصاد المغربي و رافعة أساسية للتنمية الاجتماعية. ومنذ الاستقلال، شهد القطاع الفلاحي العديد من الإصلاحات الهيكلية، لتمكين البلاد من ضمان الأمن الغذائي، والمساهمة في النمو. لكن، رغم ذلك، ما زالت الفلاحة متخلفة. وهذا ما خلصت إليه الدراسة المستقبلية حول الفلاحة إلى حدود 2030، التي قامت بها المندوبية السامية للتخطيط، والتي أكدت على عدة عوامل، كالتزايد الديمغرافي المتسارع، والجفاف، والعولمة، زيادة على غياب آليات الحكامة الجيدة، والتدبير العقلاني، وغياب رأسمال بشري مؤهل، لعبت دورا أساسيا في تكريس هذا التخلف.

بالإضافة إلى هاجس الأمن الغذائي، وارتفاع أسعار المنتجات الفلاحية في السوق الدولية، و استهداف محاربة الفقر، الشيء الذي دفع بالدولة إلى إعادة النظر في إستراتيجيتها الفلاحية، و ذلك بالإعلان عن مشروع "مخطط المغرب الأخضر" من طرف جلالة الملك محمد السادس، وهي خطة تروم جعل الفلاحة المحرك الرئيسي لنمو الاقتصاد الوطني في أفق ال15 سنة القادمة، للرفع من الناتج الداخلي الخام، و خلق فرص للشغل و محاربة الفقر و تطوير الصادرات.

3.1.4.1. مكان قوة القطاع الفلاحي بالجهة

يحتل القطاع الفلاحي بالجهة مكانة هامة في النسيج الاقتصادي، يتجسد ذلك في :

- ← معطيات عامة
- السكان : 1703000، يمثل القرويون منهم 26%، مع كثافة 84 نسمة/كلم؛
 - المساحة الصالحة للزراعة 317 000 هكتار، منها 14% مسقية ؛
 - عدد رؤوس القطيع : الأغنام 842800 رأس؛ الماعز: 272200 رأس؛ الأبقار 61900 رأس؛ النوق: 1100 رأس.

- معدل مؤشر الفقر 14,2 % ، 22,8 % بالوسط القروي؛
- عدد التعاونيات : 145؛
- عدد الجمعيات المهنية : 99 ، منها 62 تزاوُل مهامها؛
- عدد الوحدات الترابية الفلاحية (المديريات الإقليمية للفلاحة) : 4؛
- ← الموارد المائية :
- السقي المتوسط و الصغير : المساحة : 29 770 هكتار ، الحصة : 160 مليون م3؛
- السقي الخاص : المساحة : 14 274 هكتار، الحجم المستغل : 79 مليون م3، الحجم القابل للإستغلال : 240 مليون م3؛
- ← الموارد الموسمية :
- المساحة : 5600 هكتار
- ← الموارد في العقار :
- المساحة الصالحة للزراعة : 317 000 هكتار؛ معدل المساحة 6,48 هكتار لكل استغلالية؛
- عدد الإستغلاليات الفلاحية : 72 %، مساحتها أقل من 5 هكتارات، و 3,5 % مساحتها أكثر من 20 هكتار.
- النظام القانوني : أراضي ملك 64 %، أراضي الجموع : 21 %،
- ← استغلال الفضاء الفلاحي و نتائج سلاسل الإنتاج .
- اليد العاملة المباشرة في القطاع الفلاحي تشكل 71 % من فرص العمل في العالم القروي،
- إدخال نباتات جديدة ذات عوائد مرتفعة (الخضر- الفواكه...).
- وجود صناعة غذائية تحويلية، تجعل المواد الزراعية التصديرية المغربية أكثر تنافسية؛
- وجود يد عاملة مؤهلة في الزراعة التصديرية.

3.1.4.2. معوقات وإكراهات التنمية الفلاحية

تتميز جهة فاس بولمان بعدة مؤهلات في المجالات الفلاحية، غير أن عدة معوقات تحول دون تحقيق تنمية مستدامة، أو بالأحرى الإقلاع بالقطاع

الفلاحي إلى مستوى أفضل. ويمكن تبويب هذه الإكراهات إلى عوامل طبيعية وعقارية وأخرى بشرية أو تقنية حسب المحاور التالية :

- ✓ المعوقات الطبيعية والتي تتجسد أساسا في قلة وعدم إنتظام التساقطات المطرية خصوصا وأن 86 % من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة بالجهة تعتمد على الأمطار.
- ✓ المعوقات العقارية و التي تتمثل في صغر مساحات الضيعات. إذ أن 89% منها لا تتعدى مساحتها 10 هكتارات، إلى جانب تعدد قطعها، ووجود أنظمة عقارية متعددة؛
- ✓ المعوقات البشرية، و التي تتجلى أساسا في ضعف أو انعدام المستوى الثقافي للفلاح، حيث أفرز الإحصاء الفلاحي لسنة 1996 أن 81 % من الفلاحين بدون مستوى تعليمي، و 9 % لهم مستوى التعليم القرآني، ومن جهة ثانية في كبر سن المستغلين، حيث أن 77 % منهم يتعدى عمرهم 45 سنة.
- ✓ المعوقات التقنية، وتتجلى بالخصوص في تراجع البحث الزراعي، الذي يشكل نقطة أساسية في ميدان التنمية الفلاحية، إضافة إلى عدم وجود تنظيمات مهنية قادرة على تسويق المحاصيل الفلاحية، مما يعرض القطاع لنظم تسويقية يسيطر عليها المضاربون و الوسطاء.
- ✓ ضعف مكنة النشاط الفلاحي الناتج أساسا عن هزلة الدخل الفلاحي من ناحية، ومن ناحية ثانية عن تجزئ الأراضى الفلاحية.

3.1.4.3. عراقيل تنمية سلاسل الإنتاج في الجهة

أهم العراقيل التي تهدد تنمية سلاسل الإنتاج في الجهة هي عراقيل تقنية، بيئية و تسويقية. و تختلف حدة هذه العراقيل من سلسلة إنتاج إلى أخرى و من وحدة ترابية فلاحية إلى أخرى¹.

¹ عن وكالة التنمية الفلاحية عبر الرابط التالي :

- ✓ الجفاف الذي أصبح ظاهرة هيكلية
- ✓ استغلال المياه الجوفية في الغالب عبر الفلاحة السقوية.
- ✓ استعمال ضعيف للمدخلات، خصوصا البذور المختارة (الوفرة – الغلاء – أخطار مناخية)
- ✓ نسبة ضعيفة من استعمال التحاليل قبل التسميد (تحليل التربة) رغم تحفيزات الدولة في هذا الإطار (التحفيزات تصل إلى 50% من تكلفة التحاليل).
- ✓ ضعف مستوى المكننة لبعض العمليات الزراعية
- ✓ سيطرة الوسطاء على مسالك جمع الإنتاج مما يقلص هامش المنتجين من الأرباح خصوصا بالنسبة للحبوب، الخضروات و الأغراس و اللحوم الحمراء و الحليب.
- ✓ عشوائية أثمان الإنتاج بالنسبة للسلاسل الغير المهيكلة خصوصا الخضروات، الأغراس و اللحوم الحمراء.

3.1.4.4 الأهداف المسطرة في المخطط الفلاحي للجهة

← أهم مشاريع الدعامة الأولى

أهداف الإنتاج النباتي :

- ✓ الرفع من إنتاج الزيتون بنسبة 100% في أفق 2020 على مستوى الجهة؛
- ✓ تكثيف إنتاج الخضروات الموسمية في المناطق السقوية بنسبة 558%
- ✓ قصد تلبية إحتياجات الجهة و المساهمة في الأمن الغذائي الوطني والتوجه نحو التصدير؛
- ✓ تنمية إنتاج الورديات، خصوصا التفاح بنسبة 115%؛
- ✓ تقليص المساحة المخصصة للحبوب بنسبة 40%، مع رفع الإنتاج بنسبة 129%؛
- ✓ تكثيف إنتاج الكبار الموجه للتصدير بنسبة 100%.

أهداف الإنتاج الحيواني

- ✓ سيرتفع إنتاج حليب الأبقار بنسبة 73% مع عدد رؤوس مستقر. و تجدر الإشارة إلى أن هذا المستوى يبقى محدودا، مقارنة مع طموحات المنطقة، نظرا للتراجع الذي تعرفه الموارد المائية السطحية و الجوفية الضرورية للإنتاج الكلاً الأخضر
- ✓ سيرتفع إنتاج اللحوم الحمراء للأبقار بنسبة 167% كما سيرتفع إنتاج اللحوم البيضاء 3,5 مرة.

← توجهات مشاريع الدعامة الثانية من المخطط الأخضر :

إن إنجاز الدعامة الثانية من مخطط المغرب الأخضر يكتسي أهمية استراتيجية بالنسبة للبلاد. وذلك بمساعدة مئات الآلاف من المزارعين، خصوصا في المناطق الجبلية و مناطق الواحات على الولوج إلى اقتصاد السوق في أقرب الآجال، و في أحسن الظروف، عبر خلق قيمة مضافة عالية، مع ضمان تدبير جيد للموارد الطبيعية، التي تمثل تحديا كبيرا للدولة. و بالفعل، يتعلق الأمر بتسخير الإمكانيات المالية الضرورية، والقدرة على تنشيط و مواكبة هذه الثورة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بطريقة معقلنة و مجدية. يتطلب إنجاز هذه المشاريع رفع 6 تحديات كبرى وهي :

- ✓ تثمين الفلاحة (المساحة الصالحة للزراعة)، و كذلك كل الموارد الرعوية و النباتية للفضاء الزراعي الطبيعي (دون المساحات الصالحة للزراعة)، الذي يمثل حصة مهمة من مداخيل الاستغلاليات في الجبال.
- ✓ تثمين الإمكانيات الترابية و إمكانات السوق، و تنوع الأنشطة المدرة للدخل (منتوجات ذات جودة؛ سلاسل خاصة سياحية و فلاحية و بيئية...)، و تمكين و لوج السوق و تسلق سلم الإقتصاد؛
- ✓ تمكين استقلالية الفاعلين و انبثاق تراكمي و دائم لتنمية الفلاحين للإستغلاليات و التراب معا؛
- ✓ تأمين خدمة بيئية عبر إعطاء الإمكانيات للفلاحين و تجمعاتهم و التدبير المستديم للموارد الطبيعية التي تعتبر ملكا و حقا عموميا؛

- ✓ استباق التأقلم مع التغيرات المناخية و خصوصا التغيرات المحتملة للجغرافية الفلاحية في أفق 2 إلى 3 عقود المقبلة؛
- ✓ تنمية التلاقح مع السياسات الأخرى المساهمة في تنمية قروية مندمجة للرفع من مستوى التنمية البشرية لسكانة المناطق المهمشة، والتقليص من نسبة الفقر، و الأخذ بعين الاعتبار الانفجار الديموغرافي.

3.2. الصناعة العصرية والتقليدية

3.2.1. الصناعة العصرية

تعتبر الصناعة العصرية إحدى الركائز الهامة للإقتصاد الجهوي، بحكم ارتباطها مع جميع القطاعات الأخرى، ولما تحققة من قيمة مضافة. وإذ تتوفر جهة فاس بولمان على إمكانيات طبيعية غنية ومتنوعة، وبنية أساسية مهمة، ويد عاملة مؤهلة، و موقع استراتيجي، كلها عوامل تؤهلها للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وتجعل منها قطبا لاستقطاب الاستثمارات الوطنية و الأجنبية، وقاطرة التنمية الجهوية، بحكم تواجدها على محورين رئيسيين، الأول يربط بين وجدة والدار البيضاء، والآخر يربط بين طنجة والراشيدية.

يعتمد المخطط الجهوي للتنمية الصناعية نظرة واضحة للقطاع، و يستعرض الوسائل المتاحة لمعالجة النواقص وتعزيز نقاط القوة. ويتمحور هذا المخطط على 4 محاور رئيسية :

- دعم و تقوية القطاعات المنتجة الأساسية، الصناعات الغذائية و الجلد و النسيج؛

- تحديث القطاع و تعزيز القدرة على المنافسة بمواكبة النسيج الصناعي الموجود، ودعم الابتكار، والبحث والتطوير، وتسهيل نقل نتائج البحث بين الجامعة و المقاولات؛
- تنمية قطاعات صناعية جديدة ذات قدرات قوية و قيمة مضافة عالية كالتيكنولوجيات الحديثة الإعلامية و التواصلية، و الأفشورينج؛
- تنمية الوعاء العقاري، بتفعيل و رد الاعتبار لفضاءات الأنشطة.

وبتفعيل محاور المخطط الجهوي للتنمية الصناعية، الذي انطلق منذ سنة 2007، عرفت الجهة قفزة نوعية، وذلك بإدماج قطاعات جديدة تقوم على التكنولوجيا الحديثة كالإعلام و التواصل (NTIC) و كذا، خلق مناطق صناعية للمقاولات التي تستعمل التكنولوجيا العليا و المقاولات الموجهة للتصدير، مشروع فاس تيكنوفالي و فاس شور (Fès Technovalley et Fès shore).

ومقارنة مع الصعيد الوطني، لا تضم الجهة، خلال سنة 2008، سوى 8,34 % من الوحدات الصناعية بالمغرب، وفرت في مجموعها 25778 من اليد العاملة النشيطة الدائمة على مستوى الجهة، أي ما يناهز 5,55 % من مجموع عدد المستخدمين بالأنشطة الصناعية على المستوى الوطني. بينما لا تساهم الجهة سوى ب 3,24 % من رقم المعاملات، و 2,96 % من الإنتاج لما تحقق على المستوى الوطني. ويتضح، من خلال هذه النسب، أن الوحدات الصناعية بالجهة هي أقل حجما، في المتوسط، مما هو مسجل على الصعيد الوطني، من حيث عدد المستخدمين، والإنتاج، ورقم المعاملات وباقي المؤشرات، كما يبدو من خلال الجدول الآتي:

مؤشرات صناعية بالجهة حسب العمالة والأقليم

2008

المبالغ بألف درهم

الإستثمارات	نفقات المستخدمين	الصادرات	الإنتاج	رقم المعاملات	عدد المستخدمين الدائمين	عدد المؤسسات	العمالة أو الإقليم
401	164	- 481	498	10	2	بولمان	
522649	1020071	2078662	9151802	11054805	24900	598	فاس
5018	16321	20094	122021	131184	619	28	صفرو
3087	4914	11561	55541	64474	249	26	مولاي يعقوب
531155	1041470	2110317	9329845	11250961	25778	654	فاس - بولمان
24806472	30208234	85215777	315258360	347138442	464819	7841	مجموع البلاد
2,14	3,45	2,48	2,96	3,24	5,55	8,34	حصة الجهة ب %

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية السنوية - فاس بولمان، 2010.

تتمركز جل الوحدات الصناعية بمدينة فاس، وذلك باعتبارها قطبا للتنمية منذ قديم، وهو دور لعبته عبر التاريخ، ثم لكونها عاصمة للجهة. لذا فإن التوزيع الجغرافي للوحدات الصناعية يتميز بعدم التكافؤ بين الوحدات الإدارية للجهة. فحسب معطيات سنة 2008، تتوفر جهة فاس- بولمان على 654 مؤسسة صناعية، تتمركز 91,4 % منها بعمالة فاس. هذه العمالة التي تحتل الصدارة كذلك من حيث عدد المستخدمين بنسبة 96,6 %، بينما تتعدى باقي المؤشرات 98 % . ثم يأتي إقليم صفرو بنسب تدور حول 2% . بينما يتقسم إقليما مولاي يعقوب و بولمان الباقي.

وباستعمال المؤشرات حسب الوحدة الصناعية، وصل الإنتاج إلى 14,3 مليون درهم خلال سنة 2008، لكل وحدة صناعية، ويتغير هذا المؤشر حسب الوحدة الإدارية. فقد وصل إلى 15,3 مليون درهم لكل وحدة صناعية بفاس مقابل 4,4 مليون درهم بإقليم صفرو و 2,1 مليون درهم بإقليم مولاي يعقوب، 241 ألف درهم بإقليم بولمان. ويتضح إذن، من خلال هذا المؤشر، أهمية حجم الوحدات الصناعية المتواجدة بعمالة فاس بالمقارنة مع باقي أقاليم الجهة. كما تم تصدير 22,6 % و استثمار 5,7 % من الإنتاج خلال سنة

2008، على صعيد الجهة، مع اختلاف طفيف بين وحدة إدارية وأخرى. بينما وصل هذان المؤشران إلى 27,0% و 7,9% على التوالي في مجموع البلاد.

ومن جهة أخرى، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، عرف النسيج الصناعي الجهوي نموا ملحوظا في رقم المعاملات بين سنتي 2006 و 2008، يناهز 10% في السنة، وفي الإنتاج كذلك بمعدل 5,7% في السنة. غير أن عدد المستخدمين الدائمين سجل تراجعاً طفيفاً يقدر بـ 1,4% في المتوسط بين السنتين المذكورتين، مرده إلى تذبذب هذا العدد خلال هذه الفترة. بينما سجل مبلغ الاستثمارات الصناعية في الجهة تراجعاً مهماً من سنة إلى أخرى، بلغ في المتوسط 19,13%. ومقارنة مع تطور المؤشرات الصناعية على صعيد مجموع البلاد، سجلت هذه الأخيرة نمواً متزايداً مهماً خلال نفس الفترة، الشيء الذي أدى إلى تراجع المساهمة النسبية لجهة فاس بولمان في النسيج الصناعي لمجموع البلاد، من سنة إلى أخرى، كما نلاحظ من خلال الجدول الموالي:

تطور أهم المعطيات الصناعية بالجهة والمغرب بين سنتي 2006 و 2008

المبالغ ب 1000 درهم

الإستثمارات	نفقات المستخدمين	الصادرات	الإنتاج	رقم المعاملات	عدد المستخدمين الدائمين	عدد المؤسسات	
							2006
812227	933079	1952385	8351073	9349037	26487	621	جهة فاس - بولمان
15547849	26371373	59981695	232848865	252852640	456538	7812	مجموع المغرب
5,22	3,54	3,25	3,59	3,7	5,8	7,95	نسبة الجهة إلى المغرب ب %
							2007
770203	972087	2150261	9074825	11055956	27055	657	جهة فاس - بولمان
18040896	27739646	74022098	268995963	293944338	467279	7893	مجموع المغرب
4,27	3,5	2,9	3,37	3,76	5,79	8,32	نسبة الجهة إلى المغرب ب %
							2008
531155	1041470	2110317	9329845	11250961	25778	654	فاس - بولمان
24806472	30208234	85215777	315258360	347138442	464819	7841	مجموع المغرب
2,14	3,45	2,48	2,96	3,24	5,55	8,34	نسبة الجهة إلى المغرب ب %
							معدل النمو السنوي 2008-2006 ب %
-19,13	5,65	3,97	5,7	9,7	-1,35	2,62	فاس - بولمان
26,31	7,03	19,19	16,36	17,17	0,9	0,19	مجموع المغرب

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2008 و 2009 و 2010.

تطور معدلات المؤشرات لكل مؤسسة صناعية

المبالغ ب 1000 درهم

الإستثمارات	نفقات المستخدمين	الصادرات	الإنتاج	رقم المعاملات	عدد المستخدمين الدائمين	
						2006
1308	1503	3144	13448	15055	43	فاس - بولمان
1990	3376	7678	29807	32367	58	مجموع المغرب
						2007
1172	1480	3273	13813	16828	41	فاس - بولمان
2286	3514	9378	34080	37241	59	مجموع المغرب
						2008
812	1592	3227	14266	17203	39	فاس - بولمان
3164	3853	10868	40206	44272	59	مجموع المغرب

المصدر : معدلات تم الحصول عليها بقسمة كل مؤشر على عدد المؤسسات الصناعية.

ويتضح جلياً، من خلال هذه الأرقام، أن النسيج الصناعي بالجهة، رغم تنوعه و أهميته، لا يرقى إلى ما هو مسجل على الصعيد الوطني. إذ أن المعدلات الوطنية غالباً ما تضاعف مثلتها على الصعيد الجهوي. كما نلاحظ تراجع بعض المعدلات بين سنتي 2006 و 2008، سواء على مستوى الجهة، أو بالمقارنة مع المعدلات الوطنية، كعدد المستخدمين الدائمين بكل مؤسسة صناعية أو نفقات المستخدمين، أو الاستثمار.

ومن المميزات الأساسية كذلك للجهة، هو تأثير القطاع الفلاحي على ميادين أنشطة الصناعة الحديثة. ويبقى كلا القطاعين لصيق بالآخر، لذا تهيم الصناعات الغذائية على باقي القطاعات الأخرى، و ذلك ب 55,8% من الإنتاج الصناعي سنة 2008، و 60,2% من رقم المعاملات، و 41,8% من القيمة المضافة، و 49,0% من الاستثمار. غير أن قطاع النسيج و الجلد، الذي يلي قطاع الصناعات الغذائية، يأتي على رأس القطاعات الصناعية من حيث التصدير، وذلك بتسجيل 71,1% من رقم الصادرات الصناعية الجهوية برسم سنة 2008. ويأتي قطاع الصناعات الكيماوية في الدرجة الثالثة، بعد هذين القطاعين، ويتميز بحصة مهمة في الاستثمار، بلغت 31,1% من مجموع الاستثمارات الصناعية بالجهة سنة 2008، بدليل أن حصة الاستثمار للمقاولات الصناعية الكيماوية بلغت 9,9% من الإنتاج خلال نفس السنة، مقابل 5,0% و 4,4% لكل من الصناعات الغذائية و النسيج و الجلد.

والجدول التالي يستعرض تفاصيل المؤشرات الصناعية حسب فروع وقطاعات الإنتاج الصناعي بجهة فاس بولمان.

مؤشرات صناعية بالجهة حسب القطاعات الكبرى والفروع

سنة 2008

القيمة بألف درهم

التصدير	الإستثمار	القيمة المضافة	رقم المعاملات	الإنتاج	عدد المؤسسات	القطاع والفروع
<u>561920</u>	<u>260072</u>	<u>1201175</u>	<u>6776802</u>	<u>5205953</u>	<u>167</u>	<u>الصناعات الغذائية</u>
561920	260072	1201175	6776802	5205953	167	الصناعات الغذائية
<u>1500833</u>	<u>86918</u>	<u>776368</u>	<u>2048868</u>	<u>1994833</u>	<u>255</u>	<u>صناعة النسيج والجلد</u>
86976	13068	96017	389809	346886	44	صناعة النسيج
1381725	64914	623877	1436162	1435990	83	صناعة الألبسة والوبر
32132	8936	56474	222897	211957	128	صناعة الجلد والأحذية
<u>12994</u>	<u>165289</u>	<u>751906</u>	<u>1912676</u>	<u>1673736</u>	<u>135</u>	<u>الصناعة الكيماوية والشبه الكيماوية</u>
9727	6513	25967	113055	108398	28	صياغة الخشب وصناعة المواد الخشبية
-	19	4881	19452	19626	5	صناعة الورق والورق المقوى
-	2903	12480	49395	31650	28	النشر والطباعة والنسخ
-	4573	40750	465844	2222	1	التكرير والصناعات النووية
-	1083	2953	17113	13093	5	الصناعة الكيماوية
-	5338	31734	171115	170209	25	صناعة المطاط والبلاستيك
3267	144860	633141	1076702	1328538	43	صنع المنتجات المعدنية الأخرى غير حديدية
<u>33118</u>	<u>11741</u>	<u>101047</u>	<u>412426</u>	<u>363420</u>	<u>88</u>	<u>صناعة الميكانيك والصناعة الثقيلة</u>
-	17	425	6467	6036	1	صناعة الصلب
3101	9792	58551	245395	204734	61	صناعة الحديد
-	1147	27219	96150	88670	13	صنع الآلات والتجهيزات
26098	13	9933	38387	38350	6	صناعة السيارات
3919	772	4919	26027	25630	7	صناعة التجهيزات وصناعية مختلفة
<u>1452</u>	<u>7135</u>	<u>45190</u>	<u>100189</u>	<u>91903</u>	<u>9</u>	<u>الصناعة الكهربائية والإلكترونية</u>
1340	6750	43333	88931	80622	3	صناعة الآلات وأدوات دقيق للقياس ومراقبة النظر والساعات
112	385	1857	11258	11281	6	معدات الآلات والمعدات الكهربائية
<u>2110317</u>	<u>531155</u>	<u>2875686</u>	<u>11250961</u>	<u>9329845</u>	<u>654</u>	<u>المجموع</u>

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية السنوية – فاس بولمان، 2009.

3.2.2. الصناعة التقليدية

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات المنتجة، إذ يلعب دورا كبيرا وحاسما في المحافظة على الأصالة التراثية للبلاد، كما يساهم في تنمية الدخل الوطني عبر جلب العملة الصعبة وتنمية القطاع السياحي، وفي استهلاكه لكميات كبيرة من المواد الأولية المحلية، ثم في تشغيل اليد العاملة.

وهناك ثلاثة أنواع من الصناعة التقليدية، وهي الصناعة النفعية كصناعة الجلود والطين والصوف والخشب والموبيليات، والصناعة الفنية كالطرز والزرابي، وصناعة النحاس، ثم الصناعة الخدمائية، كالحلاقة والحداة وغيرها.

ولا يخفى على أحد مدى أهمية المرتبة التي تحتلها الجهة في هذا المضمار، خصوصا وأنها تزخر بالمواد الأولية المعتمدة في هذا القطاع، إضافة إلى تواجد ثقافة التكوين المتوارثة بالمنطقة، داخل فضاءات الإنتاج، ثم تواجد أربعة معاهد للتكوين المهني التقليدي في عمالة فاس وإقليم صفرو.

وحسب مصادر غرفة الصناعة التقليدية، فإن عدد الصناع التقليديين يناهز 40 ألف صانع تقليدي بالجهة، يمارسون مهامهم داخل 13000 وحدة إنتاجية. ويتعاطى 80 % منهم للصناعة الإنتاجية الفنية. وتمثل أعدادهم أكثر من 9.4 % من السكان النشيطين. كما أن عدد التعاونيات النشيطة بهذا القطاع خلال سنة 2008 بلغ 237 تعاونية على مستوى الجهة، تضم 8510 منخرط.

وفيما يهم منتجات الصناعة التقليدية خلال سنة 2007، فقد تم طبع ما يزيد على 11176 زربية، تغطي مساحة ما يقرب من 39471 متر مربع، مسجلة بذلك تراجعاً، مقارنة مع السنة السابقة، في عدد و مجموع مساحة الزرابي المطبوعة. وبالمقارنة مع الخمس السنوات الأخيرة، تبقى هذه الحصيلة دون معدل الإنتاج المسجل خلال هذه الفترة. و مقارنة مع الإنتاج الوطني للزرابي، يمثل الإنتاج الجهوي حوالي 10 % في المتوسط من الإنتاج الوطني خلال الخمس سنوات الأخيرة من حيث عدد الزرابي المطبوعة، و

أكثر من 13% من حيث المساحة. كما تختلف مساحة الزرابي بين المنتج الجهوي والوطني، إذ تزيد مساحة الزربية المصنوعة جهويا بحوالي متر مربع في المتوسط عن نظيرتها المصنوعة وطنيا. ورغم هذه الأرقام، يبقى إنتاج جهة فاس بولمان من الزرابي دون إنتاج مركز الرباط - سلا، الذي يأتي في المقدمة بـ 60% من عدد الزرابي والمساحة، ثم مركز القنيطرة بربع الإنتاج، فمركز فاس في الدرجة الثالثة.

تطور إنتاج الزرابي المطبوعة

المساحة بالمتر المربع

2007	2006	2005	2004	2003	مركز فاس
11176	11729	7700	11815	13802	عدد الزرابي
39471	45405	43384	30762	49682	مساحة الزرابي
76570	110219	120514	120010	136972	الإنتاج الوطني (عدد الزرابي)
225793	315466	312643	330698	384123	الإنتاج الوطني (مساحة الزرابي)
%14,60	%10,64	%6,39	%9,85	%10,08	نسبة الجهة إلى المغرب (العدد)
%17,48	%14,39	%13,88	%9,30	%12,93	نسبة الجهة إلى المغرب (المساحة)
3,53	3,87	5,63	2,60	3,60	متوسط مساحة الزربية بالجهة م2
2,95	2,86	2,59	2,76	2,80	متوسط مساحة الزربية بالمغرب م2

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

وعلى الرغم من مكانة الجهة من حيث الصناعة التقليدية، نوعية و إنتاجا و تنوعا، لا تمثل قيمة صادرات منتج الصناعة التقليدية للجهة سوى 2,6% من قيمة صادرات المغرب في هذا المجال. إذ تأتي جهة مراكش تانسيفت الحوز في مقدمة الجهات بأكثر من 53%، ثم جهة الدار البيضاء بـ 33,5%، فالرباط بـ 7,2%. كما نسجل عدم استقرار قيمة الصادرات خلال الخمس سنوات الأخيرة، سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الجهوي. وهكذا، تراجعت هذه القيمة إلى 10 مليون درهم سنة 2009، بعد أن وصلت إلى 22 مليون درهم خلال سنة 2007، رغم دخول المخطط الجهوي للصناعة التقليدية مرحلة الإنجاز. ومقارنة مع الخمس السنوات الأخيرة نلاحظ أن صادرات هذا القطاع في تراجع مستمر، باستثناء سنة 2005. والجدول الموالي يوضح ذلك :

صادرات منتجات الصناعة التقليدية بألف درهم

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	العمالة
10000	15000	22000	20889	30370	22352	22267	فاس
388000	475618	584000	633725	692252	658700	656939	مجموع المغرب
2.58	3,15	3,77	3,30	4,39	3,39	3,39	نسبة الجهة إلى المغرب ب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

رغم تواجد مؤهلات طبيعية وبشرية قابلة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية بالجهة، فإن هذا القطاع، وعلى غرار قطاعات أخرى، يعيش عدة صعوبات ومعوقات تحول دون الرقي به إلى مستوى أفضل. وقد تتمحور هذه المعوقات حول النقاط التالية:

← مشاكل مرتبطة بالإنتاج و المنتج:

- ✓ ظروف عمل غير ملائمة للصانع التقليديين، وخاصة منهم العاملون بالمدينة العتيقة لفاس؛
- ✓ حاجات وانتظارات الزبناء لا تلبى بشكل تام من خلال المنتج، خاصة فيما يتعلق بالمظهر و الجودة؛
- ✓ نسيج المقاولات الصغرى و المتوسطة غير كاف، خاصة فيما يتعلق بالمناولة، وذلك لتطويع عروض قادرة على أن تستقطب الطلب.

← مشاكل على مستوى تسويق المنتج

- ✓ ضعف البنية المحلية للتسويق السياحي لمنتج الصناعة التقليدية يؤدي إلى استغلال أقل لمؤهلات القطاع؛
- ✓ ضعف مسالك التسويق الوطني و الدولي لمنتج الصناعة التقليدية.
- ✓ قلة الأحياء المجهزة لإستقطاب حرف القطاع؛
- ✓ عدم مساهمة مقولة الصناعة التقليدية للركب من حيث الجانب الضريبي وجانب التغطية الاجتماعية من جهة، وركودها من جهة ثانية في

- مستويات بدائية لا تؤهلها لخوض منافسات الأسواق الخارجية المرتقبة في إطار انفتاح المغرب على محيطه الخارجي؛
- ✓ انعدام التوافق والانسجام بين الهياكل التنظيمية العتيقة، و البنيات الحديثة، الإدارية منها والتمثيلية؛
 - ✓ غياب الروح التنافسية عند الصناع، وهي نتيجة مترتبة عن غياب ظروف ملائمة وسليمة للعمل. هذا ما أبان عن فشل تأطير الصناع التقليديين من قبل الهيآت المنظمة كالتعاونيات؛
 - ✓ النقص الحاصل في قطاع السياحة، خصوصا من جانب البنيات التحتية، يؤثر بشكل بارز على الرواج التجاري لمنتوج الصناعة التقليدية. إضافة إلى أنه رغم الإرتباط العضوي بين القطاعين، لا يوجد تنسيق على العديد من المستويات بينهما، كما هو الشأن بالنسبة لقطاعات أخرى؛
 - ✓ ضعف استغلال الفضاءات الموجودة داخل مدينة فاس كالفنادق التقليدية وغيرها؛
 - ✓ عدم الإهتمام بإنجاز دراسات قطاعية قصد تشخيص القطاع، ووضع البدائل والحلول الناجعة للقضايا العالقة؛
 - ✓ غياب إحصاء دقيق للصناع التقليديين ولوحدات الإنتاج المتواجدة بالجهة، وذلك قصد تتبع القطاع ووضع برامج تنمية إنطلاقا من المؤهلات المتاحة بالمنطقة؛
 - ✓ عدم العناية بالرقمي بمنتوج الصناعة التقليدية، على اختلاف أنواعه بما فيه الكفاية، وبالتالي تركه على حالة تدني مستمرة؛
 - ✓ عدم العناية بجانب التسويق، مما يترتب عنه ضعف الاستهلاك على الصعيدين الوطني والمحلي وكذا الدولي.
- ولتطوير وتنمية القطاع، ولإيجاد حلول لهذه الإكراهات، اعتمد المخطط الجهوي لتنمية الصناعة التقليدية، الذي يمتد على الفترة 2007-2011، نظرة استراتيجية، إذ يطمح إلى جعل جهة فاس بولمان قاطرة تنمية الصناعة التقليدية على الصعيد الوطني، وذلك بتحقيق 6 محاور للتنمية، وهي:
- ✓ دعم الإنتاج التقليدي لدى الصناع، و ذلك من أجل تحسين جودة المنتج؛

- ✓ دعم تسويق المنتج التقليدي، وذلك بإنشاء فضاءات جديدة للتسويق وإعادة الاعتبار للموجود منها، و تشجيع الإشهار و التصدير؛
- ✓ دعم إعادة هيكلة نسيج المقاولات الصغرى و المتوسطة، وذلك من أجل التحديث و القدرة على المنافسة؛
- ✓ الرقي بالصناعة التقليدية، وذلك بالمشاركة في المعارض الجهوية و الوطنية والدولية، و إنشاء علامات تجارية خاصة بالمنتج التقليدي الجهوي، تمكن من الحصول على إشعاع خاص بالجهة، وتدعم تسويق المنتج، دون إغفال الصناعة التقليدية القروية؛
- ✓ التكوين، للرفع من مستوى الصناع التقليديين، و ذلك بإعادة هيكلة و رد الاعتبار لمراكز التكوين المتواجدة؛
- ✓ تفعيل الإجراءات المواكبة من مساعدة و توجيه و تعميم التغطية الصحية للصناع التقليديين، ووضع نظام محاسبة لترشيد النفقات، خاصة الضرائب، وتنظيم الحرف بوضع سجل خاص بالحرفيين، وتشجيع العمل التعاوني لدى الصناع.

3.3. السياحة

تتوفر جهة فاس بولمان على مؤهلات هامة من حيث السياحة الثقافية والسياحة الجبلية، والسياحة العلاجية، الحامات. وتعد المؤهلات السياحية التي تزخر بها الجهة قادرة على استقطاب استثمارات مهمة توفر مناصب شغل متعددة، ورواج اقتصادي مثمر، ومناخ سوسيو ثقافي مزدهر.

فالسياحة الثقافية منتج يتجلى في وفرة وتعدد المآثر التاريخية المتواجدة بفاس العتيقة، من مساجد وأسوار ومدارس وفنادق و خصوصيات أسواق منتجات الصناعة التقليدية، التي تعكس الإبداع الخلاق للصانع التقليدي المحلي.

أما السياحة الجبلية فتوفرها المنطقة، من جبالها ووديانها وضواياتها المتواجدة بكثرة، وعلى وجه التحديد بإقليمي صفرو وبولمان. ويسترعي هذا

المنتوج اهتمام السياح، خصوصا الأجانب منهم، لذا يبقى هو كذلك من المؤهلات الواجب العناية بها وتطويرها حتى تدر على المنطقة الخير النافع.

وتزخر الجهة كذلك بعدة حمامات وعيون معدنية، تعتبر منتزها يستقطب السياح الأجانب والمغاربة، مما ينتج عنه رواج اقتصادي مهم، يعود بالنفع على ساكنة الجهة. فبالإضافة إلى المحطتين المعدنيتين العصريتين : محطة مولاي يعقوب ومحطة سيدي حرازم، تتواجد بالمنطقة عدة عيون منها عين الوالي وعين الله وعين العاطي وغيرها.

3.3.1. التجهيزات السياحية

ومقارنة مع المستوى الوطني، ومع بعض الأقطاب السياحية بالمغرب، فإن جهة فاس - بولمان لازالت تفتقر إلى التجهيزات السياحية الأساسية الجديرة بنتمين هذه المؤهلات، حيث لا تضم سوى 8107 سرير، أي ما يناهز 4,92% من الطاقة الإيوائية المتوفرة على الصعيد الوطني إلى غاية 31-12-2009، وهي تقل بقليل عن النسبة المسجلة في السنة السابقة حيث ناهزت 5,29%، رغم الزيادة الطفيفة المسجلة في الطاقة الإيوائية بين سنتي 2008 و 2009. ومن ناحية أخرى، لا تتوفر الجهة إلا على 40 فندقا مصنفا و53 مؤسسة مصنفة، منها 52 دار للضيافة، كلها متمركزة بمدينة فاس، نظرا لخصوصياتها في هذا المجال.

ومقارنة مع باقي الجهات بالمملكة، فإن الطاقة الإيوائية المتوفرة بالجهة تجعلها تحتل المرتبة السادسة على المستوى الوطني، وذلك بالتتابع بعد جهة مراكش تانسيفت الحوز وجهة سوس ماسة درعة وجهة طنجة- تطوان و جهة الدار البيضاء الكبرى، وأخيرا جهة مكناس تافيلالت.

التجهيزات الفندقية حسب العمالة والإقليم

إلى غاية 31-12-2009

العمالة أو الإقليم	المؤسسات	الغرف	الأسرة
بولمان	2	50	104
فاس	83	3 624	7 235
صفرو	4	116	232
مولاي يعقوب	4	268	536
فاس - بولمان	93	4 058	8 107
المغرب	1 806	78 217	164 612
نسبة الجهة إلى المغرب ب %	5,15	5,19	4,92

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

التجهيزات السياحية المتواجدة بالجهة حسب الصنف

إلى غاية 31-12-2009

المجموع	مؤسسات أخرى		فنادق مرتبة					العدد	العمالة أو الإقليم
	نزول	دور الضيافة	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتان	نجمة واحدة		
2	-	-	-	-	1	1	-	المؤسسات	بولمان
104	-	-	-	-	72	32	-	الأسرة	
83	1	52	6	4	11	5	4	المؤسسات	فاس
7235	42	838	2784	1240	1714	372	245	الأسرة	
4	-	-	-	-	2	-	2	المؤسسات	صفرو
232	-	-	-	-	160	-	72	الأسرة	
4	-	-	-	1	-	3	-	المؤسسات	مولاي يعقوب
536	-	-	-	398	-	138	-	الأسرة	
93	1	52	6	5	14	9	6	المؤسسات	فاس - بولمان
8107	42	838	2784	1638	1946	542	317	الأسرة	
(*)1806	56	878	60	149	177	175	157	المؤسسات	المغرب
164612 (*)	1815	13317	27421	41664	25088	13205	9478	الأسرة	
5,15	1,79	5,92	10,00	3,36	7,91	5,14	3,82	المؤسسات	نسبة الجهة إلى
4,92	2,31	6,29	10,15	3,93	7,76	4,10	3,34	الأسرة	المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

(*) هذا المجموع يضم أصنافا أخرى للمؤسسات السياحية المصنفة لا توجد في جهة فاس بولمان.

3.3.2. النشاط السياحي

ورغم ما تمثله الطاقة الإيوائية للمؤسسات السياحية المصنفة والمتواجدة بالجهة، 4,92% من مجموع الطاقة الإيوائية على الصعيد الوطني، فقد سجلت هذه المؤسسات توافد أكثر من 378 ألف زائر سنة 2009، أي ما يمثل 7,04% من مجموع الزوار على الصعيد الوطني. ورغم تسجيل تراجع طفيف في عدد القادمين للمؤسسات السياحية المصنفة على الصعيد الوطني بين 2008 و 2009 (-0,75%)، فإن الجهة سجلت تزايدا في هذا المؤشر يقدر ب 4,23%. وهذه النتيجة انعكست على حصة الجهة، إذ ارتفعت من 6,71% سنة 2008 إلى 7,04% سنة 2009. هذا التزايد استفادت منه السياحة الداخلية أكثر من السياحة الدولية. فإذا كانت السياحة الدولية تمثل 64,67% من عدد القادمين إلى المؤسسات السياحية الجهوية المصنفة خلال نفس السنة، مقابل 68,31% على الصعيد الوطني، فإنها تراجعت، مقارنة مع السنتين الفارقتين لصالح السياحة الداخلية، مما يعني أن الجهة تعد محط أنظار السياح المغاربة نسبيا، مقارنة مع مجموع البلاد.

وحسب الوحدات الإدارية المكونة للجهة، تستقطب المؤسسات السياحية المصنفة بعمالة فاس معظم المتوافدين على الجهة، 94,38% سنة 2009، مقابل 3,83% بإقليم مولاي يعقوب، 1,25% بإقليم صفرو و 0,54% بإقليم بولمان. كما يستقطب إقليم مولاي يعقوب و صفرو السياح الداخليين، الذين يمثلون 78,33% و 89,89% على التوالي من عدد القادمين إلى المؤسسات السياحية المصنفة، بينما تستقطب عمالة فاس وإقليم بولمان السياح الدوليين، ب 67,16%، 60,19% على التوالي من عدد القادمين إلى المؤسسات السياحية المصنفة.

والجدول الموالي يستعرض تطور عدد الزوار القادمين إلى المؤسسات السياحية المصنفة حسب نوع السياحة، ومقارنة المعطيات الجهوية مع نظيرتها الوطنية، وذلك خلال الثلاث سنوات الماضية.

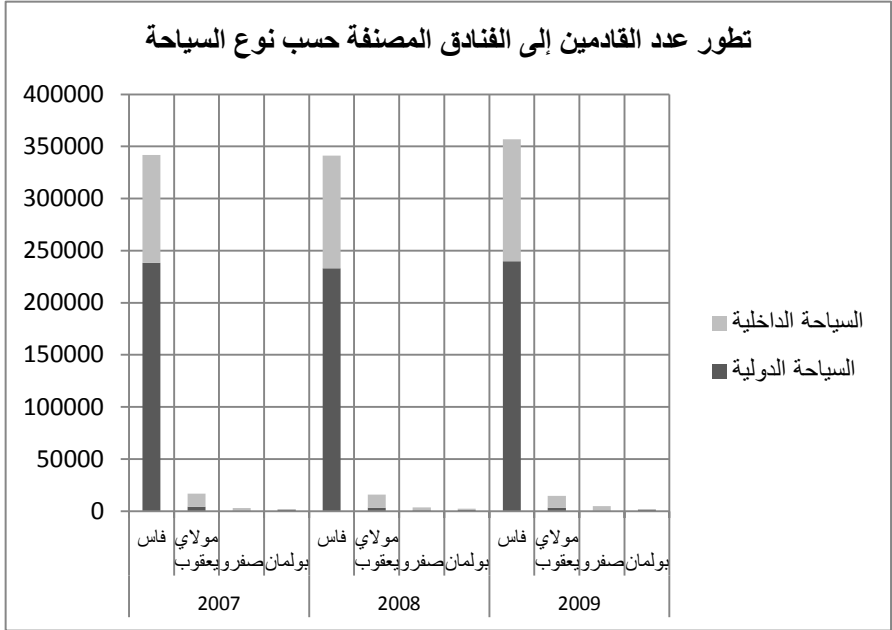
التوزيع الجهوي للقادمين للمؤسسات المصنفة حسب نوع السياحة

2009			2008			2007			الإقليم أو العمالة
المجموع	السياحة الداخلية	السياحة الدولية	المجموع	السياحة الداخلية	السياحة الدولية	المجموع	السياحة الداخلية	السياحة الدولية	
2027	807	1220	2255	1001	1254	2043	973	1070	بولمان
357021	117243	239778	341076	108155	232921	341743	103376	238367	فاس
4736	4257	479	3675	2920	755	2925	2371	554	صفرو
14498	11357	3141	15921	12552	3369	16711	12650	4061	مولاي يعقوب
378282	133664	244618	362927	124628	238299	363422	119370	244052	فاس - بولمان
5371191	1702104	3669087	5411689	1587475	3824214	5412489	1502254	3910235	المغرب
7,04%	7,85%	6,67%	6,71%	7,85%	6,23%	6,71%	7,95%	6,24%	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2009 و 2010.

خلال سنة 2009 تم تسجيل ما يقرب من 846 ألف ليلة سياحية بالمؤسسات السياحية المصنفة بالجهة. ثلث هذا العدد سجل بفنادق 5 نجوم، و 29,8% بفنادق 3 نجوم و 21,0% بفنادق 4 نجوم. كما أن الفنادق من نجمة واحدة و الدور السياحية عرفت انتعاشا في عدد الليالي السياحية المنجزة، وذلك بنسبة 3,3% و 7,5% على التوالي من مجموع الليالي المنجزة، بعدما كانت حصتها لا تمثل، على التوالي، سوى 0,2% و 5,4% سنة 2008 من المجموع.

كما تم تسجيل تحسن في عدد الليالي المنجزة بالمقارنة مع السنة الماضية. فإذا عرف عدد الليالي السياحية المنجزة في المؤسسات الفندقية المصنفة تراجعا على المستوى الوطني بين سنتي 2008 و 2009، يقدر ب 8,75%- فعلى العكس، عرفت الجهة تزايدا في هذا العدد بنسبة 9,16%. وهذا نتيجة الإقبال المتزايد على الفنادق المصنفة من نجمة واحدة، و على دور الضيافة بشكل كبير، كما سبقت الإشارة إلى ذلك. وبذلك انتقلت حصة الجهة من الليالي السياحية 4,71% سنة 2008 إلى 5,64% سنة 2009 من مجموع الليالي السياحية المنجزة على الصعيد الوطني.



وحسب الجهات، فإن جهة فاس بولمان تظل، خلال سنة 2009، في الرتبة الخامسة بعد كل من جهة مراكش تانسيفت الحوز، و جهة سوس ماسة درعة، و جهة الدار البيضاء الكبرى و جهة طنجة – تطوان.

عدد الليالي السياحية المنجزة حسب الفنادق والمؤسسات المصنفة

سنة 2009

المجموع	المؤسسات المصنفة	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتان	نجمة واحدة	الإقليم أو العمالة
2609	-	-	-	1720	889	-	بولمان
812474	63586	279761	155541	245590	40936	27060	فاس
5794	-	-	-	4980	-	814	صفرو
25666	-	-	21968	-	3698	-	مولاي يعقوب
846543	63586	279761	177509	252290	45523	27874	فاس - بولمان
15020821	2595096	3044779	5602921	2529291	780169	468565	المجموع
5,64	2,45	9,19	3,17	9,97	5,84	5,95	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

وللإشارة، فقد عرف عدد الليالي السياحية تصاعدا خلال الست سنوات الفارطة، مما يؤشر على انتعاش هذا القطاع بالجهة، رغم تراجع المؤشر نسبيا على الصعيد الوطني بين سنتي 2007 و 2009.

تطور الليالي السياحية المنجزة بالفنادق والمؤسسات المصنفة

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	السنوات
846543	775498	765317	712760	711781	636289	526272	فاس - بولمان
15020821	16461517	16893803	16326885	15215589	13164870	11173119	مجموع المغرب
5,64	4,71	4,53	4,37	4,68	4,83	4,71	حصة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن جهة أخرى، و رغم ضعف الطاقة الإيوائية بالجهة، فهي لا تستغل بأكثر من ثلثها، كما تشير إليه الإحصائيات خلال الست سنوات الأخيرة. هذه النسبة المسجلة بالفنادق والمؤسسات المصنفة، تبقى دون مثيلاتها المسجلة على الصعيد الوطني، بأكثر من 11 نقطة مائوية في المتوسط. غير أن هذا الفارق بدأ يقلص إلى أن أصبح 4 نقط مائوية سنة 2009، بعدما سجل أعلى مستوى له خلال سنة 2006 ب 16 نقطة.

ومقابل ذلك، يعرف هذا المؤشر ارتفاعا ملحوظا بجهات الغرب الشراردة بني حسن، و مراکش تانسيفت الحوز، والدار البيضاء الكبرى و الرباط سلا زمرور زعير، التي فاقت نسبة الإيواء فيها ال 50 في المائة خلال سنة 2008.

تطور معدل الإيواء بالفنادق والمؤسسات المصنفة

بالنسبة المئوية

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009
فاس - بولمان	31	33	33	35	34	37
مجموع المغرب	43	47	49	48	45	41

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

3.3.3. المخطط السياحي الجهوي

ورغم ما تزخر به جهة فاس - بولمان من مؤهلات وإمكانات سياحية، ورغم تنوع وكثرة المنتجات السياحية المتوفرة، سواء تعلق الأمر بالسياحة الثقافية أو السياحة الجبلية أو سياحة الحامات، فإن القطاع يعيش إكراهات ومعوقات تحول دون النهوض به على الصعيد الجهوي. وتكمن جل هذه المعوقات في النقاط التالية:

- ✓ ضعف البنية التحتية، خصوصا من حيث الطاقة الإيوائية بالفنادق والمؤسسات المصنفة، حيث لا تحتل الجهة سوى المرتبة الخامسة بنسبة 4,92 % من مجموع الطاقة الإيوائية على الصعيد الوطني؛
- ✓ ضعف الإهتمام بالإستثمار في القطاع السياحي وعدم توفير وعاء عقاري معد لاستقبال المشاريع السياحية، والخصاص في هذا المجال بارز بحدّة؛
- ✓ لاتزال الجهة تعتبر منطقة للسياحة العابرة، بدليل متوسط الليالي المنجزة لكل قادم إلى المؤسسات السياحية المصنفة، 2,24 ليلة مقابل 2,80 ليلة على الصعيد الوطني، سنة 2009، مما يدل على النقص الحاصل في بنيات التنشيط السياحي، الذي يعتبر حافزا أساسيا لتمديد إقامة السياح؛

✓ عدم الإهتمام بالسياحة الجبلية، وبالتالي عم توفير بنيات تحتية لإستقبال السياح الراغبين فيها، فيسجل غياب بارز للوحدات السياحية بالمراكز القروية التي تتلاءم وطبيعة المنتج السياحي الجبلي المتوفر.

ولتجاوز هذه العقبات، تم وضع مخطط جهوي للتنمية السياحية، يضع نظرة مستقبلية في أفق 2015، وذلك بتحديد أهداف استراتيجية ترمي إلى جعل مدينة فاس قبلة سياحية من طرف الأجانب، الفرنسيين خاصة، والأوروبيين بصفة عامة، قصد الزيارة والتأمل و العيش داخل المدينة العتيقة، التي تعد متحفا حيا يعكس تاريخ المدينة الحافل. ويهدف المخطط كذلك إلى الوصول من 602 ألف ليلة سياحية إلى 1,88 مليون ليلة سياحية في أفق 2015، ومن 2,1 إلى 2,5 ليلة سياحية لكل زائر، و معدل إيواء يتطور من 34% إلى 58% وطاقة إيوائية فندقية تتوسع من 5880 سرير إلى 10400 سرير.

لأجل بلوغ هذه الأهداف، تم تحديد ستة محاور أساسية :

◀ تطوير المنتج من خلال 5 ورشات:

- الزيادة في الطاقة الإيوائية، عن طريق إنشاء مناطق سياحية جديدة، ويسلان وواد فاس، وإنشاء دور ضيافة بالمدينة العتيقة، وذلك بتحويل الإقامات الخاصة ذات الوقع التاريخي و الحضاري، و كذلك الفنادق التقليدية؛
- إدخال عنصر التنشيط داخل المدينة العتيقة، وذلك بتحويل فنادق تقليدية إلى مقاهي موضوعاتية وفضاءات لإقامة معارض فنية و صناعة تقليدية، بالإضافة إلى إعادة تنظيم المهرجانات الثقافية والفنية، وتوسيع إشعاع روح فاس ببرمجتها على عدة فترات؛
- جعل المدينة العتيقة قلب المنتج السياحي لفاس، بإعادة الاعتبار للأحياء القديمة كعين اسليطن وسيدي أحمد التيجاني، و تثبيت المسارات السياحية الموضوعاتية، ووضع مسار خاص بالحبوس، وإعادة فتح المدارس التقليدية لتلعب دورها؛

- تثمين عروض الصناعة التقليدية بإنشاء فضاءات تجارية ضمن المسارات السياحية داخل المدينة العتيقة، وتيسير العمليات المالية الخاصة بالأداء والتكفل بإرسال المنتج التقليدي إلى الخارج؛
- عرض منتج مكمل، باستثمار ضواحي فاس سياحيا، كمولاي يعقوب وسيدي احرازم وضايات صفرو، وغيرها.
- ◀ إنعاش السياحة بوضع مخططات سنوية تتلاءم مع استراتيجية تنمية الجهات السياحية. هذه المخططات تعتمد التواصل المؤسساتي و التنسيق مع وكالات الأسفار الدولية.
- ◀ تنظيم النقل الجوي، وإضافة خطوط جوية جديدة تتلاءم مع الأسواق السياحية الموجودة، خاصة الأوروبية.
- ◀ التكوين وذلك بإدماج تخصص خاص بالسياحة بفاس في مراكز التكوين، كالتبخ، والإرشاد السياحي حول تاريخ وعادات وتقاليد المنطقة، وتنظيم ندوات تحسيسية وتكوينية لمستخدمي القطاع السياحي بالمدينة.
- ◀ تحسين الوسط السياحي، بتقوية الأمن السياحي و النظافة داخل المدينة، ووضع نظام للإشارات والتوجيه و تصاميم و خرائط لإرشاد السياح داخل المدينة، وتعزيز وتحديث أساطيل النقل الحضري والسياحي، من حافلات وسيارات أجرة خاصة بالسياحة، و تحديث وإعادة الاعتبار لبعض الأماكن والساحات ذات رمز خاص، و خلق فضاءات للتنشيط السياحي.

3.4. الطاقة

3.4.1. المنتجات النفطية

إن الموارد الطاقية المتواجدة بالجهة تصنف إلى صنفين، الأول مرتبط بالمنتجات النفطية والثاني يتعلق بالكهرباء. فبخصوص المواد النفطية، تحديدا السائلة منها، هناك مؤسسات تابعة للخواص تزود الجهة عبر الطرق البرية،

انطلاقاً من معمل تكرير البترول بسيدي قاسم في حدود 95 % ومعمل لاسمير بالمحمدية بنسبة 5 %، بينما تجلب الغازات البترولية من وحدة التخزين المتواجدة بالناصور في حدود 80 %، ومن معمل سيدي قاسم، في حدود 20 % . وتمت الموارد النفطية بمستودعين يتواجدان بعمالة فاس، حيث يتم التوزيع على العمالات والأقاليم الأخرى. كما تضم الجهة مركزاً لتعبئة الغاز ببمسودة بعمالة فاس، و67 محطة للتوزيع ثم 19 مستودعا ومحلا لتوزيع قنينات الغاز .

3.4.2. الطاقة الكهربائية

وبخصوص الطاقة الكهربائية، التي تعتبر من مقومات الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطن، فإنها تنتج من أصل مائي و حراري، ويتحكم في تسييرها كل من المكتب الوطني للكهرباء والوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بفاس، التي ينحصر تدخلها في المدار الحضري، في حين يتكفل المكتب الأول بنقل هذه الطاقة وتوزيعها خارج نفوذ الوكالة.

وتبقى الشبكة الوطنية هي المزود الرئيسي للجهة بالكهرباء، انطلاقاً من المعمل الحراري بجرادة، عبر وجدة، ومن محطة التحويل الفوارات عبر توالال بولاية مكناس. وعند تزايد الطلب يأتي الدور التدعيمي للمحطتين المائيتين المتواجدتين بباب الجديد والزنجفور بفاس. وتزود عمالة فاس وإقليمي صفرو ومولاي يعقوب عن طريق محطة التحويل والتوصيل ذات التوتر 60/225 ك.ف. بينما يزود إقليم بولمان، خصوصا مدينة ميسور، عبر محطة التحويل ميبلاذن، بتوتر 22/60 ك.ف.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء توزع أزيد من 84 % من مبيعات المكتب الوطني للكهرباء. هذا الأخير الذي بلغت مبيعاته الإجمالية من الطاقة الكهربائية خلال سنة 2006، ما يناهز 894 مليون ك.و.س. جل هذه الطاقة الكهربائية من صنف التوتر العالي والمتوسط، بنسبة 90 %، والباقي من التوتر المنخفض. وتقدر نسبة الزيادة في هذه

المبيعات، مقارنة مع السنة السابقة، بحوالي 5.07% ، وهي في تزايد مضطرد منذ سنة 2001.

مبيعات المكتب الوطني للكهرباء من الطاقة الكهربائية حسب أقاليم وعمالة الجهة

(بمليون ك.و.س)

2006	2005	2004	2003	2002	2001	الأقاليم/العمالة
32,0	29,0	25	22,7	18,6	16,5	بولمان
677,0	650,0	451,7	428,1	407,4	416,4	فاس (*)
82,0	71,7	64,4	61,3	53,5	50,9	صفرو
103,0	98,0	258,6	231,4	205,8	183,7	مولاي يعقوب (*)
894,0	848,7	799,7	743,4	685,3	667,5	فاس - بولمان

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2009.
(*) ابتداء من سنة 2005، تم توفير إحصائيات المكتب الوطني للكهرباء حسب التقسيم الجديد في إطار وحدة المدينة، الشيء الذي يفسر التفاوت الحاصل قبل وبعد سنة 2004 بالنسبة لإقليم مولاي يعقوب وعمالة فاس.

3.4.3. الكهرباء القروية

لقد مرت الكهرباء القروية بالمغرب على عدة مراحل، منذ الاستقلال. فخلال المرحلة 1963-1981، تم توسيع شبكة الإنتاج و التوزيع بما فيها الوسط القروي، اعتمادا على الموارد الذاتية للمكتب الوطني للكهرباء. وعرفت سنة 1975 إصدار المرسوم الخاص بإحداث الصندوق الخاص لتمويل الكهرباء القروية، و سنة 1978 وضع البرنامج الوطني للكهربة القروية (PNER)، الذي يهدف إلى توسيع شبكات التوزيع و ربط التجمعات السكنية القروية بالكهرباء. هذا البرنامج تم خلال مرحلتين، الأولى خلال 1982-1986، تمت كهربة 287 دوار على مستوى مجموع البلاد، يضم 68 ألف أسرة، وتم تمويله مناصفة بين الدولة والجماعات المحلية المعنية، واستفاد من قرض ب 30 مليون دولار من البنك الدولي للإنشاء و التعمير. أما المرحلة الثانية من البرنامج فانطلقت منذ 1991، واستفاد منها 843 دوار على صعيد المملكة، تضم 155 ألف أسرة، وتم تمويله كليا من طرف الجماعات المحلية.

كما انطلقت أشغال برنامج الكهرباء القروية الشاملة (PERG) منذ سنة 1996 على مدى 15 سنة، لتحقيق كهربة 80 % من الدواوير في أفق سنة 2010، بميزانية سنوية تقدر ب 1 مليون درهم، و كهربة 1000 دوار. غير أن المكتب الوطني للكهربا زاد من وتيرة الكهرباء ب 50 %، أي كهربة 1500 دوار بميزانية 1,5 مليون درهم في السنة، الشيء الذي أدى إلى تحقيق كهربة 96,5% من الدواوير في نهاية سنة 2009.

واعتمد هذا البرنامج على التوزيع من خلال الشبكة الوطنية و من خلال الطاقة الشمسية. هذه الأخيرة همت 13,7% من الدواوير المكهربة على الصعيد الوطني.

وعلى صعيد جهة فاس بولمان، تمت كهربة 897 دوارا منذ سنة 1996، في إطار هذا البرنامج (PERG)، أي ما يمثل 3,36% من الدواوير المكهربة على الصعيد الوطني في إطار هذا البرنامج، موزعة حسب السنوات و الوحدات الإدارية من خلال الجدول الموالي:

تطور عدد الدواوير المزودة بالكهرباء إلى غاية 2010

المجموع	2009	2008	2007	قبل 2007	العمالة أو الإقليم
213		25	3	185	بولمان
25	2	1		22	فاس
343	4	19	65	255	صفرو
316	5	16	42	253	مولاي يعقوب
897	11	61	110	715	فاس - بولمان

المصدر : المكتب الوطني للكهرباء.

الفصل الرابع : التجهيزات الأساسية

4.1.السدود

تعتبر السدود من التجهيزات الأساسية ذات الوقع الإيجابي على حياة المواطنين بصفة عامة وعلى الأرياف بصفة خاصة. و تتواجد بجهة فاس- بولمان ثلاثة سدود كبرى، وهي سد علال الفاسي وسد سيد الشاهد وسد أنجيل، التي تمكن من ري ما يناهز 411.6 ألف هكتار.

و تأتي مميزات السدود الكبرى التي تضمها الجهة كالتالي :

- ✓ سد علال الفاسي، الذي يمكن من ري ما يناهز 24,6 ألف هكتار، بحقينة تغطي مساحة 25000 هكتار، ويسع حجمه الطبيعي ل 63,8 مليون متر مكعب. وقد شيد هذا السد على نهر سبو بإقليم صفرو وشرع في استغلاله منذ سنة 1990، وبلغت نسبة ملئه 82,2% في نهاية سنة 2009؛
- ✓ سد سيدي الشاهد المشيد على نهر مكس بإقليم مولاي يعقوب، والذي شرع في استغلاله منذ 1996، ويسع ل170 مليون متر مكعب، ويغطي حاليا مساحة 5 آلاف هكتار، ويمكن من سقي ألف هكتار؛
- ✓ سد انجيل على نهر تاغوست بإقليم بولمان، وتوسع حقينته 12,7 مليون متر مكعب. ويغطي السد مساحة 305 هكتار، ويمكن من سقي 386 هكتار.

4.2.الماء الصالح للشرب

يتوفر المكتب الوطني للماء الصالح للشرب على محطة معالجة المياه السطحية لنهر سبو، التي شرعت في العمل منذ سنة 1987، بباب الفتوح بمدينة فاس، بالإضافة إلى تعبئة الموارد المائية الجوفية المنتشرة عبر تراب الجهة. وقد بلغ إنتاج المكتب، خلال سنة 2008، 69 مليون متر مكعب، من بينها 18 مليون متر مكعب انطلاقا من محطة باب الفتوح بفاس. كما بلغت

مبيعات المكتب، خلال نفس السنة، ما يزيد عن 56 مليون متر مكعب. والجدول الموالي يستعرض إنتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب من طرف المكتب، خلال سنة 2008، موزعة حسب الوحدة الإدارية.

نشاط المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

2008

بألف متر مكعب (م³)

عدد المشتركين المستهلكين	المبيعات		الإنتاج	العمالة أو الإقليم
	للمشركين المستهلكين	لوكالات التوزيع		
12 938	1 378	-	1 992	بولمان
237 819	511	48 150	60 357	فاس
38 718	1 525	2 916	5 395	صفرو
2 845	1 690	-	1 327	مولاي يعقوب
292 320	5 104	51 066	69 071	فاس - بولمان
3 722 169	182 324	519 897	844 318	مجموع البلاد
7,85%	2,80%	9,82%	8,18%	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

4.3. الشبكة الطرقية

اعتبارا للدور الذي تلعبه الطرق في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصفة عامة، أولت المصالح المختصة العناية الكبيرة للشبكة الطرقية بالجهة، وذلك من أجل ملاءمتها مع حركة السير ومسايرة التنمية، خاصة لفك العزلة عن المناطق القروية النائية، ثم بغية الحفاظ على الرصيد الطرقي المتواجد وتنميته.

4.3.1. الطرق المصنفة

وفي هذا الإطار، ويفضل تظافر الجهود، فإن الجهة تتوفر على شبكة طرقية مهمة، تغطي جل أراضيها بطول يعادل 2842 كلم، منها 1710 كلم معبدة أي ما نسبته 60,17%. وتتفرع إلى طرق وطنية بطول يصل إلى 317 كلم، كلها معبدة، وطرق جهوية تصل إلى 592 كلم منها 495 كلم معبدة، وأخرى إقليمية بطول 1760 كلم منها 838 كلم معبدة. ويوضح الجدول التالي توزيع الشبكة الطرقية بالجهة حسب الصنف:

طول الطرق حسب الصنف جهة فاس- بولمان

إلى غاية 2009/12/31

صنف الطريق	طول المسافة بالكلم	النسبة المئوية	الطرق المعبدة بالكلم	نسبة التعبيد ب %
الطرق الوطنية	316	11,15	316	100,00
الطرق الجهوية	576	20,83	570	83,61
الطرق الإقليمية	1750	61,93	928	47,61
الطرق الجماعية	155	5,45	42	27,10

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2010

4.3.2. الطرق السيارة

تحتم الرهانات الاقتصادية والدور الذي يعتزم المغرب أن يلعبه في المبادلات التجارية العالمية، خاصة بالقارة الإفريقية، تلبية الحاجيات المتزايدة المتعلقة بالطرق السيارة وخدمات النقل.

بموقع جغرافي مميز، في تقاطع مناطق تتوفر على إمكانيات ومؤهلات كبيرة للتنمية، قام المغرب بوضع مشروع طموح لتزويد البلاد بمحاور للتواصل تمكن من تمرير رواج كبير قصد دعم مكانتها داخل المحاور الاقتصادية العالمية وانفتاحها على العالم الخارجي.

على الصعيد الوطني، كان من اللازم إنشاء شبكة مهمة من الطرق السيارة بسبب وثيرة ارتفاع الرواج، حيث سيسجل في أفق سنة 2010 اكتضاض لحركة السير، بأكثر من 1000 كلم من الطرق الحيوية في البلاد.

وسيعرف الطريق السيار تمديدا ليصل إلى مدينة وجدة عبر مدينة تازة، وذلك ضمن الطريق السيار المغربي، الذي سيربط مدينة نواذيبو بموريطانيا مع مدينة طبرق بليبيا. وتبلغ مسافة الطريق 316,5 كلم، على 12 مقطعاً، منها حوالي 55 كلم داخل تراب الجهة. وسيكلف المشروع ما يناهز 12 مليار درهم، وانطلقت الأشغال به منذ سنة 2007، وسيشهد افتتاحه خلال منتصف سنة 2011.

4.3.3. البرنامج الوطني للطرق القروية

وعيا بالدور الأساسي الذي تلعبه الطرق القروية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، قامت وزارة التجهيز والنقل بإنجاز دراسة في بداية التسعينات، أظهرت بأن حجم حاجيات بناء طرق فك العزلة عن العالم القروي يقدر بأزيد من 38 ألف كلم.

ولتلبية هذه الحاجيات، بادرت الوزارة المعنية بعدة عمليات، توجت سنة 1995 بتعريف البرنامج الوطني للطرق القروية، والذي يهدف إلى بناء وتهيئة 11.236 كلم من الطرق ذات الأولوية، على فترة تمتد بين 7 و 9 سنوات، مقسمة إلى 5.472 كلم مبنية ومكسية و 5.764 كلم مهياة وغير مكسية.

ومكن إنجاز هذا البرنامج من الرفع من نسبة ربط الساكنة القروية بالشبكة الطرقية من 36% سنة 1995 إلى 54% سنة 2005، وذلك بوثيرة متوسطة للإنجاز بلغت 1000 كلم سنويا.

وتجدر الإشارة إلى أن تحديد عمليات البرنامج الأول للطرق القروية، تم بتشاور مع المنتخبين والسلطات المحلية. وقد اعتمدت هذه المقاربة التشاركية، قصد تلبية الحاجات الحقيقية للساكنة التي يهتما الأمر.

وبفضل إنجاز البرنامج، عرف الاقتصاد الفلاحي تحولا نوعيا بالمناطق التي شهدت انجاز المشاريع الطرقية، كما تضاعف التردد على المراكز الصحية وتيسر منح علاجات بجودة أفضل، وأظهر العديد من المهنيين استعدادهم للعمل بالمناطق الموصولة بالطرق، و تغير نمط التغذية عند الأسر القروية، إذ ارتفع استهلاك الفواكه، الخضر والأسماك. وانتقلت نسبة التمدرس الابتدائي من 28 % سنة 1985 إلى 68 % سنة 1995، وخاصة لدى الفتيات، إذ تضاعفت نسبة التمدرس الابتدائي للفتيات ثلاث مرات بين 1985 و 1995.

إحداث صندوق التمويل الطرقي و انطلاق البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية

تتمثل مهمة إحداث صندوق التمويل الطرقي الذي يتوفر على الشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، في البحث وتعبئة الموارد المالية بغرض المساهمة في تمويل وإنجاز برامج بناء وتهيئة وصيانة وملاءمة وأيضا استغلال الشبكة الطرقية. تتجلى مهمة صندوق التمويل الطرقي في:

- المساهمة في تمويل بناء وتهيئة وصيانة الطرق المصنفة الموكولة للدولة؛
- البحث وإبرام اتفاقيات تمويل مع المؤسسات المانحة للقروض؛
- تدبير الموارد المالية المتوفرة وتسديد القروض المتعاقد عليها.

يشكل إحداث صندوق التمويل الطرقي حلا ناجعا على المستويين التقني والقانوني ويمنح مرونة أكبر لإدارة وتدبير مشاريع الطرق القروية. كما يمكن من تسريع ملموس لوثيرة إنجاز الطرق القروية خلال البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية والذي انطلق سنة 2005.

يعد هذا البرنامج امتدادا للمجهودات التي بذلت لفك العزلة عن العالم القروي، في إطار البرنامج الأول. كما يهدف إلى رفع نسبة ربط الساكنة القروية بالشبكة الطرقية من 54 % سنة 2005 إلى 80 % في أفق سنة

2015، عبر إنجاز 15.500 كلم من الطرق القروية، بتكلفة 14,4 مليار درهم، وذلك بفك العزلة عن ما يناهز ثلاثة ملايين من السكان بالوسط القروي.

وعلى نفس منوال البرنامج الأول، تم اعتماد مقاربة تشاركية لإنجاز البرنامج الثاني، حيث تناقش عمليات البرنامج مع المنتخبين والسلطات المحلية داخل المجالس الإقليمية، من أجل الاستجابة للحاجيات الحقيقية للسكان المعنية.

4.4. النقل

يعد قطاع النقل من أهم القطاعات الحيوية التي يركز عليها الاقتصاد، ويساهم بشكل فعال في تنشيط عملية الإنتاج، وذلك عن طريق توسيع شبكات المواصلات والتوزيع والتسويق. إذ يتم بواسطته ربط الاتصال ونقل المسافرين وترويج البضائع بين مختلف المدن والقرى، والمناطق النائية لإخراجها من العزلة الاقتصادية والاجتماعية. تتوفر الجهة على كل من النقل عبر الطرقات، والنقل السككي، بالإضافة إلى النقل الجوي.

4.4.1. النقل الطرقي

4.4.1.1. تسجيل السيارات

ومن جهة أخرى، تم تسجيل 9036 عربة خلال سنة 2009، بمختلف مراكز تسجيل السيارات بالجهة. و هذا العدد يمثل 4,76% من مجموع ما تم تسجيله على الصعيد الوطني. وتأتي السيارات السياحية على رأس أنواع العربات ب 67,92% من مجموع العربات المسجلة، تليها السيارات النفعية ب 31,74%، بينما لا تمثل الدراجات النارية سوى 0,34% من عدد العربات المسجلة. وهذا التوزيع يختلف بشكل طفيف عما تم تسجيله على الصعيد الوطني لفائدة العربات النفعية و الدراجات النارية.

ويأتي مركز فاس على رأس مراكز تسجيل السيارات ب 90,56% من السيارات المسجلة بالجهة سنة 2009. يليه مركز صفرو ب 7,37%، بينما لا يمثل عدد السيارات المسجلة بمركز ميسور سوى 2,07%.

تسجيل السيارات حسب مراكز التسجيل و النوع

سنة 2009

مركز التسجيل	الدراجات النارية	السيارات السياحية	العربات النفعية	المجموع العام
فاس	31	5 717	2 435	8 183
صفرو	-	361	305	666
ميسور	-	59	128	187
فاس - بولمان	31	6 137	2 868	9 036
مجموع المغرب	1 963	124 564	63 138	189 665
نسبة الجهة إلى المغرب ب %	1,58	4,93	4,54	4,76

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

4.4.1.2. السلامة الطرقية

تم تسليم ما يناهز 19600 رخصة سياقة بمختلف مراكز الامتحان المتواجدة بجهة فاس بولمان سنة 2009. وهذا العدد يمثل 5,34% من مجموع الرخص المسلمة بالمغرب خلال نفس السنة. ولا تزال الإناث يمثلن نسبة ضئيلة من عدد الناجحين، إذ تدور حول 10 %، على مدى السنين الأخيرة، كما يظهر من خلال الجدول الموالي. وهذه النسبة تنقص عن نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني بحوالي 3,57 نقطة مائوية في المتوسط.

ومن جهة ثانية، سلم مركز فاس أكثر من ثلاثة أرباع رخص السياقة بالجهة خلال الربع سنوات الفارطة، متبوع بمركز صفرو ب 13,92% فمركز ميسور ب 10,94%. كما بلغت نسبة الإناث المحصلات على رخصة

السياقة 10,15% بمركز فاس، 12,40% بمركز صفرو و 4,66% فقط بمركز ميسور، وذلك خلال الأربع سنوات الفارطة.

والجدول الموالي يعطي تطور أعداد رخص السياقة المسلمة بكا مركز امتحان، حسب الجنس.

تطور أعداد رخص السياقة المسلمة حسب المركز و الجنس

2009		2008		2007		2006		
الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	مركز الامتحان
1700	15936	1024	15225	1683	13693	1205	10432	فاس
21	1143	81	2011	170	2800	103	2096	ميسور
363	2499	361	2513	302	2805	244	2427	صفرو
2084	19578	1466	19749	2155	19298	1552	14955	فاس - بولمان
54938	366964	49920	383030	46849	372493	38895	296098	مجموع المغرب
3,79	5,34	2,94	5,16	4,60	5,18	3,99	5,05	نسبة الجهة إلى المغرب %
10,64		7,42		11,17		10,38		نسبة الإناث - جهة فاس بولمان %
14,97		13,03		12,58		13,14		نسبة الإناث - مجموع المغرب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

4.4.1.3. النقل العمومي

يشمل النقل العمومي نقل المسافرين ونقل البضائع بين الوحدات العمرانية، بالوسطين الحضري والقروي.

تعمل الوكالة المستقلة للنقل الحضري على تغطية المجال الحضري بفاس و صفرو من حيث النقل الجماعي بواسطة 250 حافلة. كما تشتغل ما يناهز 919 سيارة أجرة لتوفير النقل العمومي داخل المجالات الحضرية. بينما تؤمن سيارات الأجرة الكبيرة والحافلات وسيارات النقل المزدوج نقل المسافرين والبضائع خارج المدار الحضري.

ويوضح الجدول التالي وسائل النقل:

وسائل النقل العمومي المستغلة بالجهة

محطات طرقية	النقل القروي		النقل بين المدن		العمالة أو الإقليم
	سيارات أخرى	تاكسيات	تاكسيات بين المدن	حافلات	
3	79	15	701	165	فاس
1	-	-	110	-	مولاي يعقوب
-	-	-	-	-	صفرو
-	5	156	-	-	بولمان
3	84	171	811	165	مجموع الجهة

4.4.2. النقل السككي

تتوفر جهة فاس بولمان على خط سككي لنقل المسافرين والبضائع، يربط بين الدار البيضاء ووجدة. ويبلغ طول الجزء الممتد من هذا الخط بتراب الجهة حوالي 59 كلم. ويمر هذا الخط عبر خمس محطات للسكك الحديدية، الأولى، وهي الرئيسية، توجد بعمالة فاس، التي تمت إعادة تهيئتها خلال السنوات الأخيرة وفق هندسة معمارية مغربية روعي فيها استعمال الفن التقليدي الأصيل. هذه المحطة تغطي أكثر من 99 % من حركة المسافرين، وأكثر من 86 % من نقل البضائع. حيث سجل بها وصول ما يفوق 588000 مسافر مقابل ذهاب أكثر من 574000 مسافر. وفيما يهيم البضائع، فقد عرفت هذه المحطة شحن أكثر من 106000 طن، وتفريغ ما يناهز 398000 طن.

أما المحطات الأخرى فهي التالية:

- محطة باب الفتوح توجد بتراب عمالة فاس؛
- محطتي رأس الماء وسيدي احرازم وتوجدان على تراب إقليم مولاي يعقوب؛
- ومحطة عين السببوت وتوجد على تراب جماعة رأس تبودة التابعة لإقليم صفرو.

ومن جهة أخرى، وفي إطار مشروع القطار ذي السرعة الفائقة، سيمر الخط السككي المغربي عبر الجهة والذي سيربط مدينة الرباط بفاس ووجدة ثم إلى الجزائر.

4.4.3. النقل الجوي

تتوفر الجهة على مطار دولي : مطار فاس سايس، مسير من طرف المكتب الوطني للمطارات. يعرف المطار رواجاً مهماً من حيث نقل المسافرين. ويأتي المطار في المرتبة الخامسة من حيث حركة الطائرات والمسافرين، بعد مطار محمد الخامس و مطار مراكش المنارة و مطار أكدير المسيرة و مطار طنجة.

حركات الطائرات

سنة 2009

الحركات الأخرى			الحركات التجارية					
المجموع	الطائرات الأخرى	طائرات الدولة	الطائرات العسكرية	طيران الخدمة	المجموع	الإقلاع	الوصول	
2594	786	65	1045	698	5390	2694	2696	فاس-سايس
43122	25736	2807	7417	7162	138694	69327	69367	مجموع المطارات
6,02	3,05	2,32	14,09	9,75	3,89	3,89	3,89	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

وباعتماد عدد حركات الطائرات لتقييم نشاط المطار، بلغ سنة 2009، 7984 حركة، ثلثاها، 67,51%، من صنف الحركات التجارية. وأقلت هذه الطائرات 530432 مسافر، مسجلاً بذلك زيادة تقدر 23,17% مقارنة مع السنة السالفة، التي سجلت، على العكس، انخفاضاً بالنسبة للسنة التي سبقتها.

باستثناء حركات الطائرات الأخرى، التي لا تمثل سوى ثلث مجموع حركات الطائرات بمطار فاس سايس، وأقل من الربع بمجموع مطارات المغرب، وحركات المسافرين بها، والتي لاتصل إلى 1% من مجموع

المسافرين، فإن المؤشر المعتمد في تقييم أنشطة المطار هو عدد الحركات التجارية.

وهكذا، سجل مطار فاس-ساييس هبوط و إقلاع 5390 طائرة تجارية، أقلت 527180 مسافرا، و ذلك خلال سنة 2009. وللإشارة، تبقى أنشطة النقل الجوي التجاري بمطار فاس-ساييس محتشمة مقارنة مع الحركات التجارية للطائرات بالمطارات الوطنية الأخرى، حيث لم تتعد 3.89%. كما أن حركة المسافرين به لا تمثل سوى 3.93%. وللمقارنة، فإن مطار محمد الخامس عرف، خلال نفس السنة، تسجيل نصف عدد حركات الطائرات التجارية في مجموع المطارات، و 47% من عدد المسافرين، وبمطار مراكش المنارة، على التوالي، 19% و 22%، وبمطار أكدير المسيرة، 9% و 11%، وبمطار طنجة 5% و 5%.

ومن الملاحظ أن النقل الجوي التجاري عبر مطار فاس-ساييس يتجه في معظمه إلى الدول الأوروبية، إذ مثل عدد المسافرين من وإلى الدول الأوروبية 88,8%، و ذلك خلال سنة 2009، وخاصة في اتجاه فرنسا، حيث أقلت الرحلات التجارية 45,29% من عدد المسافرين. كما مثل المسافرون من و إلى باقي الدول الأوروبية 43,19% خلال نفس السنة. أما المسافرون ضمن الخطوط الداخلية فلم يمثلوا، خلال سنة 2009، سوى 9,49% من مجموع عدد المسافرين عبر مطار فاس ساييس. أما باقي الاتجاهات فنسبها جد ضئيلة، وتتراوح ما بين 1,94% بالنسبة لدول الشرق، و 0,08% في اتجاه دول المغرب العربي و إفريقيا.

ومن جهة أخرى، بالمقابل، لا يمثل النقل الجوي للبضائع عبر مطار فاس-ساييس سوى 0,74% من كمية البضائع المشحونة جوا عبر مجموع مطارات المغرب. وعلى عكس حركات المسافرين، مثلت كتلة البضائع المنقولة جوا من و إلى مطار فاس-ساييس عبر الخطوط الداخلية زهاء الثلثين، 64,22%، بينما الثلث الباقي تم نقله في اتجاه فرنسا.

والجدول الموالي يستعرض تدفقات النقل الجوي حسب الخطوط بالنسبة لمطار فاس-ساييس و مجموع مطارات المغرب.

تدفقات النقل الجوي التجاري حسب الخطوط

سنة 2009

المجموع	الخطوط الأخرى	الشرق	مجموع الدول الأوروبية	باقي الدول الأوروبية	فرنسا	إفريقيا	المغرب العربي	الداخلية	الخطوط	
5390	-	75	3637	1638	1999	5	7	1666	فاس-سايس	حركات الطائرات (العدد)
138694	1280	5237	85252	45867	39385	8948	4316	33563	مجموع المطارات	
527180	-	10252	466470	227697	238773	50	385	50023	فاس-سايس	عدد المسافرين
13350011	229254	721086	9607661	4946322	4670851	652140	417598	1712373	مجموع المطارات	
434,62	-	-	155,49	-	155,49	-	-	279,14	فاس-سايس	البضائع (بالطن)
58639,09	2129,90	18595,72	27205,31	12935,72	14269,59	3013,98	2392,22	5301,95	مجموع المطارات	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010

ومن جهة ثانية، ورغم ضعف حصة مطار فاس-سايس من حيث عدد الرحلات و المسافرين و نقل البضائع، ضمن مجموع مطارات المغرب، فإن أغلب الرحلات تمت في إطار الطيران الغير المنتظم، إذ تمثل هذه النوعية أزيد من 95% من مجموع الرحلات التجارية التي عرفها المطار خلال سنة 2009، مقابل 90% بمجموع المطارات. غير أن أغلب المسافرين عبر المطار تم نقلهم ضمن الرحلات المنتظمة، 94,70% مقابل 73,36% بمجموع المطارات. أما البضائع، رغم قلة كتلتها، فتمت ضمن رحلات الطيران المنتظم، كما هو الشأن في مجموع المطارات، كما يشير إليه الجدول الموالي.

الرواج الجوي التجاري حسب نوعية الطيران

سنة 2009

نسبة الرواج المنتظم ب %	المجموع	الطيران الغير المنتظم	الطيران المنتظم	نوعية الطيران	
4,29	5390	5159	231	فاس-سايس	حركات الطائرات (العدد)
9,94	138694	124904	13790	مجموع المطارات	
94,70	542139	28723	513416	فاس-سايس	عدد المسافرين
73,36	16754236	4463224	12291012	مجموع المطارات	
100,00	405901	-	405901	فاس-سايس	البضائع (بالطن)
100,00	54177486	1625	54175861	مجموع المطارات	
0,00	20	20	-	فاس-سايس	البريد(بالطن)
0,11	1528936	1527311	1625	مجموع المطارات	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

4.5. البناء و العقار

4.5.1. مشاريع البناء المرخصة

ارتباطا بقطاع الإسكان، فإن عدد رخص البناء المسلمة خلال سنة 2009 تصل إلى 3324، تشكل فيها العمارات والدور المغربية على التوالي 34,75 % و 45,64 %. ونجد في المرتبة الثالثة البناءات الصناعية والتجارية بنسبة 15,34% من مجموع الرخص المسلمة من طرف البلديات و المقاطعات الضرية.

هذه الرخص ستوفر حوالي 6667 مسكن إضافي، يحتوي على 23053 غرفة، بمعدل يتراوح ما بين 3 و 4 غرف في كل مسكن.

وقد بلغ معدل ثمن المتر المربع المتوقع لهذه البنايات على مستوى الجهة حوالي 1202 درهم، ويختلف حسب صنف البناية حيث يصل إلى 1340 درهم بالنسبة لبناية الفيلات و 1172 درهم للدار المغربية. كما بلغ الاستثمار المتوقع أكثر من مليار درهم.

وحسب الوحدات الإدارية، تتمركز أكثر من 76% من رخص البناء المسلمة بعمالة فاس، بقيمة 758 مليون درهم، ثم إقليم صفرو ب 13,2% من رخص البناء، بقيمة 234 مليون درهم، فإقليم بولمان ب 10% من الرخص، بقيمة 74 مليون درهم، وأخيرا إقليم مولاي يعقوب ب 0,4% من الرخص المسامة بالجهة، بقيمة 1 و4 مليون درهم.

وتتوزع رخص البناء المسلمة من طرف مختلف البلديات و المقاطعات الحضرية بالجهة سنة 2009، حسب صنف البناية و الإقليم، بالإضافة إلى المساحة المبنية و مساحة السقف و تكلفة البناية، و عدد المساكن و الغرف كما يظهر من خلال الجدول الموالي.

عدد رخص البناء المسلمة بجهة فاس- بولمان حسب صنف البناء والعمالة والإقليم

سنة 2009

عدد الغرف	عدد المساكن	القيمة (درهم)	المساحة المبنية (متر مربع)	المساحة المسقفة (متر مربع)	عدد الرخص	صنف البناء
						بولمان
683	287	25395660	9706	25396	95	عمارات
20	5	1201120	825	968	4	فيلات
1336	392	44365830	24028	43265	223	دور مغربية
0	0	2137930	848	2138	9	بنايات صناعية أو تجارية
0	0	760000	229	380	1	بنايات إدارية أخرى
2039	684	73860540	35637	72147	332	بولمان
						فاس
9861	2983	328298300	79910	275719	890	عمارات
843	106	59151586	19654	44494	98	فيلات
5799	1702	236301855	55065	202424	1090	دور مغربية
0	0	133847705	46306	116974	460	بنايات صناعية أو تجارية
0	0	368000	233	278	2	بنايات أخرى
16503	4791	757967446	201168	639889	2540	فاس
						صفرو
2814	756	102044300	27561	77774	170	عمارات
184	29	9563000	2478	6672	26	فيلات
1482	394	64187345	16610	48548	191	دور مغربية
0	0	47585225	12102	32562	41	بنايات صناعية أو تجارية
0	0	9145000	2754	7730	6	بنايات تعليمية
0	0	918000	306	612	1	بنايات إدارية أخرى
0	0	994250	197	513	4	بنايات أخرى
4480	1179	234437120	62009	174411	439	صفرو
						مولاي يعقوب
31	13	1390538	351	1284	13	دور مغربية
31	13	1390538	351	1284	13	مولاي يعقوب
						جهة فاس بولمان
13358	4026	455738260	117177	378889	1155	عمارات
1047	140	69915706	22957	52134	128	فيلات
8648	2501	346245568	96054	295521	1517	دور مغربية
0	0	183570860	59257	151674	510	بنايات صناعية أو تجارية
0	0	9145000	2754	7730	6	بنايات تعليمية
0	0	1678000	535	992	2	بنايات إدارية أخرى
0	0	1362250	430	791	6	بنايات أخرى
23053	6667	1067655644	299164	887730	3324	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية لجهة فاس- بولمان 2009.

4.5.2. العقار

تقوم الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية و المسح العقاري و الخرائطية، منذ إنشائها سنة 2002، بعدة مهام، منها التحفيظ العقاري وهو مجموعة من الإجراءات القانونية والتقنية ترمي إلى تطهير العقار وضبط وضعه المادي والقانوني وإخضاعه لنظام العقارات المحفظة. و من أجل ذلك، تتلقى الوكالة مطالب التحفيظ وهي عبارة عن طلبات تحفيظ عقار يتقدم بها مالكو العقارات أو الشركاء أو أصحاب الحقوق العينية المترتبة على العقارات، مشفوعة بالوثائق التي تثبت ملكية أصحاب المطالب. كما تحفظ الوكالة هذه المطالب و الوثائق والمستندات والإدلاء بشهادات الملكية العقارية لطالبيها.

ومن جهة أخرى، تقوم الوكالة بإصدار الرسوم العقارية وهي وثائق نهائية غير قابلة للطعن. وتؤسس بعد انتهاء إجراءات التحفيظ المنصوص عليها في قانون التحفيظ العقاري. وتتضمن هذه الرسوم الوضعية القانونية والهندسية بشكل مضبوط لا لبس فيه.

ومن أجل حفظ المعطيات المتعلقة بالرسوم العقارية، تضع الوكالة تصاميم عقارية رقمية قصد تسجيل العقارات، مبينة حدودها و مواقعها الجغرافية ومحتواها، وتحدد بدقة مساحتها.

كما تدبر الوكالة الرهون العقارية، وهي حقوق عينية تترتب على العقارات المحفظة أو التي في طور التحفيظ، وذلك من أجل الوفاء الديون التزم بها المالكون.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة تقوم بتحصيل الرسوم والواجبات المؤداة من طرف زبناء الوكالة نظير عمليات التحفيظ و التقييد بالسجلات العقارية، ودفع الشهادات العقارية وغيرها.

ومن جهة أخرى، تقوم الوكالة بإعداد الخرائط الطبوغرافية للبلاد، ومراجعتها، ووضع الشبكات الجيوديسية، ووضع الخرائط الموضوعاتية، وغيرها من المهام بالتنسيق مع جهات عمومية أخرى.

تدل الإحصائيات الواردة من الوكالة على تطور غير منتظم خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لا من حيث عدد مطالب التحفيظ المقدمة و لا من حيث مساحة العقارات موضوع المطالب. هذه الملاحظة تنطبق على المستوى الوطني و الجهوي و الإقليمي. كما أن معظم المطالب المقدمة تهتم الوسط القروي من حيث العدد (أزيد من 80% في المتوسط)، وخاصة من حيث المساحة (أزيد من 99% في المتوسط) موضوع التحفيظ، مما يدل على أن عملية التحفيظ تشمل الأراضي الفلاحية بالدرجة الأولى.

تطور عدد طلبات التحفيظ حسب الوحدات الإدارية

المساحة بالهكتار

المساحة			العدد			مجموع الوسطين
2009	2008	2007	2009	2008	2007	
3274	11273	57569	2028	8	8	بولمان
141	98	105	145	128	205	فاس
1327	879	66937	579	673	653	صفرو
4612	2289	970	4506	1126	88	زواغة-مولاي يعقوب
9354	14540	125580	7258	1935	954	فاس - بولمان
416229	479424	1388643	42568	56368	49661	مجموع المغرب
2,25	3,03	9,04	17,05	3,43	1,92	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

وفيما يتعلق بالرسوم العقارية المنجزة، بالإضافة إلى عدم انتظامها خلال الثلاث السنوات الأخيرة، فإنها تتميز بالطابع القروي وبكبر مساحتها، بالنسبة للرسوم الناتجة عن التحفيظ، حيث أن 86,5% من مساحة الأراضي المغطاة بالرسوم العقارية المنجزة توجد بالوسط القروي؛ وبالطابع الحضري بالنسبة لتلك الناتجة عن التقسيم، ما يناهز 95% من عدد الرسوم العقارية المنجزة، مما يدل على المد العمراني الذي يعرفه الوسط الحضري، والذي يتطلب تجزيء الوعاء العقاري إلى مساحات أصغر، وبالتالي، إنجاز رسوم عقارية ناتجة عن هذا التقسيم، كما يظهر من خلال هذين الجدولين.

تطور عدد الرسوم العقارية المنجزة الناتجة عن التحفيظ حسب المحافظة العقارية

المساحة بالهكتار

المساحة			العدد			مجموع الوسطين
2009	2008	2007	2009	2008	2007	
3	410	0	3	34	0	بولمان
45	28	19	155	155	82	فاس
319	3916	750	178	496	688	صفرو
364	6733	70	112	146	60	زواغة-مولاي يعقوب
730	11087	838	448	831	830	فاس - بولمان
313165	427495	254706	34419	39243	29653	مجموع المغرب
0,23	2,59	0,33	1,30	2,12	2,80	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

تطور عدد الرسوم العقارية المنجزة الناتجة عن التقسيم حسب المحافظة العقارية

المساحة بالهكتار

المساحة			العدد			مجموع الوسطين
2009	2008	2007	2009	2008	2007	
-	-	5	-	10	1	بولمان
117	249	187	5 241	5 055	6 470	فاس
275	315	149	1 681	841	1 526	صفرو
128	306	252	6 966	4 841	3 982	زواغة-مولاي يعقوب
519	871	593	13 888	10 747	11 979	فاس - بولمان
16 930	20 589	12 763	168 147	144 350	145 295	مجموع المغرب
3,07	4,23	4,64	8,26	7,45	8,24	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

وفيما يتعلق بالرهن العقاري، وهي حقوق عينية تترتب على العقارات المحفظة أو في طريق التحفيظ، وترمي إلى ضمان الديون التي التزم بها المالكون، ومن خلال المعطيات المدرجة في الجدول التالي، نلمس شبه

استقرار في العدد والقيمة من سنة إلى أخرى بمختلف الوحدات الإدارية. وبلا حظ تمرکز نصف عدد الرهون وقيمتها بعمالة فاس، أي 53,7% من العدد و 48,7% من القيمة، كمتوسط للسنوات الثلاث الأخيرة، متنوعة بمنطقة زواغة-مولاي يعقوب ب 36,4% و 45,0% على التوالي، ثم إقليم صفرو ب 9,8% و 6,3% بإقليم بولمان ب 0,1 و 0,04% فقط على التوالي. ومن جهة أخرى، وصل متوسط قيمة الرهن خلال الثلاث سنوات الأخيرة إلى 412 ألف درهم بجهة فاس بولمان، أي أقل ب 80 ألف درهم عن مثيله المسجل على الصعيد الوطني. كما تختلف القيمة المتوسطة للرهن حسب الإقليم ووسط الإقامة، إذ تتراوح بين 140 ألف درهم بإقليم بولمان، و 265 ألف درهم بإقليم صفرو، و 375 ألف درهم بعمالة فاس و 509 ألف درهم بمنطقة زواغة-مولاي يعقوب. وتستوطن الرهون العقارية الوسط الحضري عموماً. فباستثناء إقليم بولمان، الذي يعرف تمرکز ثلاثة أرباع الرهون العقارية بالوسط القروي، نجد عكس ذلك في الأقاليم الأخرى، إذ تتراوح نسبة الرهون وقيمتها بالوسط الحضري ما بين 100% بعمالة فاس، وحوالي 90% بمنطقة زواغة-مولاي يعقوب و 71% بإقليم صفرو.

تطور الرهون المسجلة حسب المحافظة العقارية

القيمة بألف درهم بالهكتار

القيمة			العدد			
2009	2008	2007	2009	2008	2007	مجموع الوسطين
2065	1577	-	19	7	-	بولمان
1562369	1030838	1407508	2772	3309	4616	فاس
159936	173610	183344	650	657	640	صفرو
1552580	1167661	975743	2344	2491	2424	زواغة-مولاي يعقوب
3276950	2373686	2566595	5785	6464	7680	جهة فاس بولمان
55532262	57075558	48692585	103286	109641	113834	مجموع المغرب
5,90	4,16	5,27	5,60	5,90	6,75	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

وفيما يخص مداخل المحافظة العقارية، التي تتكون من مجموع الرسوم و الواجبات المؤداة لمصالح المحافظة على الأملاك العقارية، نظير عمليات التحفيظ و التقييد بالسجلات العقارية ودفع الشهادات العقارية وغيرها، فقد عرفت تطورا غير مستقر منذ سنة 2005، كما يشير إلى ذلك الجدول الموالي. إذ عرفت هذه المداخل تصاعدا على العموم منذ سنة 2005 لتتراجع سنة 2009. وتمثل مداخل المحافظة العقارية بجهة فاس-بولمان، 5,56% من متوسط مداخل المحافظة العقارية المحصلة على الصعيد الوطني. 64,3% من هذه المداخل تمت بعمالة فاس، كمتوسط الخمس سنوات الأخيرة، متبوعة بمنطقة زواغة-مولاي يعقوب ب 28,8% ثم 6,9% بإقليم صفرو، و 0,05% بإقليم بولمان، علما بأن مصلحة المحافظة على الأملاك العقارية بهذا الإقليم لم تسجل مداخل قبل سنة 2007.

تطور المداخل المنجزة من طرف المحافظة العقارية حسب الوحدة الإدارية

القيمة بألف درهم

2009	2008	2007	2006	2005	
144	223	10	-	-	بولمان
88 245	104 829	111 374	75 736	80 479	فاس
12 826	12 803	10 697	7 660	5 466	صفرو
55 922	74 540	45 044	30 726	-	زواغة-مولاي يعقوب
157 137	192 395	167 125	114 122	85 945	فاس - بولمان
3 014 819	3 286 946	2 919 115	2 101 588	1 559 680	مجموع المغرب
5,21	5,85	5,73	5,43	5,51	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

تتجز مصالح المحافظة على الأملاك العقارية التصاميم العقارية. وهي تصاميم رقمية توضع قصد تسجيل العقارات مبينة حدودها ومواقعها الجغرافية ومحتوياتها، وتحدد بدقة مساحتها.

بلغ متوسط عدد التصاميم العقارية المنجزة سنويا 13300 تصميم بجهة فاس-بولمان، أي ما يمثل 6,5% من متوسط عدد التصاميم العقارية المنجزة على الصعيد الوطني خلال الفترة الممتدة بين 2005 و2009. ومن حيث توزيع عدد التصاميم المنجزة خلال سنة 2009، حسب الوحدة الإدارية، تأتي منطقة زواغة-مولاي يعقوب في المقدمة ب 43,6%، ثم عمالة فاس ب 33,4%، بإقليم صفرو ب 23,0%.

كما تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه التصاميم العقارية تهم الوسط الحضري، 89,3% بجهة فاس بولمان، كمتوسط السنوات الخمس الأخيرة، مقابل 81,5% على الصعيد الوطني. كما تصل هذه النسبة إلى 99,3% بعمالة فاس، و91,6% بمنطقة زواغة-مولاي يعقوب وأخيرا، 51,2% بإقليم صفرو.

تطور التصاميم الخرائطية المنجزة من طرف المصالح الخرائطية

2009	2008	2007	2006	2005	مجموع الوسطين
					بولمان
5 870	6 050	6 304	7 448	11 633	فاس
4 029	1 483	2 356	1 607	1 351	صفرو
7 652	5 263	5 453	-	-	زواغة-مولاي يعقوب
17 551	12 796	14 113	9 055	12 984	فاس - بولمان
241 628	216 488	180 825	192 769	192 124	مجموع المغرب
7,26	5,91	7,80	4,70	6,76	نسبة الجهة إلى المغرب ب %

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

الفصل الخامس - التجهيزات الاجتماعية

5.1 التربية و التكوين

5.1.1 التعليم المدرسي

لا يخفى على أحد لما لقطاع التربية والتعليم من أهمية بين القطاعات الاجتماعية الحيوية التي تركز عليها أنشطة مختلف القطاعات الأخرى. لذا، كانت الدولة وما زالت تولي هذا القطاع أهمية قصوى، من خلال البرامج القطاعية أو المندمجة. والإصلاحات المتتالية لنظام التعليم خير دليل لمواكبة التطورات السوسيوإقتصادية المحلية والدولية وملاءمته مع حاجيات سوق الشغل.

5.1.1.1 التعليم الأولي

وعيا منها بأهمية التعليم الأولي بالنسبة للنجاح الدراسي للمتعلمين، صادقت الحكومة سنة 2000 على قانون رقم 00-05 المتعلق بوضعية التعليم الأولي، وذلك بهدف ضمان تكافؤ الفرص أمام جميع الأطفال، وتنمية قدراتهم البدنية والمعرفية والوجدانية، وتطوير استقلاليتهم ونشأتهم الاجتماعية.

إن تعميم التعليم الأولي كان من الاهداف الأساسية التي حددها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، نظرا لما هذه المرحلة من أهمية في إعداد الطفل ونشأته وبناء شخصيته، علاوة على أنها الفترة التي تمكن من التشخيص المبكر للمشاكل الصحية والنفسية التي تعيق مسيرته الدراسية.

وتعرف هذه المرحلة من التعليم إقبالا نتيجة تشجيع الوزارة الوصية. والجدول الموالي يستعرض تطور أعداد الأطفال المسجلين بمختلف مؤسسات التعليم الأولي بنوعيه القرآني والعصري، بمجموع تراب الجهة.

تطور أعداد الأطفال المسجلين بالتعليم الأولي
جهة فاس-بولمان.

2010-2009	2009-2008	2008-2007	2007-2006	
12717	14645	8080	7727	تعليم عصري
(1) 21152	19294	20338	18981	تعليم عتيق (ككتاتيب قرآنية)
33869	33939	28418	26708	التعليم الأولي

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.
(1) لا يضم معطيات إقليم مولاي يعقوب.

ومن جهة أخرى، تمثل الفتيات 47,6% من بين الأطفال الـ 33869 الذين يتابعون دراستهم بهذا السلك على مستوى جهة فاس بولمان، خلال السنة الدراسية 2010-2009، مقابل 42,1% فقط على الصعيد الوطني. وتختلف هذه النسبة حسب نوع التعليم الأولي، إذ ترتفع إلى 48,2% في الكتاتيب القرآنية و 46,6% في المؤسسات العصرية، عكس ما هو مسجل على الصعيد الوطني، وهي على التوالي 39,3% و 47,8%. غير أن هذه النسب لا تختلف كثيرا بين إقليم وآخر، كما نلاحظ من خلال الجدول التالي.

ومن جهة ثانية، يبلغ متوسط عدد الأطفال لكل مرب 22 طفلا. وللمقارنة، بلغ هذا المعدل 19 على الصعيد الوطني. كما يختلف هذا المعدل بين نوع تعليم وآخر و بين إقليم وآخر، كما يظهر من خلال الجدول الموالي.

المربون وتلاميذ التعليم الأولي

السنة الدراسية 2009-2010

عدد الأطفال لكل مرب	نسبة الإناث (%)	عدد التلاميذ			المربون	نوع التعليم	العمالة أو الإقليم
		المجموع	الإناث	الذكور			
28	50,36	1523	767	756	55	كتاتيب قرآنية	بولمان
14	43,78	948	415	533	68	تعليم عصري	
20	47,83	2471	1182	1289	123	مجموع التعليم الأولي	
22	48,10	18332	8818	9514	842	كتاتيب قرآنية	فاس
21	47,19	9374	4424	4950	456	تعليم عصري	
21	47,79	27706	13242	14464	1298	مجموع التعليم الأولي	
-	-	-	-	-	-	كتاتيب قرآنية	مولاي يعقوب
25	47,77	247	118	129	10	تعليم عصري	
25	47,77	247	118	129	10	مجموع التعليم الأولي	
21	47,65	1297	618	679	62	كتاتيب قرآنية	صفرو
29	44,83	2148	963	1185	73	تعليم عصري	
26	45,89	3445	1581	1864	135	مجموع التعليم الأولي	
22	48,24	21152	10203	10949	959	كتاتيب قرآنية	فاس - بولمان
21	46,55	12717	5920	6797	607	تعليم عصري	
22	47,60	33869	16123	17746	1566	مجموع التعليم الأولي	
17	39,33	447947	176171	271776	25902	كتاتيب قرآنية	مجموع المغرب
22	47,75	221690	105863	115827	10250	تعليم عصري	
19	42,12	669637	282034	387603	36152	مجموع التعليم الأولي	
		4,72	5,79	4,03	3,70	كتاتيب قرآنية	نسبة الجهة إلى المغرب (ب %)
		5,74	5,59	5,87	5,92	تعليم عصري	
		5,06	5,72	4,58	4,33	مجموع التعليم الأولي	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.1.1.2 التعليم الابتدائي

بلغ عدد مؤسسات التعليم الابتدائي، التي تشتغل بجهة فاس بولمان الى 358 مؤسسة خلال الموسم الدراسي 2009-2010، وذلك بفتح أربع مؤسسات جديدة خلال الدخول المدرسي. وتتوفر هذه المؤسسات على 4292 حجرة دراسية، أي بفتح 76 حجرة جديدة، وفرت 6439 فصل دراسي. استقطب الوسط الحضري بالجهة 55,0% من المؤسسات، و 54,5% من مجموع الحجرات و 58,5% من مجموع الفصول الدراسية.

ويتباين توزيع هذه الوحدات التعليمية حسب الثقل الديموغرافي لعمالة وأقاليم الجهة، في وسطيه الحضري والقروي، حيث نجد بالدرجة الأولى عمالة فاس متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان ثم إقليم مولاي يعقوب. كما أن توزيع هذه التجهيزات بين وسطي الإقامة مرتبط بنسبة التحضر، إذ تتمركز هذه التجهيزات بالوسط الحضري لعمالة فاس، بينما نلمس العكس بإقليم مولاي يعقوب.

غير أن عدد السكان لكل وحدة تعليمية، من مؤسسات و حجرات و فصول، يزيد معدله على مستوى الجهة عما هو مسجل على الصعيد الوطني، 4757 نسمة لكل مؤسسة ابتدائية عمومية على الصعيد الجهوي مقابل 4471 على الصعيد الوطني؛ أيضا وعلى التوالي، 397 و 366 بالنسبة للحجرات، و 264 و 256 بالنسبة للفصول الدراسية. كما تختلف هذه المؤشرات باختلاف العمالة أو الإقليم. فهي ترتفع عموما بعمالة فاس، وتنخفض نسبيا بالأقاليم الأخرى.

والجدول الموالي يستعرض توزيع التجهيزات المدرسية من مؤسسات ابتدائية عمومية وحجرات وفصول حسب الوسط و الإقليم.

وضعية التجهيزات بالتعليم الابتدائي العمومي

السنة الدراسية 2009-2010.

الفصول	الحجرات	المؤسسات			الأقاليم/العمالات
		المجموع	الفرعيات	الوسط	
229	157	18	1	حضري	بولمان
809	613	57	164	قروي	
1038	770	75	165	مجموع	
3077	1865	149	1	حضري	فاس
166	107	7	19	قروي	
3243	1972	156	20	مجموع	
12	6	1	0	حضري	مولاي يعقوب
881	587	50	127	قروي	
893	593	51	127	مجموع	
448	310	29	0	حضري	صفرو
817	647	47	134	قروي	
1265	957	76	134	مجموع	
3766	2338	197	2	حضري	فاس - بولمان
2673	1954	161	444	قروي	
6439	4292	358	446	مجموع	
49764	33989	2715	166	حضري	مجموع المغرب
74437	52941	4409	13231	قروي	
124201	86930	7124	13397	مجموع	
7,57	6,88	7,26	1,20	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
3,59	3,69	3,65	3,36	قروي	
5,18	4,94	5,03	3,33	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

ومن خلال هذه المعطيات، تضم عمالة فاس لوحدها أكثر من 50,4% من مجموع الفصول التعليمية بالجهة، متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان على التوالي بما يناهز 19,7% و 16,1%. في حين لا يتوفر إقليم مولاي يعقوب سوى على 13,9% من مجموع الفصول الدراسية المتوفرة بالجهة.

ويعزى هذا التباين، ما بين عمالة فاس وباقي الأقاليم بالجهة، إلى الفرق الكبير الحاصل في كثافة السكان بين عمالة فاس وباقي أقاليم الجهة بالدرجة الأولى.

من جهة أخرى، تضم المؤسسة التعليمية العمومية بجهة فاس بولمان 12 حجرة دراسية و18 فصلا في المتوسط، وهذان المؤشران مقتربان من مثليهما المسجلين على الصعيد الوطني، 12,2 و 17,4 على التوالي. غير أن التفاوت بين الوسطين الحضري والقروي يتجلى بوضوح بين الوحدات الإدارية التابعة للجهة. والجدول التالي يستعرض هذا التباين :

عدد الحجرات و عدد الفصول بالمؤسسات التعليمية الابتدائية العمومية

السنة الدراسية 2009-2010.

عدد الفصول			عدد الحجرات			العمالة أو الإقليم
مجموع الوسطين	قروي	حضري	مجموع الوسطين	قروي	حضري	
13,8	14,2	12,7	10,3	10,8	8,7	بولمان
20,8	23,7	20,7	12,6	15,3	12,5	فاس
17,5	17,6	12,0	11,6	11,7	6,0	مولاي يعقوب
16,6	17,4	15,4	12,6	13,8	10,7	صفرو
18,0	16,6	19,1	12,0	12,1	11,9	فاس - بولمان
17,4	16,9	18,3	12,2	12,0	12,5	مجموع المغرب

ويظهر من خلال الجدولين الآتيين توزيع كل من عدد التلاميذ و هيئة التدريس حسب الجنس ووسط الإقامة، وذلك خلال السنة الدراسية 2009-2010.

أعداد التلاميذ بالتعليم الإبتدائي العمومي
حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية : 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	الأقاليم/العمالات
6805	3174	3631	حضري	بولمان
17532	7850	9682	قروي	
24337	11024	13313	مجموع	
101793	49218	52575	حضري	فاس
4201	2005	2196	قروي	
105994	51223	54771	مجموع	
366	157	209	حضري	مولاي يعقوب
21436	9704	11732	قروي	
21802	9861	11941	مجموع	
13026	6253	6773	حضري	صفرو
15883	7145	8738	قروي	
28909	13398	15511	مجموع	
121990	58802	63188	حضري	فاس – بولمان
59052	26704	32348	قروي	
181042	85506	95536	مجموع	
1590370	766661	823709	حضري	مجموع المغرب
1928383	894693	1033690	قروي	
3518753	1661354	1857399	مجموع	
7,67	7,67	7,67	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
3,06	2,98	3,13	قروي	
5,15	5,15	5,14	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

هيئة التدريس بالتعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2009-2010.

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	الأقاليم/العمالات
247	76	171	حضري	بولمان
811	203	608	قروي	
1 058	279	779	مجموع	
3 209	2 145	1 064	حضري	فاس
167	83	84	قروي	
3 376	2 228	1 148	مجموع	
12	5	7	حضري	مولاي يعقوب
888	370	518	قروي	
900	375	525	مجموع	
471	263	208	حضري	صفرو
821	200	621	قروي	
1 292	463	829	مجموع	
3 939	2 489	1 450	حضري	فاس – بولمان
2 687	856	1 831	قروي	
6 626	3 345	3 281	مجموع	
52 531	31 570	20 961	حضري	مجموع المغرب
75 292	24 492	50 800	قروي	
127 823	56 062	71 761	مجموع	
7,50	7,88	6,92	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
3,57	3,50	3,60	قروي	
5,18	5,97	4,57	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

من خلال هذه المعطيات، استقبلت الفصول الدراسية خلال السنة الدراسية 2009-2010 181042 تلميذا، أي بزيادة 0,35% مقارنة مع السنة الدراسية الفارطة. غير أن هذه الزيادة لمست فقط أعداد التلاميذ بالوسط القروي، خاصة الفتيات القرويات المتمدرسات، إذ وصلت نسبة الزيادة في عددهن إلى 5,18% على المستوى الجهوي، وخاصة بإقليمي مولاي يعقوب وبولمان ذوي الطابع القروي، مما رفع من نسبة الإناث بين تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي من 46,9% إلى 47,2% بين السنتين الدراسيتين. غير أن

هذه الزيادة أتت على حساب أعداد التلاميذ الذكور الحضريين، الذين تراجعت أعدادهم بنسبة 1,26% خلال نفس الفترة.

هيئة التدريس عرفت تراجعا طفيفا في العدد بين السنتين الدراسيتين الأخيرتين يقدر ب 1,1%، إذ تراجع من 6698 أستاذ إلى 6626. ويعزى هذا التراجع إلى تراجع عدد الأستاذات العاملات في هذه المرحلة من التعليم العمومي، ب 4,46% وخاصة منهن العاملات في الوسط الحضري، ب 5-%. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الإناث في هيئة التدريس بلغت 50,5%، مع امتياز في الوسط الحضري : 63,2%، مقابل 31,9% كنسبة مسجلة في الوسط القروي. وتختلف هذه النسب بين وحدة إدارية وأخرى، فترتفع إلى 66% بعمالة فاس، وتراجع إلى 41,7% بإقليم مولاي يعقوب، ثم إلى 35,8% بإقليم صفرو، و26,4% بإقليم بولمان، إذ تتأثر هذه النسبة بأهمية الوسط الحضري في الوحدة الإدارية.

وتم تسجيل، خلال السنة الدراسية 2009-2010، معدل 28,1 تلميذا في كل فصل على المستوى الجهوي، أي بزيادة تلميذ واحد مقارنة مع السنة الدراسية الماضية. ويتباين هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، إذ وصل إلى 32,4 تلميذا في الوسط الحضري، مقابل 22,1 تلميذا في الوسط القروي. كما يتباين هذا المعدل في توزيعه حسب الوحدات الإدارية للجهة، حيث يتراوح ما بين 23 تلميذا لكل فصل دراسي بإقليمي صفرو وبولمان، و24 بإقليم مولاي يعقوب، في حين يرتفع إلى حوالي 33 تلميذا في كل فصل دراسي بعمالة فاس.

ومن جهة أخرى، عرف معدل تأطير التلاميذ من طرف هيئة التدريس استقرارا بالقياس إلى السنة الدراسية الفارطة، أي 27 تلميذا لكل أستاذ. ويختلف هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، إذ يناهز 31 في الوسط الحضري، ويصل إلى 22 تلميذا في الوسط القروي. وحسب عمالة وأقاليم الجهة، فإننا نلاحظ أن هذا المعدل مرتفع نسبيا بعمالة فاس، إذ يفوق 31 تلميذا لكل أستاذ، في حين، يتراجع إلى 24 بإقليم مولاي يعقوب، و23 تلميذا لكل أستاذ في إقليم بولمان و 22 في إقليم صفرو.

والجدول الموالي يستعرض معدل عدد التلاميذ في كل فصل ولكل أستاذ حسب الوحدة الإدارية ووسط الإقامة.

بعض المؤشرات المتعلقة بالتعليم الابتدائي العمومي

السنة الدراسية : 2009-2010.

لكل أستاذ			لكل فصل			معدل عدد التلاميذ
مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	العمالة أو الإقليم
23,0	21,6	27,6	23,4	21,7	29,7	بولمان
31,4	25,2	31,7	32,7	25,3	33,1	فاس
24,2	24,1	30,5	24,4	24,3	30,5	مولاي يعقوب
22,4	19,3	27,7	22,9	19,4	29,1	صفرو
27,3	22,0	31,0	28,1	22,1	32,4	فاس – بولمان
27,5	25,6	30,3	28,3	25,9	32,0	مجموع المغرب

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

ومن جهة أخرى، بلغ عدد التلاميذ الجدد المسجلين بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي أزيد من 28 ألف تلميذ وتلميذة، خلال الدخول المدرسي 2009-2010. أكثر من نصف هذا العدد (56,4%) سجل بعمالة فاس. بينما تتقاسم الأقاليم الأخرى الباقي بحصص شبه متساوية.

وقد عرف هذا العدد تراجعاً طفيفاً بالنسبة للسنة الدراسية السابقة، يقدر ب 0,44- %، لمس بالأساس الفتيات (1,25- %) مقابل 0,33 % بالنسبة للأطفال الذكور، والوسط الحضري، 1,17- % مقابل 0,88 % بالوسط القروي. وتتباين هذه النسبة من جنس لآخر ومن وسط إقامة لآخر حسب الوحدة الإدارية. وهكذا، بلغ هذا التراجع في عمالة فاس 1,02- % (الفتيات الحضريات 1,98- %) وفي إقليم مولاي يعقوب، 2,58- % (الفتيات القرويات 5,58- %). بينما الإقليم الأخران سجلا تزايدا يقدر ب 1,89 % في إقليم صفرو (الفتيات الحضريات 7,34 %)، و 1,56 % في إقليم بولمان (الفتيات القرويات 6,64 %). كما أن هذا التراجع لمس بالأساس الفتيات القرويات

يمثل عدد الأطفال الجدد 15,55% من مجموع التلاميذ المسجلين بالمؤسسات الابتدائية العمومية بالجهة. وتساوي هذه النسبة نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، 15,54%. غير أن هذا المؤشرا لا يختلف كثيرا من جنس إلى آخر، ومن وسط إقامة إلى آخر، ومن وحدة إدارية إلى أخرى. فإذا مثلت التلميذات الجددات 48,46% من مجموع التلاميذ الجدد، فإن نسبتها إلى مجموع التلاميذ تزيد عن نظيرتها لدى الذكور ب 0,77 نقطة فقط، وبنقطة واحدة على الصعيد الوطني؛ 0,43 نقطة في الوسط الحضري، و1,68 نقطة بالوسط القروي، وذلك نتيجة المجهودات المبذولة في سبيل تدرس الفتيات، وخاصة القرويات منهن. وتختلف هذه النسبة بين وحدة إدارية وأخرى، حسب أهمية الوسط القروي. إذ نجد أعلى نسبة سجلت في إقليم مولاي يعقوب، ب 17,82%، ثم إقليم بولمان ب 16,30%، فأقليم صفرو ب 15,29%، فعمالة فاس ب 14,98%.

التلاميذ المسجلون الجدد بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية : 2010-2009

الأقاليم/العمالات	الوسط	الذكور	الإناث	المجموع
بولمان	حضري	503	429	932
	قروي	1 559	1 477	3 036
	مجموع	2 062	1 906	3 968
فاس	حضري	7 746	7 424	15 170
	قروي	381	325	706
	مجموع	8 127	7 749	15 876
مولاي يعقوب	حضري	29	25	54
	قروي	2 038	1 794	3 832
	مجموع	2 067	1 819	3 886
صفرو	حضري	890	907	1 797
	قروي	1 362	1 260	2 622
	مجموع	2 252	2 167	4 419
فاس – بولمان	حضري	25 402	23 855	49 257
	قروي	5 340	4 856	10 196
	مجموع	14 508	13 641	28 149
مجموع المغرب	حضري	115 004	111 344	226 348
	قروي	164 916	155 527	320 443
	مجموع	279 920	266 871	546 791
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	حضري	22,09%	21,42%	21,76%
	قروي	3,24%	3,12%	3,18%
	مجموع	5,18%	5,11%	5,15%

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

ومن بين تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي، خلال السنة الدراسية 2010-2009، يمثل تلاميذ السنة السادسة 14,54% من المجموع، وهو يزيد قليلا عن نظيره المسجل على الصعيد الوطني، 14,22%. ويختلف هذا المؤشر حسب الجنس ووسط الإقامة : 15,67% بالوسط الحضري و 12,20% بالوسط القروي. وإذا كان هذا المؤشر في نفس المستوى بين الجنسين في الوسط الحضري، فإنه يختلف بين الجنسين في الوسط القروي، إذ

يصل لدى التلاميذ الذكور القرويين إلى 13,21%، وينخفض لدى التلميذات القرويات إلى 10,97% من عدد التلميذات القرويات المسجلات خلال السنة الدراسية 2009-2010. وحسب الوحدات الإدارية المكونة للجهة، فإن هذا المؤشر لا يختلف كثيرا، إذ يرتفع إلى 15,54% في إقليم صفرو، وينخفض إلى 10,73% في إقليم مولاي يعقوب.

تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	الأقاليم/العمالات
1084	473	611	حضري	بولمان
2276	893	1383	قروي	
3360	1366	1994	مجموع	
15607	7654	7953	حضري	فاس
524	251	273	قروي	
16131	7905	8226	مجموع	
58	25	33	حضري	مولاي يعقوب
2281	941	1340	قروي	
2339	966	1373	مجموع	
2369	1093	1276	حضري	صفرو
2123	845	1278	قروي	
4492	1938	2554	مجموع	
19118	9245	9873	حضري	فاس – بولمان
7204	2930	4274	قروي	
26322	12175	14147	مجموع	
259072	124987	134085	حضري	مجموع المغرب
241281	105519	135762	قروي	
500353	230506	269847	مجموع	
7,38	7,40	7,36	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
2,99	2,78	3,15	قروي	
5,26	5,28	5,24	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

والجدول الموالي يستعرض مؤشري نسبة تلاميذ السنة الأولى والسنة السادسة إلى مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي، حسب الجنس ووسط الإقامة، وذلك خلال السنة الدراسية 2009-2010..

نسبة تلاميذ السنة الأولى الجدد والسنة السادسة من التعليم الابتدائي حسب الجنس ووسط الإقامة ب %

السنة الدراسية : 2009-2010.

العمالة أو الإقليم			الوسط الحضري			الوسط القروي			حضري + قروي		
الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
نسبة تلاميذ السنة الأولى الجدد											
بولمان	13,85	13,52	13,70	16,10	18,82	17,32	15,49	17,29	16,30		
فاس	14,73	15,08	14,90	17,35	16,21	16,81	14,84	15,13	14,98		
مولاي يعقوب	13,88	15,92	14,75	17,37	18,49	17,88	17,31	18,45	17,82		
صفرو	13,14	14,51	13,80	15,59	17,63	16,51	14,52	16,17	15,29		
فاس - بولمان	14,51	14,94	14,72	16,51	18,18	17,27	15,19	15,95	15,55		
مجموع المغرب	13,96	14,52	14,23	15,95	17,38	16,62	15,07	16,06	15,54		
نسبة تلاميذ السنة السادسة											
بولمان	16,83	14,90	15,93	14,28	11,38	12,98	14,98	12,39	13,81		
فاس	15,13	15,55	15,33	12,43	12,52	12,47	15,02	15,43	15,22		
مولاي يعقوب	15,79	15,92	15,85	11,42	9,70	10,64	11,50	9,80	10,73		
صفرو	18,84	17,48	18,19	14,63	11,83	13,37	16,47	14,46	15,54		
فاس - بولمان	15,62	15,72	15,67	13,21	10,97	12,20	14,81	14,24	14,54		
مجموع المغرب	16,28	16,30	16,29	13,13	11,79	12,51	14,53	13,87	14,22		

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

لا يزال التعليم الابتدائي الخصوصي يحقق النمو المضطرد في أعداد التلاميذ المسجلين. وهكذا وصلت نسبة التلاميذ المنتميين لهذا القطاع إلى 12,56% خلال السنة الدراسية 2009-2010، بعد أن كانت تمثل 11,2% من مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي بالجهة خلال السنة الدراسية 2008-2009، و 10% خلال الموسم السابق، و 8,9% في الموسم الدراسي الأسبق. كما أن هذه النسبة تفوق نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، 10,81% خلال نفس السنة الدراسية.

وتجدر الإشارة إلى أن عمالة فاس تستقطب أزيد من 84% من أعداد التلاميذ بالقطاع، متبوعة بإقليم صفرو ب 13,44%، ثم إقليم بولمان ب 2,19%. بينما لا يتواجد هذا القطاع بإقليم مولاي يعقوب.

أعداد التلاميذ بالتعليم الإبتدائي الخاصي

السنة الدراسية 2009-2010.

النسبة إلى مجموع التلاميذ بالتعليم الإبتدائي (%)			العدد			العمالة أو الإقليم
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
2,28	2,21	2,35	569	249	320	بولمان
17,15	17,05	17,24	21938	10529	11409	فاس
0,00	0,00	0,00	-	-	-	مولاي يعقوب
10,79	10,52	11,02	3496	1575	1921	صفرو
12,56	12,62	12,50	26003	12353	13650	فاس - بولمان
10,81	10,87	10,76	426448	202554	223894	مجموع المغرب
			6,10	6,10	6,10	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب

5.1.1.3 التعليم الثانوي الإعدادي

ضمت 94 إعدادية ما يزيد عن 80 ألف تلميذ وتلميذة بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي بجهة فاس بولمان، خلال الموسم الدراسي 2009-2010. ويستقطب الوسط الحضري للجهة ثلاثة أرباع مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي العمومي، وذلك بالنظر إلى أهمية هذا الوسط بالجهة.

وتضم هذه المؤسسات، خلال السنة الدراسية 2009-2010، 1640 حجرة دراسية، وفرت، في إطار الاستعمال الوظيفي لها، 2238 فصل دراسي. غير أن توزيع هذه الحجرات وهذه الفصول يختلف من وسط إلى آخر. وهكذا، يستقطب الوسط الحضري 83% من عدد الحجرات و 86% من مجموع الفصول. وهذه النسبة تزيد عن مثيلتها المتعلقة بعدد المؤسسات، وذلك راجع إلى أن مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي تضم في المتوسط 19,5 حجرة و 27,5 فصلا بالوسط الحضري، و 11,5 حجرة و 13,1 فصلا

بالوسط القروي. وهذا يؤشر إلى أن التعليم الإعدادي بالوسط القروي لا يزال في مرحلة الانتشار. إذ لا يمثل التلاميذ القرويون في هذه المرحلة من التعليم سوى 12,90% من مجموع تلاميذ الإعداديات العمومية فقط، مقابل 32,6% بالنسبة للتعليم الابتدائي العمومي. أما فيما يخص التوزيع الجغرافي لهذه الفصول الدراسية، فنجد في الدرجة الأولى عمالة فاس ب 67,8% من الفصول الدراسية، متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان ثم إقليم مولاي يعقوب، على التوالي : 17,5%، 10,5% و 4,2%.

والجدول الموالي يستعرض وضعية التجهيزات بالتعليم الإعدادي العمومي خلال السنة الدراسية 2009-2010 بجهة فاس بولمان، موزعة حسب الوسط والوحدة الإدارية.

وضعية التجهيزات بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي

السنة الدراسية 2009-2010.

الأقاليم/العمالات	الإعداديات			الحجرات			الفصول		
	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري
بولمان	6	7	13	109	77	186	146	96	242
فاس	55	2	57	1051	18	1069	1485	22	1507
مولاي يعقوب	1	7	8	10	81	91	12	86	98
صفرو	8	8	16	193	101	294	281	110	391
فاس - بولمان	70	24	94	1363	277	1640	1924	314	2238
مجموع المغرب	922	683	1605	20957	8159	29116	27674	10432	38106
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	7,59	3,51	5,86	6,50	3,40	5,63	6,95	3,01	5,87

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

استقبلت هذه الفصول الدراسية خلال نفس السنة، 2009-2010، 80456 تلميذا، أي ما يمثل 4,7% من مجموع السكان، مقابل 4,2% على صعيد البلاد. ويختلف هذا المؤشر من وحدة إدارية إلى أخرى. إذ يصل إلى 5,1% بكل من عمالة فاس وإقليم صفرو، وينخفض إلى 4,4% بإقليم بولمان و 2,0% بإقليم مولاي يعقوب. كما يتباين المؤشر بين وسطي الإقامة، إذ يرتفع إلى 5,6% في الوسط الحضري، ويتراجع إلى 2,3% في الوسط القروي، مما يؤكد على أن هذه المرحلة من التعليم لا تزال في طور الانتشار

في هذا الوسط. ومن جهة أخرى، تمثل الإناث نسبة 45,7 % من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي الإعدادي العمومي، مقابل 44,0 % على الصعيد الوطني. وبدورها، تختلف هذه النسبة من وحدة إدارية إلى أخرى، إذ ترتفع بعمالة فاس إلى 49,4 %، وتراجع إلى 40,4 % بإقليم صفرو، ثم إلى 35,3 % بإقليم بولمان، و32,5 % بإقليم مولاي يعقوب. ويعزى هذا التباين إلى وسط الإقامة، إذ يرتفع هذا المؤشر إلى 47,5 % في الوسط الحضري، وينخفض إلى 33,4 % في الوسط القروي. هذا الأخير ينقص عن مثيله المسجل على الصعيد الوطني بنقطتين، مما يستوجب بذل المزيد من الجهود في سبيل تمدد القروية بالجهة.

أما فيما يخص توزيع عدد التلاميذ حسب الفصول الدراسية، فقد وصل إلى 35,9 تلميذا في الفصل على المستوى الجهوي، مقابل 35,4 على الصعيد الوطني. ويتباين هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، إذ يرتفع إلى 36,4 تلميذا بالوسط الحضري، ويتراجع إلى 33,0 تلميذا بالوسط القروي. وفيما يخص توزيع هذا المعدل حسب الوحدات الإدارية للجهة، فهو يرتفع إلى 36,4 بعمالة فاس، ويتراجع إلى 35,6 بإقليم بولمان، ثم إلى 35,1 بإقليم صفرو و 33,1 بإقليم مولاي يعقوب. ويدل هذا على وجود نوع من الاكتضاض بالفصول بالوسط الحضري، ونوع من العزوف عن التمدد بالوسط القروي، و خاصة لدى الفتيات القرويات، إذ تنخفض نسبة التلميذات القرويات إلى 33,4 % مقابل 47,5 % كنسبة للتلميذات الحضرية، كما سبقت الإشارة، إضافة إلى عوامل أخرى منها ارتفاع كثافة السكان بالوسط الحضري، وضعف ملاءمة الخريطة المدرسية.

في نفس السياق، يصل معدل تأطير التلاميذ من طرف هيئة التدريس إلى 24,5 تلميذا لكل أستاذ بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي على مستوى الجهة، نفس المعدل تقريبا يلاحظ على الصعيد الوطني. ويزيد هذا المعدل بتلميذ واحد في الوسط الحضري، إذ يناهز 25,5 تلميذا لكل أستاذ، بينما ينخفض إلى 19,5 تلميذا بالوسط القروي أما فيما يخص التوزيع الجغرافي، فإننا نلاحظ تفاوت هذا المؤشر بين عمالة فاس 26,0، وإقليمي بولمان

وصفرو ب 24,3 و 22,3 على التوالي، بينما يتراجع إلى 16,1 تلميذا بإقليم مولاي يعقوب، كما يظهر من الجدول الخاص بالمؤشرات.

والجداول الموالية تستعرض توزيع أعداد التلاميذ حسب الجنس ووسط الإقامة، من جهة، وهيأة التدريس من جهة أخرى، إضافة إلى مؤشري معدل عدد التلاميذ لكل فصل دراسي ولكل أستاذ.

أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	العمالة أو الإقليم
5162	1924	3238	حضري	بولمان
3455	1118	2337	قروي	
8617	3042	5575	مجموع	
54230	26893	27337	حضري	فاس
626	207	419	قروي	
54856	27100	27756	مجموع	
354	112	242	حضري	مولاي يعقوب
2892	943	1949	قروي	
3246	1055	2191	مجموع	
10333	4354	5979	حضري	صفرو
3404	1200	2204	قروي	
13737	5554	8183	مجموع	
70079	33283	36796	حضري	فاس - بولمان
10377	3468	6909	قروي	
80456	36751	43705	مجموع	
991283	467311	523972	حضري	مجموع المغرب
356555	126335	230220	قروي	
1347838	593646	754192	مجموع	
7,07	7,12	7,02	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
2,91	2,75	3,00	قروي	
5,97	6,19	5,79	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

هيئة التدريس بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي
حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2009-2010.

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	العمالة أو الإقليم
222	64	158	حضري	بولمان
132	63	69	قروي	
354	127	227	مجموع	
2 082	1 150	932	حضري	فاس
31	15	16	قروي	
2 113	1 165	948	مجموع	
24	13	11	حضري	مولاي يعقوب
177	95	82	قروي	
201	108	93	مجموع	
425	134	291	حضري	صفرو
192	66	126	قروي	
617	200	417	مجموع	
2 753	1 361	1 392	حضري	فاس – بولمان
532	239	293	قروي	
3 285	1 600	1 685	مجموع	
40 549	16 339	24 210	حضري	مجموع المغرب
14 627	4 328	10 299	قروي	
55 176	20 667	34 509	مجموع	
6,79	8,33	5,75	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
3,64	5,52	2,84	قروي	
5,95	7,74	4,88	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

بعض المؤشرات المتعلقة بالتعليم الثانوي الإعدادي العمومي

السنة الدراسية 2009-2010.

معدل التلاميذ لكل أستاذ			معدل التلاميذ في كل فصل			العمالة أو الإقليم
حضري + قروي	الوسط القروي	الوسط الحضري	حضري + قروي	الوسط القروي	الوسط الحضري	
24,3	26,2	23,3	35,6	36,0	35,4	بولمان
26,0	20,2	26,0	36,4	28,5	36,5	فاس
16,1	16,3	14,8	33,1	33,6	29,5	مولاي يعقوب
22,3	17,7	24,3	35,1	30,9	36,8	صفرو
24,5	19,5	25,5	35,9	33,0	36,4	فاس - بولمان
24,4	24,4	24,4	35,4	34,2	35,8	مجموع المغرب

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

من جهة أخرى، تعرف مساهمة القطاع الخاص بالجهة نموا مطردا، حيث بلغت نسبة مشاركته أكثر من 5,3% من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي الإعدادي على مستوى الجهة، خلال السنة الدراسية 2009-2010، بعدما كانت هذه النسبة تصل إلى 4,4% خلال السنة الدراسية 2008-2009، و 3,5% خلال الموسم الدراسي 2007 - 2008، في حين لم تكن تمثل سوى 2,4% خلال السنة الدراسية 2005-2006، و 1,6% خلال السنة الدراسية 2004-2005. غير أن هذا النوع من التعليم الثانوي الإعدادي لا زال متمركزا بعمالة فاس بحوالي 84,7% من التلاميذ، والباقي يوجد بإقليم صفرو، كما لا يزال التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي غائبا بإقليمي بولمان ومولاي يعقوب. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإحصائيات تخص التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي المسير لنظام التعليم الثانوي الإعدادي العام.

تطور أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي

2010-2009			2009-2008			السنة الدراسية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	العمالة أو الإقليم
-	-	-	-	-	-	بولمان
3 801	1 790	2 011	3214	1455	1759	فاس
-	-	-	-	-	-	مولاي يعقوب
685	267	418	545	192	353	صفرو
4 486	2 057	2 429	3759	1647	2112	فاس - بولمان
85 251	40 272	44 979	74 789	34 824	39 965	مجموع المغرب
5,26	5,11	5,40	5,03	4,73	5,28	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009 و 2010.

5.1.1.4 التعليم الثانوي التأهيلي

يصل عدد المؤسسات التعليمية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، إلى 49 ثانوية على مستوى الجهة. وجل هذه المؤسسات متمركزة بالوسط الحضري، إذ لا يتوفر الوسط القروي سوى على ست مؤسسات، أي 12,2% من مجموع مؤسسات هذا الطور من التعليم العمومي. هذا التباين في توزيع المؤسسات الثانوية ما بين الوسطين الحضري والقروي، يجد تفسيره في توزيع التلاميذ، حيث يقيم 5,36% فقط من التلاميذ بالوسط القروي. هذا الأمر يتجسد كذلك حسب الوحدات الإدارية، حيث تستقطب عمالة فاس لوحدها 32 مؤسسة، في حين لا يتوفر إقليما صفرو وبولمان سوى على 9 و6 مؤسسات على التوالي، أما إقليم مولاي يعقوب فلا يتوفر إلا على مؤسستين للتعليم الثانوي التأهيلي.

وفي نفس السياق، ارتفع عدد الحجرات التعليمية خلال الموسم الدراسي 2009-2010 إلى 1081 حجرة دراسية، تتوزع بشكل متفاوت بين الوحدات الإدارية المكونة للجهة. إذ تستقطب عمالة فاس لوحدها حوالي 72,4% من عدد الحجراتها، متبوعة بإقليمي صفرو وبولمان ثم إقليم مولاي يعقوب. كما أن عدد الحجرات بكل مؤسسة يختلف حسب الوحدة الإدارية. كما بلغ متوسط عدد الحجرات في كل مؤسسة ثانوية تأهيلية 22,1 حجرة. ويختلف هذا المؤشر حسب وسط الإقامة، 23,6 حجرة بالمؤسسة الثانوية التأهيلية بالوسط

الحضري، و 11,2 بالوسط القروي، أي أكثر من الضعف. كما يتباين هذا المؤشر بين الوحدات الإدارية، إذ يرتفع بعمالة فاس إلى 24,5 حجرة، ثم ينخفض إلى 18,7 و 17,3 بكل من إقليم صفرو وبولمان إلى أن يصل إلى 13 حجرة بإقليم مولاي يعقوب.

وتوفر هذه الحجرات، في إطار الإستعمال الوظيفي لها، 1345 فصل دراسي، 70,6% منها بعمالة فاس. وتضم مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي العمومي في المتوسط 27,4 فصلا دراسيا. ويتباين هذا المؤشر من وحدة إدارية إلى أخرى. إذ يرتفع إلى 29,7 فصلا بالمؤسسات المتواجدة بعمالة فاس، ثم يرجع إلى 25,1 فصلا بإقليم صفرو، ف 24,7 بإقليم بولمان، و 11,0 فصلا بإقليم مولاي يعقوب. ويعزو هذا التباين إلى الكثافة السكانية و حجم المجال الحضري والقروي بكل وحدة إدارية. إذ تضم المؤسسة الثانوية التأهيلية 29,2 فصلا في المتوسط في الوسط الحضري، بينما لا تضم مثيلتها القروية سوى 15,2 فصلا في المتوسط.

وضعية التجهيزات بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

السنة الدراسية 2009-2010

العمالة أو الإقليم	الوسط	الثانويات	الحجرات	الفصول
بولمان	حضري	4	84	104
	قروي	2	20	44
	مجموع	6	104	148
فاس	حضري	32	783	949
	قروي	-	-	-
	مجموع	32	783	949
مولاي يعقوب	حضري	-	-	-
	قروي	2	26	22
	مجموع	2	26	22
صفرو	حضري	7	147	201
	قروي	2	21	25
	مجموع	9	168	226
فاس - بولمان	حضري	43	1 014	1 254
	قروي	6	67	91
	مجموع	49	1 081	1 345
مجموع المغرب	حضري	635	16 062	19 284
	قروي	179	2271	2693
	مجموع	814	18333	21977
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	حضري	6,77	6,31	6,50
	قروي	3,35	2,95	3,38
	مجموع	6,02	5,90	6,12

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

كما استقبلت هذه الفصول الدراسية خلال نفس السنة 50 ألف تلميذ، أي بزيادة 7,8% بالنسبة للسنة الدراسية الفارطة. ويتفاوت هذا المعدل من فئة إلى أخرى، إذ وصل إلى 8,1% لدى الإناث، خاصة القرويات منهن، 25,1%، مما يفسر الزيادة الطفيفة في نسبة الإناث، التي بلغت 50,9%. ووصل معدل الزيادة إلى 24,4% لدى التلاميذ القرويين، مما يفسر تراجع نسبة التلاميذ الحضريين لفائدة مثيلهم بالوسط القروي، التي انتقلت من 95,4% إلى 94,6% بين السنتين الدراسيتين الفارطتين.

كما يلاحظ اختلال واضح في توزيع هذه الأعداد بين الوحدات الإدارية للجهة، إذ تضم عمالة فاس 72,9% من تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي العمومي بالجهة، وتراجع هذه النسبة إلى 16,3% بإقليم صفرو، و9,7% بإقليم بولمان، و1,2% بإقليم مولاي يعقوب. وهذا يدل على أن هذا الطور من التعليم لا يزال يحتفظ بخصوصيته الحضرية، رغم تسجيل تحسن نسبي لفائدة الوسط القروي، كما تدل عليه المؤشرات التي سبق ذكرها في الفقرة السابقة.

ويختلف عدد التلاميذ المسجلين بالثانويات التأهيلية العمومية لكل ألف نسمة، بين وحدة إدارية وأخرى، فإذا بلغ هذا المؤشر 29 تلميذ لكل ألف نسمة على الصعيد الجهوي، وهو يزيد عن مثيله المسجل على الصعيد الوطني ب 4 تلاميذ، فإنه يرتفع إلى 34 بعمالة فاس، لينخفض إلى 30 بإقليم صفرو، ثم إلى 25 بإقليم بولمان ف 4 بإقليم مولاي يعقوب.

ويتوزع هؤلاء التلاميذ بمعدل 37,2 تلميذا في كل فصل دراسي على المستوى الجهوي. وهو مؤشر يفوت نظيره المسجل على الصعيد الوطني بتلميذ واحد، و36,2. ويرتفع هذا المعدل في الوسط الحضري إلى 37,7 تلميذا، في حين ينخفض بالوسط القروي إلى 29,5 تلميذا بكل فصل دراسي. كما يتباين هذا المؤشر بين عمالة وأقاليم الجهة، إذ يرتفع إلى 38,4 تلميذا بكل فصل دراسي بعمالة فاس، و يتراجع إلى 36,0 تلميذا بإقليم صفرو، ثم إلى 32,7 تلميذا بإقليم بولمان و أخيرا بإقليم مولاي يعقوب الذي لا يتعدى فيه هذا المعدل 27,0 تلميذا. ويظهر من خلال هذا المؤشر مدى الاكتضاض الحاصل في المؤسسات الثانوية التأهيلية، وخصوصا بعمالة فاس.

والجدول الموالي يستعرض توزيع تلاميذ المؤسسات الثانوية التأهيلية العمومية حسب الجنس ووسط الإقامة.

أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	العمالة أو الإقليم
3535	1513	2022	حضري	بولمان
1308	454	854	قروي	
4843	1967	2876	مجموع	
36428	19377	17051	حضري	فاس
-	-	-	قروي	
36428	19377	17051	مجموع	مولاي يعقوب
-	-	-	حضري	
594	248	346	قروي	
594	248	346	مجموع	صفرو
7357	3510	3847	حضري	
778	336	442	قروي	
8135	3846	4289	مجموع	فاس – بولمان
47320	24400	22920	حضري	
2680	1038	1642	قروي	
50000	25438	24562	مجموع	
708283	359770	348513	حضري	مجموع المغرب
88232	35344	52888	قروي	
796515	395114	401401	مجموع	
6,68	6,78	6,58	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
3,04	2,94	3,10	قروي	
6,28	6,44	6,12	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010 .

ومن جهة أخرى، يعمل 2531 أستاذا وأستاذة بالمؤسسات التأهيلية العمومية الـ 49 المتواجدة بالجهة. وتمثل الأستاذات زهاء 39,3% من مجموع هذه الهيئة التدريسية. كما يستقر 91,6% من هذه الهيئة بالوسط الحضري للجهة. والاختلاف الحاصل بين نسبة مجموع التلاميذ ونسبة هيئة التدريس حسب الوسط أدى إلى اختلاف مؤشر معدل التلاميذ لكل أستاذ حسب وسط الإقامة. فإذا بلغ معدل تأطير التلاميذ من طرف هيئة التدريس، 19,8 تلميذا لكل أستاذ بالتعليم الثانوي التأهيلي على المستوى الجهوي، فإنه يرتفع إلى 20,4 بالوسط الحضري، وينخفض إلى 12,6 بالوسط القروي. كما

يختلف في توزيعه حسب العمالة وأقاليم الجهة، إذ يتراوح ما بين 20,7 تلميذا لكل أستاذ بعمالة فاس، و18,4 بإقليم صفرو، و17,2 بإقليم بولمان ثم 11,6 بإقليم مولاي يعقوب.

والجدول الموالي يعطي توزيعا لهيأة التدريس حسب الجنس ووسط الإقامة.

هياة التدريس بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي حسب الجنس ووسط الإقامة

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	العمالة أو الإقليم
195	48	147	حضري	بولمان
86	30	56	قروي	
281	78	203	مجموع	
1756	770	986	حضري	فاس
1	1	-	قروي	
1757	771	986	مجموع	مولاي يعقوب
-	-	-	حضري	
51	35	16	قروي	
51	35	16	مجموع	صفرو
367	95	272	حضري	
75	16	59	قروي	
442	111	331	مجموع	فاس - بولمان
2318	913	1405	حضري	
213	82	131	قروي	
2531	995	1536	مجموع	مجموع المغرب
33192	10678	22514	حضري	
5391	1529	3862	قروي	
38583	12207	26376	مجموع	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
6,98	8,55	6,24	حضري	
3,95	5,36	3,39	قروي	
6,56	8,15	5,82	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

يختلف مؤشرا عدد التلاميذ في الفصل ولكل أستاذ حسب وسط الإقامة والوحدة الإدارية كما يظهر من خلال الجدول الآتي:

بعض المؤشرات المتعلقة بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي

السنة الدراسية : 2009-2010

معدل التلاميذ لكل أستاذ			معدل التلاميذ لكل فصل			
حضري + قروي	الوسط القروي	الوسط الحضري	حضري + قروي	الوسط القروي	الوسط الحضري	الأقاليم/العمالات
17,2	15,2	18,1	32,7	29,7	34,0	بولمان
20,7	-	20,7	38,4	-	38,4	فاس
11,6	11,6	-	27,0	27,0	-	مولاي يعقوب
18,4	10,4	20,0	36,0	31,1	36,6	صفرو
19,8	12,6	20,4	37,2	29,5	37,7	فاس - بولمان
20,6	16,4	21,3	36,2	32,8	36,7	مجموع المغرب

المصدر: عن النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

تشهد مساهمة القطاع الخاص بالجهة في التعليم الثانوي التأهيلي نموا مطردا من سنة دراسية إلى أخرى، إذ سجلت أعداد التلاميذ المسجلين في مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي معدل تزايد وصل إلى 34,0% بين السنتين الدراسيتين الفارطتين. ورغم تسجيل هذا المعدل، تبقى مساهمة هذا القطاع جد محدودة، حيث لا تمثل سوى 6,6% من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي بالجهة خلال السنة الدراسية 2009-2010، وهي نسبة عرفت بدورها انتقالا من 4,8% من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي بالجهة خلال السنة الدراسية 2007-2008، إلى 5,4% خلال السنة الدراسية 2008-2009. وجل هذه الأعداد، أي 82,3%، متركزة بعمالة فاس، والباقي بإقليم صفرو. في حين يندم التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي بإقليمي بولمان ومولاي يعقوب. وتمثل التلميذات 44,6% من مجموع تلاميذ القطاع الخاص، وعرفت بدورها تحسنا مقارنة مع السنة الدراسية الفارطة بأكثر من 1,6 نقطة مائوية. غير أنها تبقى أقل من مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني بست نقاط مائوية تقريبا.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإحصائيات تخص التعليم الثانوي التأهيلي الخصوصي المسابر لنظام التعليم الثانوي العمومي.

تطور أعداد التلاميذ داخل المؤسسات الثانوية التأهيلية الخاصة

2010-2009			2009-2008			السنة الدراسية
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	العمالة أو الإقليم
-	-	-	-	-	-	بولمان
2918	1386	1532	2025	953	1072	فاس
-	-	-	-	-	-	مولاي يعقوب
605	185	420	604	177	427	صفرو
3523	1571	1952	2629	1130	1499	فاس - بولمان
65001	32853	32148	53732	23301	30431	المغرب
5,42	4,78	6,07	4,89	4,85	4,93	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009 و 2010.

5.1.1.5 نتائج الباكلوريا

وفيما يتعلق بامتحانات الباكلوريا، فقد تم تسجيل حضور أزيد من 15 ألف مرشح على صعيد أكاديمية فاس بولمان، خلال دورة سنة 2008، أي ما يمثل 6,8% من مجموع المرشحين للباكولوريا بالمغرب، تمثل الإناث منهم 48,5% مقابل 48,0% على الصعيد الوطني. وبلغت نسبة النجاح 45,4%. وهذه النسبة تفوق مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني ب 3,6 نقط مئوية.

توزيع المرشحين والناجحين في امتحانات البكالوريا حسب الأكاديميات والجنس

سنة 2008

الأكاديمية	الذكور	الإناث	المجموع
فاس -بولمان	المرشحون الحاضرون	7546	15563
	المرشحون الناجحون	3705	7059
	نسبة الناجحين ب %	49,10	45,36
مجموع الأكاديميات	المرشحون الحاضرون	109419	228110
	المرشحون الناجحون	48228	95242
	نسبة الناجحين ب %	44,08	41,75
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	المرشحون الحاضرون	6,90	6,82
	المرشحون الناجحون	7,68	7,41

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.1.1.6 الأقسام التحضيرية للمدارس العليا

وفيما يتعلق بالأقسام التحضيرية للمدارس العليا، فإن الجهة تتوفر على مركز واحد عمومي، ذا شعبتين وهما الرياضيات والفيزياء والفيزياء وعلوم المهندس. وخلال السنة الدراسية 2009-2010، ضم هذا المركز 407 طالبا وطالبة، مثلت الإناث منهم 43,5%. وهذا العدد لا يمثل سوى 7,3% من مجموع طلبة الأقسام التحضيرية العمومية بالمغرب. وحسب السنة، يمثل طلبة السنة الأولى 50,4% من مجموع طلبة المركز، وهي نسبة تقل بنقطة ونصف عن مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، 51,9%.

أعداد طلبة الأقسام التحضيرية العمومية للمدارس العليا حسب الجنس والسنة

السنة الدراسية 2009-2010

المركز	الذكور	الإناث	المجموع	
فاس - المدينة	السنة الأولى	114	91	205
	السنة الثانية	116	86	202
	المجموع	230	177	407
مجموع المراكز	السنة الأولى	1671	1228	2899
	السنة الثانية	1547	1143	2690
	المجموع	3218	2371	5589
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	السنة الأولى	6,82	7,41	7,07
	السنة الثانية	7,50	7,52	7,51
	المجموع	7,15	7,47	7,28

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.1.1.7 التعليم التقني العالي

انتسب 124 طالب وطالبة إلى التعليم التقني العالي، خلال السنة الدراسية 2009-2010. وهذا النوع من التعليم يدرس بمركز واحد على صعيد جهة فاس بولمان. وهذا العدد لا يمثل سوى 5,4% من مجموع طلبة التعليم التقني العالي بالمغرب. وتمثل الإناث 47,6%. وحسب السنة، يمثل طلبة السنة الأولى 52,4% من مجموع طلبة المركز، وهي نسبة تقل ب 5 نقط مائوية عن مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، 57,4%.

أعداد طلبة شهادة التقنى العالى حسب الجنس والمستوى

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور		
65	30	35	السنة الأولى	فاس
59	29	30	السنة الثانية	
124	59	65	المجموع	
1322	587	735	السنة الأولى	مجموع المغرب
980	407	573	السنة الثانية	
2302	994	1308	المجموع	
4,92	5,11	4,76	السنة الأولى	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
6,02	7,13	5,24	السنة الثانية	
5,39	5,94	4,97	المجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.1.2 التربية غير النظامية ومحو الأمية

5.1.2.1 التربية غير النظامية

بلغ عدد المستفيدين من برامج التربية غير النظامية، التي تدعمها الجمعيات في إطار الشراكة والاحتضان، وكذلك في إطار سلك الاستدراك، 1060 مستفيدا ومستفيدة، يتوزعون حسب الوسط والجنس ضمن الجدول التالي:

توزيع المستفيدين من برامج التربية غير النظامية

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	الإناث	الذكور	الوسط	العمالة أو الإقليم
-	-	-	حضري	بولمان
30	16	14	قروي	
30	16	14	مجموع	
670	259	411	حضري	فاس
-	-	-	قروي	
670	259	411	مجموع	
-	-	-	حضري	مولاي يعقوب
240	110	130	قروي	
240	110	130	مجموع	
120	56	64	حضري	صفرو
-	-	-	قروي	
120	56	64	مجموع	
790	315	475	حضري	فاس - بولمان
270	126	144	قروي	
1060	441	619	مجموع	
16873	7873	9000	حضري	مجموع المغرب
16304	9165	7139	قروي	
33177	17038	16139	مجموع	
4,68	4,00	5,28	حضري	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
1,66	1,37	2,02	قروي	
3,19	2,59	3,84	مجموع	

المصدر : وزارة التربية الوطنية، موجز إحصائيات التربية، 2009-2010.

5.1.2.2 محو الأمية

تشرف على برامج محو الأمية عدة قطاعات، منها الحكومية وغير الحكومية. فمن بين القطاعات الحكومية، هناك التعاون الوطني ضمن برامج قطاعية وبرامج عامة، والشبيبة والرياضة ضمن الأندية النسوية ودور الشباب، بالإضافة إلى الأوقاف والشؤون الإسلامية، والفلاحة والصيد البحري، والصناعة التقليدية، والعدل، والجماعات المحلية، والقوات المسلحة الملكية والقوات المساعدة. ومن بين القطاعات غير الحكومية، تعمل جمعيات المجتمع المدني و المقاولات على الحد من الأمية بتنظيم برامج لمحو الأمية.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة عرفت أعداد المستفيدين تطورا ملحوظا، وخاصة بين سنتي 2004-05 و 2005-06، على الصعيدين الجهوي والوطني، كما يدل عليه الجدول الموالي. كما أن العنصر النسوي يمثل أكثر من أربع أخماس هذه الأعداد.

تطور عدد المستفيدين من برامج محو الأمية

2008-09	2007-08	2006-07	2005-06	2004-05	السنة الدراسية
25 468	25 839	23 972	22 343	11 109	جهة فاس - بولمان
629 748	651 263	709 155	655 478	469 206	مجموع المغرب
4,04	3,97	3,38	3,41	2,37	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: وزارة التربية الوطنية، موجز إحصائيات التربية، 2010-2009

5.1.3 التعليم الجامعي

تضم جهة فاس بولمان جامعتين : جامعة سيدي محمد بن عبد الله وجامعة القرويين. فجامعة سيدي محمد بن عبد الله تضم كليتين للآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وكلية الطب والصيدلة، وكلية العلوم، وكلية العلوم والتقنيات، والمدرسة العليا للتكنولوجيا، والمدرسة الوطنية للتجارة والتدبير، و المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية. وكل هذه المؤسسات متواجدة بمدينة فاس. كما تضم هذه الجامعة كلية متعددة التخصص بمدينة تازة، تابعة لجهة الحسيمة-تازة-تاوانات. أما جامعة القرويين، فتضم كلية الشريعة، متواجدة بمدينة فاس، بالإضافة إلى كلية الشريعة بأكدير، و كلية أصول الدين بتطوان، وكلية اللغة العربية بمراكش.

تستقطب مؤسسات التعليم الجامعي بمدينة فاس طلبة جهة فاس بولمان، والطلبة الوافدين من جهات أخرى.

وتفيد إحصائيات الموسم الجامعي 2010-2009 إلى أن عدد طلبة جامعة سيدي محمد بن عبد الله وجامعة القرويين وصل إلى 45937 طالبا. هذا العدد لا يتضمن طلبة باقي الكليات التابعة للجامعتين، المتواجدة خارج التراب الجهوي. كما أن 97,1 % من مجموع الطلبة يتابعون دراستهم

بالكليات والمدارس العليا التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبدالله، أما الباقي فيتابعون دراستهم بكلية الشريعة بفاس.

وفيما يخص توزيع الطلبة على مختلف الشعب، فنجد 39,0 % من مجموع الطلبة يتابعون دراستهم بشعب العلوم القانونية والاقتصادية، و 34,5 % بشعب الآداب والعلوم الإنسانية، 20,2 % بالشعب العلمية والتقنية، 3,3 % بالطب والصيدلة، و 2,9 % بالشريعة.

أما من حيث أسلاك التعليم العالي، فيمثل طلبة سلك الإجازة 87,8 % من مجموع الطلبة بجهة فاس بولمان، و 5,9 % بسلك الماستر، و 6,3 % بسلك الدكتوراه. وهو نفس التوزيع المسجل على الصعيد الوطني تقريبا. كما يمثل الطلبة الجدد خمس العدد المسجل بالمؤسسات التعليمية الجامعية بجهة فاس بولمان، 20,2 %، مقابل 29,4 % على الصعيد الوطني.

وتمثل الإناث 45,6 % من مجموع الطلبة بجهة فاس بولمان، مقابل 47,3 % بمجموع الجامعات المغربية. وتتجه الطالبات أكثر إلى شعبة الطب والصيدلة خاصة، إذ تبلغ نسبتهن 57,9 % من مجموع طلبة كلية الطب والصيدلة. وتتراجع هذه النسبة إلى حوالي النصف، 49,3 % في الشعب القانونية والاقتصادية، ثم إلى 44,7 % في الشعب الأدبية والعلوم الإنسانية، و 41,4 % بالشعب العلمية والتقنية، إلى أن تصل إلى أقل من الربع، 23,4 % بالشريعة.

ومن جهة أخرى، لا يمثل الطلبة الأجانب سوى 2,3 % من مجموع الطلبة المسجلين بجهة فاس بولمان. وهي نسبة لا تقل كثيرا عن مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، 2,5 %. ويتجه الطلبة الأجانب أكثر إلى شعبة الطب والصيدلة، إذ يمثلون 6,0 % من مجموع طلبة الكلية، ثم إلى الشعب العلمية والتقنية بنسبة 3,7 %، أما باقي الشعب فلا تصل نسبتهم إلى 2 %.

والجدول الموالي يستعرض توزيع الطلبة الجامعيين، حسب الجامعة والكلية والسلك.

أعداد الطلبة حسب السلك والمؤسسة الجامعية

2010-2009							2008- 2009	السنة الجامعية
أجانب	إناث	سلك الدكتوراة	سلك الماجستير	سلك الإجازة	المسجلون الجند	عدد الطلبة		المؤسسة الجامعية
23	443	24	62	1745	507	1831	1678	كلية الشريعة أكادير
22	314	41	154	1150	552	1345	1166	كلية الشريعة فاس
22	266	35	45	756	244	836	832	كلية اللغة العربية مراكش
28	514	17	38	1170	434	1225	1132	كلية أصول الدين تطوان
95	1537	117	299	4821	1737	5237	4808	جامعة القرويين - فاس
172	5360	1109	612	10096	2417	11817	11574	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراس
139	1739	475	341	3236	1220	4052	4775	كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس
287	8642	320	755	16577	2254	17652	16738	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
91	883			1525	289	1525	1697	كلية الطب والصيدلة
262	2063	876	436	4376	1260	5688	5471	كلية العلوم ظهر المهراس
50	1049	75	360	1586	489	2021	1941	كلية العلوم والتقنيات سايس
17	544			1201	656	1201	992	المدرسة العليا للتكنولوجيا
11	177			252	88	252	142	المدرسة الوطنية للتجارة والتدبير
14	190		63	321	68	384	296	المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية فاس
	3022			6078	1389	6078	5475	كلية متعددة التخصص تازة
1043	23669	2855	2567	45248	10130	50670	49101	جامعة محمد بن عبد الله - فاس
1065	20961	2896	2721	40320	9293	45937	44792	مجموع جهة فاس-بولمان
7594	144997	18848	19251	268496	90251	306595	293642	مجموع المغرب
14,0	14,5	15,4	14,1	15,0	10,3	15,0	15,3	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و تكوين الأطر، الإحصائيات الجامعية،
2010-2009.

أما هيئة التدريس بالمؤسسات الجامعية المتواجدة بتراب جهة فاس بولمان فتتكون من 1151 أستاذا جامعيًا. وهذا العدد يمثل 11,0% من مجموع هيئة التدريس الجامعي بالمغرب. وتصل نسبة العنصر النسوي إلى 24,3%، أي أقل بنقطة ونصف عما سجل على الصعيد الوطني. وفيما يخص توزيع هذه الهيئة حسب الفئة، فنجد 46,1% من فئة أستاذ التعليم العالي، و9,6% من فئة أستاذ مؤهل، و3,4% من فئة أستاذ مبرز،

و31,9% من فئة أستاذ محاضر. أما الباقي فيتوزع بين الأساتذة المساعدين والمساعدين والفئات الأخرى، كما يظهر من خلال الجدول الموالي.

ومن خلال هذه الأرقام، بلغ تأطير الطلبة من طرف هيئة التدريس إلى 25,1 أستاذا لكل ألف طالب بالمؤسسات الجامعية بجهة فاس بولمان، خلال السنة الجامعية 2009-2010، بعدما كانت 24,7 خلال السنة السابقة. وهذا المعدل يعد متوسطا بالمقارنة مع نظيره المسجل على الصعيد الوطني، الذي بلغ 34,1. ويختلف هذا المعدل باختلاف الشعبة، حيث يبلغ ذروته في شعبة الطب والصيدلة ب 82 أستاذا لكل ألف طالب، ثم الشعب العلمية والتقنية ب 61,6، فالشريعة ب 34,2، فالآداب والعلوم الإنسانية ب 18,3، وأخيرا شعبة العلوم القانونية والاقتصادية ب 6,5 أستاذ لكل ألف طالب.

هيئة التدريس حسب الفئة والمؤسسة الجامعية

									2009-2010	2008-2009	
نسبة الإناث %	منهم الإناث	آخرون	مساعد	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ مبرز	أستاذ مؤهل	أستاذ التعليم العالي	العدد الإجمالي	العدد الإجمالي	
											هيئة التدريس
11,5	3	2			11		4	9	26	26	كلية الشريعة أكادير
28,3	13	6			20		5	15	46	46	كلية الشريعة فاس
20,0	6	3			11		6	10	30	32	كلية اللغة العربية مراكش
9,1	2	1			11		2	8	22	21	كلية أصول الدين تطوان
19,4	24	12	0	0	53	0	17	42	124	125	جامعة القرويين - فاس
22,0	40	10	3		62		15	92	182	180	كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراس
18,3	20	4			36		19	50	109	116	كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس
21,3	23	10	2		44		11	41	108	111	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
35,2	44				80	28	2	15	125	85	كلية الطب والصيدلة
24,3	73	20			65		27	189	301	299	كلية العلوم ظهر المهراس
23,7	41	12			35		21	105	173	172	كلية العلوم والتقنيات سايس
21,1	19	34			25		10	21	90	90	المدرسة العليا للتكنولوجيا
37,5	3					7		1	8	2	المدرسة الوطنية للتجارة والتدبير
44,4	4	3				4		2	9	6	المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية فاس
16,7	15	2			65		16	7	90	83	كلية متعددة التخصصات تازة
23,6	282	95	5	0	412	39	121	523	1195	1144	جامعة محمد بن عبد الله - فاس
24,3	280	99	5	0	367	39	110	531	1151	1107	مجموع جهة فاس-بولمان
25,7	2695	504	31	7	3956	293	816	4860	10467	10103	مجموع المغرب
	10,4	19,6	16,1	0,0	9,3	13,3	13,5	10,9	11,0	11,0	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و تكوين الأطر، الإحصائيات الجامعية، 2009-2010.

ويساهم القطاع الخاص، من خلال 16 مؤسسة تعليمية، في تكوين 2753 طالبا بالتعليم العالي خلال السنة الجامعية 2009-2010، وبزيادة تصل إلى 18,6 % بالنسبة للموسم الجامعي السابق، مما يدل على زيادة الإقبال على هذا الصنف من التكوين. وتمثل نسبة الطالبات ما يناهز 39,2 % من المنتسبين إلى هذه المؤسسات. ويشكل الطلبة الأجانب ما يناهز ثلث الطلبة المنتسبين إلى هذه المؤسسات، 32,5 %، وهي نسبة جد عالية مقارنة مع نظيرتها الخاصة بالمؤسسات الجامعية العمومية، 2,3 %.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسات التعليم العالي الخصوصي، متواجدة كلها بمدينة فاس، ويعمل بها 294 أستاذ، ضمنهم 34 أستاذا مداوما، و يبلغ معدل تأطير الطلبة 9,4 طلاب لكل أستاذ، أي 107 أستاذ لكل ألف طالب.

التعليم العالي الخصوصي

2010-2009		2009-2008		السنة الجامعية
مجموع المغرب	فاس	مجموع المغرب	فاس	
35118	2753	30541	2322	عدد الطلبة
15138	1079	13117	974	منهم الإناث
8433	653	8550	635	الطلبة المستجدون
3289	894	3186	852	الأجانب
4875	382	3112	320	المخرجون نهاية السنة الماضية
192	16	177	16	المؤسسات
				هياة التدريس
4274	294	3724	243	المجموع
512	34	510	77	المداومون
3762	260	3718	251	غير مداومين

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و تكوين الأطر، الإحصائيات الجامعية، 2010-2009.

بلغ عدد الطلبة القاطنين بالأحياء الجامعية الثلاثة المتواجدة بمدينة فاس، و بداخلية المدرسة العليا للتكنولوجيا بفاس 4894، تمثل الطالبات منهم

61,2%. وهذا العدد يمثل 14,8% من مجموع الطلبة القاطنين بالأحياء الجامعية على الصعيد الوطني. كما يمثل الطلبة الأجانب القاطنون نسبة ضئيلة، بلغت خلال السنة الجامعية 2009-2010، 3,3%.

القاطنون حسب الأحياء الجامعية

2010-2009				2009-2008				السنة الجامعية
الأجانب	المجموع	الإناث	الذكور	الأجانب	المجموع	الإناث	الذكور	المؤسسة
33	1039	161	878	30	1070	186	884	الحي الجامعي ظهر المهراس 1 (فاس)
25	1905	1903	2	39	1850	1850	0	الحي الجامعي ظهر المهراس 2 (فاس)
96	1366	715	651	93	1771	887	884	الحي الجامعي السابيس (فاس)
9	584	218	366	14	589	213	376	المدرسة العليا للتكنولوجيا (فاس)
163	4894	2997	1897	176	5280	3136	2144	مجموع جهة فاس بولمان
564	33040	20585	12455	833	34399	20652	13747	مجموع المغرب
28,9	14,8	14,6	15,2	21,1	15,3	15,2	15,6	نسبة الجهة إلى المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و تكوين الأطر، الإحصائيات الجامعية، 2009-2010.

5.1.4 التكوين التربوي

تتوفر الجهة على خمسة مراكز للتكوين التربوي، ثلاثة منها متركزة بمدينة فاس ومركز لتكوين المعلمين بكل من إقليمي بولمان وصفرو. وتتشكل هذه المراكز من المدرسة العليا للأساتذة، التي تضم السلك التربوي والتبريز، ويصل عدد الأساتذة المتدربين بها، خلال السنة الدراسية 2009-2010، إلى 282 أستاذا بالسلك التربوي، 20 أستاذا بسلك التبريز، ثم المركز التربوي الجهوي بمجموع 182 أستاذا للتعليم الإعدادي، وأخيرا مراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بمجموع يصل إلى 58 أستاذا متدرب. أما مركزا تكوين أساتذة التعليم الابتدائي المتواجدين بإقليم بولمان وصفرو، فقد ضما 29 و 33 متدربا على التوالي خلال نفس السنة الدراسية.

تكوين أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي و التأهيلي

2009-2010		2008-2009			
هيئة التدريس	الطلبة في طور التكوين	المسجلون الجدد	الخريجون		المؤسسة
	29	29			مركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي - بولمان
	58	58			مركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي - فس
	33	33			مركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي - صفرو
39	182	182	78	المجموع	المركز التربوي الجهوي - فاس
	84	84	41	الذكور	
9	98	98	37	الإناث	
			-	الأجانب	
					المدرسة العليا للأساتذة - فاس
77	282	278	180	المجموع	التكوين التربوي
	196	193	132	الذكور	
8	86	85	48	الإناث	
			-	الأجانب	
	20	16			التبريز

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و تكوين الأطر، الإحصائيات الجامعية، 2009-2010. وزارة التربية الوطنية - موجز إحصائيات التربية 2009-2010.

5.1.5 التكوين المهني

في جهة فاس- بولمان، وصل عدد المتدربين إلى 14798 خلال السنة الدراسية 2009-2010، أي بزيادة 3,3% عن السنة الماضية. ويساهم القطاع العمومي في تدريب 70,4% من هذا العدد. وحسب مستوى التكوين، نلاحظ أن فئتي التقني والتقني المختص تحتلان الدرجة الأولى، ب 34,0% و 30,7% من مجموع المتدربين، متبوعتين بمستوى التأهيل، فالتخصص، ب 23,4% و 12,0% على التوالي. وتمثل نسبة الإناث 45,0% من مجموع المتدربين، ويتجهن أكثر إلى مستوى التقني المنخصص، إذ بلغت نسبتهن 51,0%.

ومن النقط الإيجابية التي يعرفها قطاع التكوين المهني، هو مشاركة الخواص في النهوض به، حيث يساهم القطاع الخاص بما نسبته 29,6 % في تغطية جميع مستويات التكوين، وبالتالي في تأطير المتدربين. وتتغير هذه النسبة حسب الشعب، إذ تصل إلى 42,1 % على مستوى التخصص، و24,3 % على مستوى التأهيل، و23,9 % بالنسبة للتقني، ثم 35,2 % بالنسبة للتقني المتخصص. لذا، يظهر أن المؤسسات العمومية للتكوين المهني تولي اهتماماً أكثر بمستوى التأهيل و التقني، بينما القطاع الخاص يركز تدخله على مستوى التخصص والتقني المتخصص.

وتجدر الإشارة كذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث المتدربات بمؤسسات التكوين المهني التابعة للقطاع الخاص، إذ بلغت 62,4 % بمجموع المستويات الأربعة، مقابل 37,7 % فقط بالقطاع العمومي. وترتفع هذه النسبة خاصة بمستويي التخصص والتأهيل الخاصين، بينما نجد عكس ذلك بمؤسسات القطاع العمومي.

ويتوزع المتدربون، حسب المستوى وقطاع التكوين المهني، كما يبرزه الجدول الموالي.

أعداد المتدربين بمؤسسات التكوين المهني حسب المستوى والقطاع

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	التقني المتخصص	التقني	التأهيل	التخصص	المستوى
الذكور					
6482	1538	2235	1950	759	العمومي
1651	685	545	204	217	الخاص
8133	2223	2780	2154	976	فاس بولمان
الإناث					
3929	1400	1590	670	269	العمومي
2736	913	655	636	532	الخاص
6665	2313	2245	1306	801	فاس بولمان
المجموع					
10411	2938	3825	2620	1028	العمومي
4387	1598	1200	840	749	الخاص
14798	4536	5025	3460	1777	فاس بولمان

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

أعداد المتدربين بمؤسسات التكوين المهني العمومي حسب المستوى والأقاليم

السنة الدراسية 2009-2010

المجموع	التقني المتخصص	التقني	التأهيل	التخصص	الجنس	العمالة أو الإقليم
289	-	17	222	50	ذكور	بولمان
122	-	83	39	-	اناث	
411	-	100	261	50	مجموع	
5181	1340	1994	1247	600	ذكور	فاس
3228	1210	1251	521	246	اناث	
8409	2550	3245	1768	846	مجموع	
-	-	-	-	-	ذكور	مولاي يعقوب
-	-	-	-	-	اناث	
-	-	-	-	-	مجموع	
1012	198	224	481	109	ذكور	صفرو
579	190	256	110	23	اناث	
1591	388	480	591	132	مجموع	
6482	1538	2235	1950	759	ذكور	جهة فاس بولمان
3929	1400	1590	670	269	اناث	
10411	2938	3825	2620	1028	مجموع	
121373	26030	36919	41538	16886	ذكور	مجموع المغرب
66349	25178	25750	11433	3988	اناث	
187722	51208	62669	52971	20874	مجموع	
5,3	5,9	6,1	4,7	4,5	ذكور	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
5,9	5,6	6,2	5,9	6,7	اناث	
5,5	5,7	6,1	4,9	4,9	مجموع	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

من خلال هذا الجدول، تابع 10411 متدرب ومتدربة تكوينهم بالمؤسسات العمومية للتكوين المهني خلال السنة الدراسية 2009-2010. ويتمركز قرابة 80,8% من هذا العدد بعمالة فاس، ويليهما إقليم صفرو ب 15,3%، ثم على التوالي إقليم بولمان بنسبة 3,9%، مع غياب مستوى التقني المتخصص بهذا الأخير.

5.2 الصحة

تسهر وزارة الصحة على تطبيق السياسة الحكومية في ميدان الصحة، إذ أنها تعمل على الرفع من مستوى السكان من الناحية الاجتماعية والعقلية والبدنية. ولتحقيق هذا الهدف فهي تقوم بوضع التجهيزات الأساسية التي تشتمل على وسائل مادية وبشرية محضرة في إطار مناسب وملائم.

إن المعطيات المقدمة في هذا المجال تشمل القطاعين معا : العمومي والخاص. فبالموازاة مع القطاع العمومي، يتمثل القطاع الخاص في مجموع الأشخاص المرخص لهم للقيام بعمل طبي أو شبه طبي أو مهنة أخرى تتعلق بميدان الصحة.

5.2.1 تجهيزات القطاع الصحي

تتكون التجهيزات الصحية العمومية من مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية والمؤسسات الاستشفائية.

5.2.1.1 مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية

إن مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية هي كل وحدة صحية، سواء كانت مستوصفا قرويا أو مركزا صحيا حضريا أو قرويا. فالمستوصف القروي يوفر الإسعافات الأولية، دون الحاجة إلى وجود طبيب. أما المركز الصحي القروي فيتواجد بمقر الجماعة القروية، يعمل تحت إشراف طبيب، ويقوم، إضافة إلى العلاجات الأساسية، بأنشطة حماية صحة الأم والطفل، والفحوصات الطبية، وتأطير المستوصفات التابعة له. ويمكن للمركز الصحي القروي المتواجد بمقر القيادة أن يتوفر على أسرة للولادة، إذ يقوم بوظيفة التوليد، ويتوفر على طاقة سريرية يتراوح عددها بين 4 و8 أسرة. ويعد المركز الصحي الحضري المؤسسة الصحية الأولى التي يتم اللجوء إليها بالوسط الحضري، إذ يوفر الفحوصات العلاجية الأساسية، وأنشطة حماية صحة الأم والطفل، ومكافحة الأمراض المعدية والغير المعدية، بالإضافة إلى

فحوصات طبية في الطب العام، وأمراض الأطفال، وأمراض النساء. وقد يتكفل المركز الصحي الحضري بالولادات، ويتفر على أسرة للولادة من أجل ذلك.

ففيما يخص مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية، تتوفر الجهة على 92 مركزا صحيا، موزعة بين الوسطين الحضري والقروي بشكل شبه متكافئ : 45 مركزا صحيا حضريا مقابل 47 مركزا صحيا بالوسط القروي. أما المستوصفات فتغطي فقط الوسط القروي، ويصل عددها إلى 31 مستوصفا.

والجدول التالي يبرز توزيع المؤسسات الصحية الأساسية حسب الأقاليم والفئة.

المؤسسات الصحية الأساسية العمومية حسب العمالة والأقاليم والفئة

يونيو 2009

المجموع	المراكز الصحية القروية		مستوصف قروي	المراكز الصحية الحضرية		العمالة أو الإقليم
	جماعي	بأسرة للتوليد		بدون أسرة	بالأسرة	
38	6	11	17	2	2	بولمان
37	2	1	2	29	3	فاس
17	7	3	6	0	1	مولاي يعقوب
31	6	11	6	4	4	صفرو
123	21	26	31	35	10	جهة فاس بولمان
2626	373	874	684	578	117	مجموع المغرب
4,68	5,63	2,97	4,53	6,06	8,55	نسبة الجهة إلى المغرب (ب%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.2.1.2 المؤسسات الاستشفائية

تقوم المؤسسات الاستشفائية بتوفير عدة خدمات طبية للعلاج والاستشفاء. ويمكن تصنيف هذا النوع من المؤسسات إلى مستشفيات عامة و مختصة. فالمستشفى، بصفى عامة هو كل مؤسسة صحية بإمكانها استقبال المرضى والجرحى أو النساء اللواتي في فترة الوضع مع تمكينهم من الاستفادة من عمليات التشخيص والفحص والعلاجات المستعجلة التي تتطلبها حالتهم الصحية. والمستشفى العام، هو كل مؤسسة صحية تؤمن سلسلة من الخدمات المختلفة للمرضى، حسب فئات الأعمار، والذين يعانون من أمراض مختلفة. ويوفر المستشفى العام خدمات طبية وتقنية للعلاج والإستشفاء، ويشمل، زيادة على مصلحة المستعجلات، الاختصاصات الأساسية من طب عام، وجراحة عامة، وأمراض الأطفال، وأمراض النساء. كما يمكنه أن يشمل اختصاصات أخرى طبية وجراحية. أما المستشفى المختص، فيهتم أساسا بالأشخاص الذين يعانون من مرض معين أو إصابة جهاز أو عضو معين. وهذا النوع من المستشفيات يستقطب عموما المرضى الذين هم في حاجة إلى علاجات مختصة ومحالون من طرف مؤسسات صحية، حيث تم الكشف عليهم بها سابقا.

وفيما يخص المستشفيات العمومية، تتوفر الجهة على 10 مؤسسات استشفائية، منها 6 مستشفيات عامة، ثلاثة منها بعمالة فاس، وهي مستشفى الغساني، وابن الخطيب وابن البيطار، وإثنين بإقليم بولمان وهما مستشفى المسيرة الخضراء بميسور ومستشفى اوطاط الحاج، وواحد بإقليم صفرو، وهو مستشفى محمد الخامس. كما تتوفر الجهة على 4 مستشفيات مختصة، كلها منضمة إلى المركز الاستشفائي الجامعي بفاس، وهي مستشفى عمر الإدريسي ومستشفى ابن الحسن، ومستشفى الاختصاصات و مستشفى الأم والطفل.

والجدول الموالي يستعرض لائحة المستشفيات العمومية بالجهة حسب الإقليم و النوع، والطاقة الاستيعابية المعبر عنها بعدد الأسرة الصحية.

وتتوفر هذه المؤسسات الصحية في مجموعها على طاقة استيعابية تصل إلى 2261 سرير صحي، أي بمعدل 744 فرد لكل سرير صحي على المستوى الجهوي، وهو بذلك ينخفض عن المعدل الوطني بحوالي 408 فردا، حيث يصل هذا الأخير إلى 1152 فرد لكل سرير سنة 2009. وحسب التوزيع الجغرافي لهذا المعدل، فهو جد متباين بين عمالة وأقاليم الجهة، إذ يناهز 538 فرد لكل سرير كحد أدنى بعمالة فاس، في حين يصل إلى 2086 فرد لكل سرير بإقليم صفرو، ويناهز هذا المعدل بإقليم بولمان 1189 فردا لكل سرير صحي، مع الإشارة إلى أن إقليم مولاي يعقوب لا يتوفر على مؤسسات صحية بأسرة.

المستشفيات العمومية حسب الأقاليم والعمالات وطاقتها الاستيعابية

يونيو 2009

الجماعة	سنة بداية العمل	عدد الأسرة الصحية	نظام التسيير	الفئة	اسم المستشفى	العمالة أو الإقليم
المستشفيات العامة						
أكدال	2004	60	الوكالة	مستشفى عام جهوي	ابن البيطار	فاس
المرينيين	1920	531	تسيير ذاتي	مستشفى عام جهوي	ابن الخطيب	
أكدال	1935	409	مؤسسة عمومية	مستشفى عام جامعي	الغساني	
صفرو	1971	128	تسيير ذاتي	مستشفى عام إقليمي	محمد الخامس	صفرو
ميسور	1990	130	تسيير ذاتي	مستشفى عام إقليمي	المسيرة الخضراء	بولمان
أوطاط الحاج	1997	34	تسيير ذاتي	مستشفى محلي	أوطاط الحاج	
		1292			6 مؤسسات	مجموع المستشفيات العامة
المستشفيات المختصة						
فاس المدينة	1956	132	مؤسسة عمومية	مستشفى مختص جامعي	عمر الإدريسي	فاس
المرينيين	1983	112	مؤسسة عمومية	مستشفى مختص جامعي	ابن الحسن	
سايس	2009	517	مؤسسة عمومية	مستشفى مختص جامعي	مستشفى الاختصاصات	
سايس	2009	208	مؤسسة عمومية	مستشفى مختص جامعي	مستشفى الأم والطفل	
		969			4 مؤسسات	مجموع المستشفيات المختصة
		2261			10 مؤسسات	جهة فاس بولمان

المصدر : الصحة في أرقام، 2009، وزارة الصحة.

5.2.2 الطاقم الطبي والشبه طبي

ويشرف على ممارسة التطبيب وتقديم الخدمات الطبية لسكان الجهة 1274 طبيب في وسط سنة 2009، أي ما يمثل 6,6% من مجموع الأطباء المزاولين في المغرب.

ويعمل طبيبان من بين ثلاثة بالقطاع العمومي، أي 66% من مجموع الأطباء المزاولين بالجهة، مقابل 56,8% على الصعيد الوطني. وترتفع نسبة الأطباء الأخصائيين ضمن الطاقم الطبي المزاول، إذ بلغت 60% من مجموع الأطباء على الصعيد الجهوي، مقابل 53,7% على الصعيد الوطني. وتزيد نسبة الأطباء الأخصائيين بالقطاع العمومي بشكل طفيف عن مثيلتها بالقطاع الخاص، سواء على الصعيد الجهوي أو الوطني، إذ يمثل الأخصائيون 61,6% بالقطاع العمومي الجهوي، مقابل 57,3% بالقطاع الخاص. وهتان النسبتان تزيدان عن مثيلتهما المسجلتين على الصعيد الوطني، اللتين بلغتا 56,1% و 50,6% على التوالي.

ويتوزع الطاقم الطبي المزاول على الوحدات الإدارية للجهة بشكل غير متكافئ. إذ يتمركز حوالي 85,7% من الأطباء بعمالة فاس، وذلك راجع إلى تواجد المركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني، الذي يشغل 33,9% من مجموع الأطباء بالجهة، وإلى تركيز أكبر لأطباء القطاع الخاص، إذ تضم عمالة فاس 92,6% من أطباء القطاع الخاص بالجهة.

ويصل معدل تغطية الطاقم الطبي لسكان الجهة ما يناهز 1320 فرد لكل طبيب، خلال سنة 2009. ويقبل هذا المعدل عن المتوسط الوطني بحوالي 317 نسمة لكل طبيب، حيث يصل هذا الأخير إلى 1637 فردا لكل طبيب. كما نجد هذا المعدل جد متباين بين الوحدات الإدارية للجهة، حيث لا يتعدى 971 فرد لكل طبيب، لساكنة عمالة فاس، بينما يناهز 2934 فرد يقطن بإقليم صفرو، 3000 فرد لكل طبيب بإقليم بولمان، و 6154 بإقليم مولاي يعقوب.

ويوضح الجدول التالي توزيع الأطباء بالجهة حسب العمالات والأقاليم وحسب القطاع :

عدد الأطباء بالقطعين العمومي والخاص حسب العمالة والأقاليم والتخصص

2009

مجموع			قطاع خاص			قطاع عمومي			القطاع
مجموع	اختصاص	طب عام	مجموع	اختصاص	طب عام	مجموع	اختصاص	طب عام	العمالة أو الإقليم
65	9	56	7	0	7	58	9	49	بولمان
432	416	16	-	-	-	432	416	16	فاس - المركز الاستشفائي الجامعي
660	315	345	401	245	156	259	70	189	فاس
26	8	18	-	-	-	26	8	18	مولاي يعقوب
91	18	73	25	3	22	66	15	51	صفرو
1274	766	508	433	248	185	841	518	323	فاس - بولمان
19250	10342	8908	8317	4208	4109	10933	6134	4799	مجموع المغرب
6,62	7,41	5,70	5,21	5,89	4,50	7,69	8,44	6,73	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن بين أطباء القطاع العمومي، يزاول 222 طبيبا، من بينهم 13 اختصاصيا في مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية، يتوزعون حسب التخصص ووسط الإقامة كما يبرزه الجدول الموالي. ويشغل زهاء 20,3% من هؤلاء الأطباء بالوسط القروي. ويتمركز بعمالة فاس 64,4% من هذا الجهاز الطبي، 15,3% بإقليم بولمان، 14,0% بإقليم صفرو، و6,3% بإقليم مولاي يعقوب.

أطباء القطاع العمومي المزاولون في شبكة المؤسسات الصحية الأساسية حسب وسط الإقامة والتخصص

يونيو 2009

المجموع	الوسط القروي	الوسط الحضري	التخصص	العمالة أو الإقليم
32	18	14	أطباء عامون	فاس
2	1	1	أطباء مختصون	
34	19	15	مجموع	
133	6	127	أطباء عامون	مولاي يعقوب
10	0	10	أطباء مختصون	
143	6	137	مجموع	
14	13	1	أطباء عامون	صفرو
0	0	0	أطباء مختصون	
14	13	1	مجموع	
30	7	23	أطباء عامون	بولمان
1	0	1	أطباء مختصون	
31	7	24	مجموع	
209	44	165	أطباء عامون	فاس - بولمان
13	1	12	أطباء مختصون	
222	45	177	مجموع	
3038	1120	1918	أطباء عامون	مجموع المغرب
276	17	259	أطباء مختصون	
3314	1137	2177	مجموع	
6,88	3,93	8,60	أطباء عامون	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
4,71	5,88	4,63	أطباء مختصون	
6,70	3,96	8,13	مجموع	

المصدر : الصحة في أرقام، 2009، وزارة الصحة.

ومن جهة أخرى، يمارس 435 صيدلي عملهم بتراب جهة فاس بولمان، خمسة منهم فقط بالمؤسسات الصحية العمومية، بينما الباقي يمارس في القطاع الخاص. كما يمارس 198 طبيب أسنان مهنتهم بمختلف الوحدات الإدارية التابعة للجهة، منهم 7 فقط بالمؤسسات الصحية العمومية. كما يلاحظ تركز هذين الطاقمين بتراب عمالة فاس.

عدد الصيادلة وأطباء الأسنان حسب القطاع و العمالة والأقاليم

سنة 2009

القطاع الخاص		القطاع العمومي		العمالة أو الإقليم
عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة (2008)	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة	
1	21	1	1	بولمان
-	-	-	1	المركز الاستشفائي الجامعي
190	332	5	1	فاس
	39	-	1	مولاي يعقوب
-	38	1	1	صفرو
191	430	7	5	فاس - بولمان

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

يتألف الطاقم شبه الطبي العمومي من 2028 ممرض ومساعد صحة. 43,0% منهم يشتغلون في المركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني، المتواجد بمدينة فاس. 31,9% بعمالة فاس، 11,1% بإقليم صفرو، 10,0% بإقليم بولمان و 4,1% بإقليم مولاي يعقوب.

وتتشكل أغلبية الطاقم شبه طبي من فئة الممرضين المجازين من طرف الدولة المختصين، بنسبة 75,5%، متبوعا بفئة مساعدي الصحة حاملي الإعدادية بنسبة 22,7%، فمساعدي الصحة المجازين من الدولة ب 1,8%.

ومن حيث التغطية الصحية للطاقم شبه الطبي، نجد ممرضا بالقطاع العمومي لكل 829 مواطن، خلال سنة 2009، مقابل 1134 على الصعيد الوطني. وينخفض هذا العدد بعمالة فاس إلى 699، ليرتفع إلى 961 بإقليم بولمان، ثم إلى 1187 بإقليم صفرو، و إلى 1928 بإقليم مولاي يعقوب.

الطاقم الشبه طبي بالجهة المزاوول بالقطاع العمومي

سنة 2009

المجموع	مساعدو الصحة حاملو الإعدادية	مساعدو الصحة المجازون من الدولة	مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون بما فيهم المولدات	العمالة أو الإقليم
203	68	-	135	بولمان
871	89	2	780	فاس - المركز الاستشفائي الجامعي
646	220	34	392	فاس
83	16	-	67	مولاي يعقوب
225	67	-	158	صفرو
2028	460	36	1532	فاس - بولمان
27786	8762	192	18832	مجموع المغرب
7,30	5,25	18,75	8,14	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن بين هذه الأعداد، يزاول 582 ممرض وممرضة نشاطهم بمؤسسات العلاجات الصحية الأساسية، منهم 30,1% بالمراكز الصحية القروية والمستوصفات القروية.

ويغطي الطاقم الشبه الطبي العامل بالوسط القروي بمعدل ممرض واحد لكل 2489 مواطن قروي بالجهة، خلال سنة 2009. وهو معدل يعد أحسن من مثيله المسجل على الصعيد الوطني، 3328. كما يختلف هذا المعدل حسب الوحدة الإدارية. إذ ينخفض إلى 909 بالوسط القروي لعمالة فاس، ليرتفع إلى 2191 بإقليم بولمان، ثم إلى 2532 بإقليم مولاي يعقوب، وإلى 4029 بإقليم صفرو.

الطاقم الشبه طبي بالجهة المزاول بشبكة العلاجات الصحية الأساسية

سنة 2009

المجموع	مساعدو الصحة حاملو الإعدادية	مساعدو الصحة المجازون من الدولة	مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون بما فيهم المولدات		العمالة أو الإقليم
42	17	0	25	وسط حضري	بولمان
62	24	0	38	وسط قروي	
104	41	0	63	مجموع	
269	128	22	119	وسط حضري	فاس
22	6	4	12	وسط قروي	
291	134	26	131	مجموع	
5	1	0	4	وسط حضري	مولاي يعقوب
62	15	0	47	وسط قروي	
67	16	0	51	مجموع	
86	29	0	57	وسط حضري	صفرو
34	14	0	20	وسط قروي	
120	43	0	77	مجموع	
402	175	22	205	وسط حضري	فاس - بولمان
180	59	4	117	وسط قروي	
582	234	26	322	مجموع	
5568	2627	53	2888	وسط حضري	مجموع المغرب
4043	1361	39	2643	وسط قروي	
9611	3988	92	5531	مجموع	
7,22	6,66	41,51	7,10	وسط حضري	نسبة الجهة إلى المغرب
4,45	4,34	10,26	4,43	وسط قروي	(%)
6,06	5,87	28,26	5,82	مجموع	

المصدر : الصحة في إرقام، 2009، وزارة الصحة.

ومن جهة ثانية، يزاول 401 ممرض وممرضة نشاطهم بالمستشفيات العمومية المتواجدة بتراب الجهة، دون احتساب المركز الانتشائي الجامعي الحسن الثائب المتواجد بمدينة فاس. ويتوزعون حسب الوحدة الإدارية والصنف على الشكل التالي.

الطاقم الشبه طبي بالجهة المزاوّل بالشبكة الاستشفائية

سنة 2009

المجموع	مساعدو الصحة حاملو الإعدادية	مساعدو الصحة المجازون من الدولة	مساعدو الصحة المجازون من الدولة المختصون بما فيهم المولدات	العمالة أو الإقليم
77	20	-	57	بولمان
242	67	6	169	فاس
0	-	-	-	مولاي يعقوب
82	19	-	63	صفرو
401	106	6	289	فاس - بولمان
15387	4254	77	11056	مجموع المغرب
2,61	2,49	7,79	2,61	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : الصحة في إرقام، 2009، وزارة الصحة.

5.2.3 معدلات التغطية الصحية

يستعرض الجدول الموالي مختلف مؤشرات التغطية الصحية من حيث التجهيزات المتوفرة، ومن حيث الطاقم الطبي والشبه طبي الممارس، وذلك حسب الوحدة الإدارية ووسط الإقامة. ويلاحظ بأن جل المؤشرات على الصعيد الجهوي تعكس وضعية أحسن من مثيلتها المسجلة على الصعيد الوطني، باستثناء عدد السكان حسب المراكز الصحية الحضرية. وتختلف هذه المؤشرات بشكل واضح بين الوحدات الإدارية المكونة للجهة.

معدلات التغطية الصحية

سنة 2009

عدد السكان لكل							عدد السكان بالآلاف 2009	الوسط	العمالة أو الإقليم
ممرض بالقطاع العمومي	طبيب (قطاع عمومي)	سرير بمؤسسة صحية	مستشفى عام واخصاصي	مستوصف قروي	مركز صحي قروي	مركز صحي حضري			
						15250	61	حضري	بولمان
				7882	7882		134	قروي	
961	3000	1189	97500				195	مجموع	
						32500	1040	حضري	فاس
				10000	6667		20	قروي	
699	971	538	353333				1060	مجموع	
						3000	3	حضري	مولاي يعقوب
				26167	15700		157	قروي	
1928	6154	-	-				160	مجموع	
						16250	130	حضري	صفرو
				22833	8059		137	قروي	
1187	2934	2086	267000				267	مجموع	
						27422	1234	حضري	فاس - بولمان
				14452	9532		448	قروي	
829	1320	744	280333				1682	مجموع	
						25984	18059	حضري	المغرب
				19671	10790		13455	قروي	
1134	1637	1152	308961				31514	مجموع	

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.4 الفحوصات العلاجية

استقبلت مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية الـ 123 المتواجدة بجهة فاس بولمان، خلال سنة 2009، ما يقارب 1 مليون و 120 ألف مريض استفاد من فحوصات علاجية خاصة بمرحلة مرضية حادة أو مزمنة، وذلك بمعاينته للمرة الأولى، يمثل الأطفال دون الخامسة 22% منهم. أما الفحوصات الشبه طبية فقد استفاد منها 1 مليون و 87 ألف زائر، يشكل الأطفال دون الخامسة منهم الربع.

وتمثل الفحوصات الطبية 50,7% من مجموع الفحوصات المسجلة بهذه المؤسسات، مقابل 43,6% على الصعيد الوطني. وتختلف هذه النسبة بين الوحدات الإدارية للجهة، إذ ترتفع بعمالة فاس إلى 52,9% لتتخفف إلى 41,8% بإقليم صفرو، مروراً بإقليم مولاي يعقوب ب 50,1% وإقليم بولمان ب 49,7%. وهذا يدل على أهمية الفحوصات الشبه طبية المقدمة بالمؤسسات المتواجدة بالإقليم الثلاثة.

والجدول الموالي يستعرض أعداد الفحوصات الطبية والشبه طبية المقدمة من طرف مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية التابعة لوزارة الصحة، حسب الوحدة الإدارية.

الفحوصات العلاجية المقدمة من طرف مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية معاينة المرضى للمرة الأولى

سنة 2009

الفحوصات شبه طبية		الفحوصات الطبية		العمالة أو الإقليم
منه أقل من 5 سنوات	المجموع	منه أقل من 5 سنوات	المجموع	
36 116	120 927	31 176	119 366	بولمان
186 470	688 770	174 642	774 630	فاس
20 450	84 232	21 614	84 420	مولاي يعقوب
24 613	192 721	19 003	138 603	صفرو
267 649	1 086 650	246 435	1 117 019	فاس - بولمان
5 303 198	19 456 242	3 653 553	15 049 216	مجموع المغرب
5,05	5,59	6,75	7,42	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

وفيما يخص الفحوصات العلاجية المقدمة للمرضى المستفيدين على الأقل من فحوصتين علاجيتين، فقد تم إحصاء زهاء 207 ألف فحص طبي و 363 ألف فحص شبه طبي. 69% من هذه الفحوصات تمت بالمؤسسات المتواجدة بعمالة فاس. 14,3% بمؤسسات إقليم صفرو، 10,9% بإقليم

بولمان و5,8% بإقليم مولاي يعقوب. كما أن الفحوصات الطبية تمثل ما يربو عن ثلث مجموع الفحوصات، 36,3% مقابل 28,9% على الصعيد الوطني. وتختلف هذه النسبة من إقليم إلى آخر. إذ ترتفع إلى 51,4% بإقليم بولمان، و37,0% بعمالة فاس، و25,4% بإقليم مولاي يعقوب و25,5% بإقليم صفرو. وهذا يدل على أن أغلب الفحوصات المقدمة بهذه المؤسسات هي شبه طبية، وهذا راجع إلى الطابع القروي الذي يتميز به الإقليمان الأخيران، وقربهما من مدينة فاس التي يقصدها المرضى من أجل إجراء الفحوصات الطبية.

الفحوصات العلاجية المقدمة من طرف مؤسسات العلاجات الصحية

الأساسية

للمرضى المستفيدين من أكثر من فحص واحد

سنة 2009

العمالة أو الإقليم	الفحوصات الطبية	الفحوصات شبه طبية
بولمان	32 103	30 324
فاس	145 779	247 761
مولاي يعقوب	8 444	24 617
صفرو	20 627	60 710
فاس بولمان	206 953	363 412
مجموع المغرب	2 653 690	6 528 241
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	7,80	5,57

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن جهة أخرى، تم إجراء ما يقرب من 164 ألف فحص طبي بالمؤسسات الاستشفائية العمومية المتواجدة بالجهة، من طرف 436 طبيب، خلال سنة 2009، وهو ما يمثل 375 فحص من طرف كل طبيب في المتوسط، مقابل 934 على الصعيد الوطني. ويختلف هذا المعدل من إقليم إلى آخر، إذ يرتفع بإقليم صفرو إلى 682، وينخفض بإقليم بولمان إلى 294، مروراً ب 366 بعمالة فاس. كما أن 92,5% من هذه الفحوصات الطبية تم إجراؤها بالمستشفيات المتواجدة بتراب عمالة فاس. وهذا راجع، كما سبقت

الإشارة إلى ذلك إلى وجود المركز الاستشفائي الجامعي، الحسن الثاني، الذي يضم ما يناهز 16 طبيبا عاما و416 طبيب مختص، ويستقبل المرضى من جهة فاس بولمان و من جهات أخرى.

والجدول الموالي يستعرض عدد الفحوصات الطبية المقدمة من طرف المؤسسات الاستشفائية العمومية بالجهة، حسب الوحدة الإدارية.

الفحوصات الطبية المقدمة من طرف المستشفيات العمومية

سنة 2009

عدد الفحوصات لكل طبيب	مجموع الفحوصات	مجموع الأطباء	العمالة أو الإقليم
294	2 644	9	بولمان
366	151 302	413	فاس
-	-	-	مولاي يعقوب
682	9 557	14	صفرو
375	163 503	436	فاس - بولمان
934	3 490 766	3 737	مجموع المغرب
-	4,68	11,67	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن بين الأمراض التي تمت مراقبتها بالمؤسسات الصحية العمومية المتواجدة بالجهة، خلال سنة 2009، نجد في المقدمة التعففات المنقولة جنسيا، ب 28156 حالة، وهو ما يمثل 6,7% ما تمت مراقبته على الصعيد الوطني، ثم يأتي الرمد الحبيبي في المرتبة الثانية ب 16820 حالة، فالتهاب الإحليل ب 5178 حالة، فداء السل ب 1793 حالة. كما يمكن الإشارة إلى بعض الأمراض، رغم ضآلة حصيصها، فإنها تمثل أكثر من 10% من الحالات المراقبة على الصعيد الوطني، كالحصبة، والرثة المفصلية والكداد الحموي والتهاب السحايا وحمى التيفويد، كما يشير إلى ذلك الجدول الموالي.

الأمراض المراقبة بالمؤسسات الصحية العمومية

سنة 2009

عدد الحالات المعنة	الحمية	السعال الدموي	التلاراز	داء المل	التهاب السحايا	حمى التيفويد	ربد حبيبي	ربد	ملاريا	كبد حوي	رئة فاصلية	التهاب الإختيل	زهري	التلغات المتفرقة جنسيا معروف (ف)	إيدز (لا يشمل 12 حالة، مصدرها غير معروف (ف))
بولمان	-	-	-	77	7	-	3268	-	1	-	16	968	-	1980	-
فاس	110	-	1	1572	65	28	7979	-	7	48	651	3249	76	18635	7
مولاي يعقوب	12	-	-	...	4	2	2173	-	-	2	25	185	3	2117	-
صفرو	12	-	-	144	20	17	3400	-	1	7	40	776	12	5424	2
فاس - بولمان	134	0	1	1793	96	47	16820	0	9	57	732	5178	91	28156	9
مجموع المغرب	834	73	41	26059	913	435	278675	1327	127	484	6067	89831	3136	421356	339
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	16,07	0,00	2,44	6,88	10,51	10,80	6,04	0,00	7,09	11,78	12,07	5,76	2,90	6,68	2,65

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.5 الحركات الاستشفائية

بلغ عدد المرضى الذين تم استقبالهم بالمستشفيات العمومية العشر المتواجدة بجهة فاس بولمان، خلال سنة 2009، أكثر من 60 ألف مريض، مسجلين بذلك زهاء 330 ألف يوم استشفاء. وقد بلغت نسبة معدل الإيواء بالجهة 63,1%، مقابل 58,4% على الصعيد الوطني. كما بلغ معدل فترة الإقامة بهذه المستشفيات 5 أيام من طرف كل مريض تم استشفائه. وبلغ عدد المرضى الذين تم إيوائهم بالمستشفى وشغلوا سريرا لفترة معينة، أي معدل التناوب على الأسرة، 37 مريضا بمستشفيات جهة فاس بولمان، خلال نفس السنة، مقابل 49 مريضا بالمستشفيات العمومية بالمغرب. أما مجال التناوب، أي متوسط عدد الأيام التي يبقى فيها سرير المستشفى شاغرا بين تتابع

المرضى للاستشفاء، فهو عشرة أيام، وهو نفس الرقم المسجل على الصعيد الوطني.

وتختلف هذه المؤشرات بين مستشفيات وحدة إدارية وأخرى على صعيد الجهة. إذ تستأثر عمالة فاس ب 86% من الطاقة الإيوائية المتوفرة بالمستشفيات العمومية بالجهة، وذلك راجع إلى تواجد المركز الاستشفائي الجامعي بمدينة فاس، وكذلك إلى تواجد المستشفيات المختصة، الشيء الذي يفسر ارتفاع الطاقة الإيوائية بالعمالة وكذا مؤشرات معدل الإيواء و الإقامة. ومن جهة أخرى، نسجل غياب المؤسسات الاستشفائية العمومية عن إقليم مولاي يعقوب، الذي يستفيد سكانه من خدمات المستشفيات العمومية المتواجدة بعمالة فاس. أما الإقليم الأخران فيتوفران على زهاء 7% من الطاقة الإيوائية لكل منهما، ويسجلان نسبة إيواء منخفضة نسبياً، كما يشير إلى ذلك الجدولان المواليان.

حركات المرضى داخل المستشفيات العمومية

سنة 2009

عدد أيام الإشتفاء	عدد الدخول	عدد الأسرة المتواجدة لاستشفاء المرضى	عدد المؤسسات	العمالة أو الإقليم
10 643	3 635	115	2	بولمان
299 775	51 909	1 419	7	فاس
-	-	-	-	مولاي يعقوب
18 599	4 519	111	1	صفرو
329 017	60 063	1 645	10	فاس - بولمان
4 607 126	1 098 575	22 278	138	مجموع المغرب
7,14	5,47	7,38	7,25	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

إحصائيات الإيواء بالمستشفيات العمومية

سنة 2009

مجال التناوب على الأسرة (يوم)	معدل التناوب على الأسرة	متوسط مدة الإقامة (يوم)	نسبة معدل الإيواء (%)	العمالة أو الإقليم
9,0	32,0	3,0	25,6	بولمان
10,0	37,0	6,0	68,2	فاس
-	-	-	-	مولاي يعقوب
5,0	41,0	4,0	45,9	صفرو
10,0	37,0	5,0	63,1	فاس - بولمان
10,0	49,0	4,0	58,4	مجموع المغرب

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.6 أنشطة البرامج الوطنية المقدمة من طرف المؤسسات الصحية العمومية

إضافة إلى الفحوصات الطبية والشبه طبية العادية، تقوم المؤسسات الصحية العمومية بعدة أنشطة تدخل في إطار البرامج الوطنية لمراقبة الحمل والولادة، والتخطيط العائلي، والتمنيع ومحاربة سوء التغذية ومحاربة الإسهال.

5.2.6.1 نشاط البرنامج الوطني للتخطيط العائلي

بلغ عدد النساء اللواتي وسيلة من وسائل منح الحمل للمرة الأولى، خلال سنة 2009، ضمن البرنامج الوطني للتخطيط العائلي، 38519 امرأة. وتعتبر أقرص منح الحمل الوسيلة الأكثر تداولاً بين هؤلاء النساء، 73,1%، أي نفس النسبة المسجلة على الصعيد الوطني، يليه العازل الطبي بنسبة

10,2%، ثم اللولب بنسبة 9,2%، فالحقن بنسبة 7,5%. وهي نسب قريبة من مثيلاتها المسجلة على الصعيد الوطني.

ومن جهة أخرى، بلغ عدد النساء اللواتي رجعن لأخذ إحدى وسائل منع الحمل 198882 امرأة. غير أنهن يفضلن الأقراص على غيرها من وسائل منع الحمل، خلاف النساء اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل للمرة الأولى. إذ تمثل النساء اللواتي يستعملن أقراص منع الحمل 87,3% من مجموع النساء اللواتي رجعن لأخذ وسيلة لمنع الحمل. بينما مثلت النساء اللواتي يستعملن العازل الطبي في هذه الحالة 8,6%، أما اللولب فلا يمثل أي نسبة تذكر.

والجدول الموالي يتضمن هذه الإحصائيات، مفصلة حسب وسيلة منع الحمل المتبعة و الوحدة الإدارية، بالنسبة للنساء المتلقيات الجديديات والقديمات.

نشاط البرنامج الوطني للتخطيط العائلي

ربط قنوات فالوب	الحقن	اللولب	العازل الطبي	الأقراص	العمالة أو الإقليم
المتلقيات الجديديات					
-	546	68	598	4 495	بولمان
1	1 354	3 023	2 656	15 186	فاس
-	292	188	319	4 558	مولاي يعقوب
-	700	279	350	3 906	صفرو
1	2 892	3 558	3 923	28 145	فاس - بولمان
459	61 210	52 820	53 524	450 784	مجموع المغرب
0,22	4,72	6,74	7,33	6,24	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
المتلقيات القديمات					
	2 218	3	1 047	35 671	بولمان
	2 854	21	13 848	77 943	فاس
	1 042	5	1 000	25 457	مولاي يعقوب
	2 074	6	1 208	34 485	صفرو
	8 188	35	17 103	173 556	فاس - بولمان
	186 245	3 356	172 140	3 052 680	مجموع المغرب
	4,40	1,04	9,94	5,69	نسبة الجهة إلى المغرب ()

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.6.2 مراقبة الحمل والولادة

وهكذا، خلال سنة 2009، تم إجراء ما يناهز 22 ألف فحص للحمل للمرة الأولى، بالمؤسسات الصحية العمومية المتواجدة بجهة فاس بولمان، منه 62,4 % خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل. وبلغ عدد الفحوصات الأخرى المجرأة قبل الولادة، ما يزيد عن 32 ألف فحص. ومن خلال هذه الفحوصات، تم رصد 4401 حمل غير عادي، تمت إحالة 1571 حالة منه إلى جهات أخرى للاختصاص. وذلك من أجل الحد من ظاهرة وفيات الأمهات. كما عمل البرنامج على إجراء زهاء 35 ألف فحص بعد الولادة.

ومن الملاحظ تسجيل ارتفاع نسبي لهذه الفحوصات بالمؤسسات الصحية العمومية بالأقاليم الثلاثة، خلافاً للفحوصات الطبية، غير مراقبة الحمل، التي تمت الإشارة إليها أعلاه، إذ بلغت نسبة عدد الفحوصات للمرة الأولى للحمل 16,8 % بإقليم صفرو، 13,7 % بإقليم بولمان، و13,3 % بإقليم مولاي يعقوب، وذلك راجع إلى غياب نسبي لمؤسسات تابعة للقطاع الخاص بهذه الأقاليم تعمل على مراقبة الحمل.

نشاط البرنامج الوطني لمراقبة الحمل والولادة

سنة 2009

عدد الفحوصات بعد الولادة	عدد الحمل غير عادي		فحوصات أخرى قبل الولادة	عدد الفحوصات للمرة الأولى		العمالة أو الإقليم
	منه إحالات على جهات أخرى	مجموع		منه في الثلاثة أشهر الأولى من الحمل	مجموع	
4 007	111	330	2 946	1 332	3 003	بولمان
22 164	937	1 291	18 433	8 746	12 383	فاس
3 437	319	633	4 089	1 467	2 914	مولاي يعقوب
5 222	204	2 147	7 009	2 166	3 683	صفرو
34 830	1 571	4 401	32 477	13 711	21 983	فاس - بولمان
583 979	27 143	63 344	543 151	229 041	426 785	مجموع المغرب
5,96	5,79	6,95	5,98	5,99	5,15	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

ومن جهة ثانية، عملت المؤسسات الصحية العمومية بالجهة، خلال سنة 2009، على توليد 26430 حامل، منها 2828 حامل خضعت لإجراء العملية القيصرية، أي ما يمثل 10,7% من مجموع الولادات، ونتج عن ذلك 26324 مولود حي و 501 مولود ميت، و 23 حالة وفاة أمهات، أي ما يمثل 8,7 من بين 10000 ولادة، مقابل 5,8 على الصعيد الوطني، الشيء الذي ينعكس على ارتفاع نسبة وفيات الأمهات في الجهة مقارنة مع مجموع حالات وفيات الأمهات أثناء الولادة المسجلة بالمؤسسات الصحية العمومية بالمغرب، 9%، وهو رقم يزيد بثلاث نقط مائوية بالمقارنة مع ما يمثله عدد الولادات.

الولادات بالمؤسسات الصحية العمومية

سنة 2009

أمهات متوفيات	المواليد		الولادات		العمالة أو الإقليم
	موتى	أحياء	منها بالعملية القيصرية	المجموع	
-	64	2 245	211	2 301	بولمان
23	401	20 786	2540	20 824	فاس
-	2	298	-	299	مولاي يعقوب
-	34	2 995	77	3 006	صفرو
23	501	26 324	2 828	26 430	فاس - بولمان
253	7848	438 131	44252	439 696	مجموع المغرب
9,09	6,38	6,01	6,39	6,01	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.6.3 نشاط البرنامج الوطني للتلقيح

تعمل وزارة الصحة على تلقيح الأطفال دون السنة الأولى، وذلك ضمن برنامج وطني، يشمل التلقيح ضد السل والشلل، والدفتيريا والكزاز والسعال الديكي، وكذلك التلقيح ضد الحصبة والكباد الحموي. وقد استفاد بين 33 ألف و ما يزيد عن 36 ألف طفل بالغ سن 11 شهرا فأقل من هذا البرنامج.

والجدول الموالي يستعرض إحصائيات جرعات التلقيح التي تم إعطاؤها من طرف المؤسسات الصحية العمومية، خلال سنة 2009، حسب الوحدة الإدارية ونوع التلقيح.

نشاط البرنامج الوطني للتلقيح الأطفال البالغون 0-11 شهرا

سنة 2009

العمالة أو الإقليم	التلقيح ضد السل	الشلل	د.ك.س. 1 ش	د.ك.س. 2 ش	د.ك.س. 3 ش	التلقيح ضد الحصبة	كباد حموي 1	كباد حموي 2	كباد حموي 3
بولمان	4 404	4 353	4 159	4 190	4 086	3 993	4 431	4 138	4 015
فاس	22 392	22 347	20 224	20 353	20 068	20 677	22 179	20 055	20 499
مولاي يعقوب	3 809	3 787	3 831	3 870	3 729	3 419	3 814	3 825	3 454
صفرو	5 586	5 584	5 422	5 471	5 240	5 142	5 586	5 416	5 142
فاس - بولمان	36 191	36 071	33 636	33 884	33 123	33 231	36 010	33 434	33 110
مجموع المغرب	645 162	641 537	623 461	621 463	615 686	598 973	644 454	624 125	596 843
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	5,61	5,62	5,40	5,45	5,38	5,55	5,59	5,36	5,55

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.6.4 نشاط البرنامج الوطني لمحاربة سوء التغذية

عملت الوحدات الصحية العمومية العاملة بجهة فاس بولمان على إعطاء الجرعة الأولى من فيتامين د لأزيد من 35 ألف طفل أقل من سنة، خلال سنة 2009. كما تلقى أزيد من 32 ألف طفل الجرعة الثانية من هذا الفيتامين، خلال نفس السنة. وتلقى ما يناهز 28 ألف طفل جرعته الأولى من فيتامين أ. وتم تشخيص 164 حالة سوء تغذية، أغلبها بإقليم مولاي يعقوب. أما الحالات الأقل من العادية المشخصة لوزن الأطفال حسب العمر أو القامة فلا تمثل سوى 0,08% و 0,05% على التوالي، من مجموع الأطفال الذين استفادوا من المراقبة الطبية في هذه المؤسسات، وهي نسب جد ضعيفة بالمقارنة مع مثيلتها المسجلتين على الصعيد الوطني، والتي بلغت 0,29% و 0,83% على التوالي. كما سجل ارتفاع لهتين النسبتين بإقليم مولاي يعقوب.

نشاط البرنامج الوطني لمحاربة سوء التغذية

سنة 2009

الطبيب	فيتامين (أ)			فيتامين (د)		عدد حالات سوء التغذية المشخصة	الوزن/القامة		الوزن/العمر		
	الجرعة الثالثة	الجرعة الثانية	الجرعة الأولى	الجرعة الثانية	الجرعة الأولى		العمادي وأكثر	أقل من العمادي	العمادي وأكثر	أقل من العمادي	
-	120	432	3430	3601	3981	25	12959	16	18041	9	بولمان
-	-	-	16037	19898	22277	23	140620	20	140582	45	فاس
-	-	110	3361	3436	3802	67	24754	60	25153	66	مولاي يعقوب
-	-	-	5144	5249	5480	9	32740	10	32698	52	صفرو
-	120	542	27972	32184	35540	124	211073	106	216474	172	فاس - بولمان
2434	10150	22656	527028	538592	774655	6897	2136888	17864	3838481	11257	مجموع المغرب
0,00	1,18	2,39	5,31	5,98	4,59	1,80	9,88	0,59	5,64	1,53	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.6.5 نشاط البرنامج الوطني لمحاربة أمراض الإسهال

وفي إطار هذا البرنامج، تم تسجيل أكثر من 10 آلاف حالة إسهال لدى الأطفال أقل من سنة، بالمؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة، خلال سنة 2009، معظمها إسهال عادي من الدرجة أ. وبلغت حالات الزحار المسجلة 187 حالة، بينما وصل عدد حالات الإسهال المستمر 10 حالة، معظمها تم تسجيله بعمالة فاس.

نشاط البرنامج الوطني لمحاربة أمراض الإسهال

سنة 2009

حالات مستمرة	زحار	درجة الاجتفاف			العمالة أو الإقليم
		(ج)	(ب)	(أ)	
9	1	1	-	1 983	بولمان
90	114	4	19	5 432	فاس
5	64	1	9	1 568	مولاي يعقوب
-	8	-	5	1 156	صفرو
104	187	6	33	10 139	فاس - بولمان
624	2 435	445	1 900	157 868	مجموع المغرب
16,67	7,68	1,35	1,74	6,42	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.2.7 نشاط المختبرات العمومية

قامت مختلف المختبرات الطبية التابعة للمؤسسات الاستشفائية العمومية بجهة فاس بولمان بإجراء أكثر من 178 ألف تحليل طبي خلال سنة 2009. معظم هذه التحاليل، 48,9%، تهم علم الأصناف الدموية، و 45,0% تهم تهم التحاليل البيوكيميائية. غير أن هاتين النسبتين تختلفان بين إقليم وآخر. إذ ترتفع الأولى بعمالة فاس، بينما نجد العكس بكل من إقليم صفرو و بولمان.

نشاط المختبرات العمومية

سنة 2009

المجموع	الكيمياء والبيولوجيا	الوقاية الغذائية	علم الأصناف الدموية	علم تحصين المصول	علم الطفيليات	علم البكتولوجيا	عدد الحالات المعالجة
19786	10514	-	7708	1521	43	-	بولمان
136124	57074	-	73399	4317	295	1039	فاس
-	--	-	-	-	-	-	مولاي يعقوب
22513	12614	-	6074	3825	-	-	صفرو
178423	80202	-	87181	9663	338	1039	فاس - بولمان
5699109	3217736	974	1928236	355506	48573	148084	مجموع المغرب
3,13	2,49	0,00	4,52	2,72	0,70	0,70	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.3 العدل

5.3.1 التنظيم القضائي بدائرة محكمة الاستئناف

تغطي دائرة محكمة الاستئناف بفاس، عمالة فاس وأقاليم مولاي يعقوب و صفرو وبولمان وتاونات. وتضم جهة فاس بولمان، ضمن هذه الدائرة، بالإضافة إلى محكمة الاستئناف، ثلاث محاكم ابتدائية، ستة مراكز قضائية و 15 محكمة جماعية، وذلك بكل من المراكز والجماعات الآتية :

محكمة الاستئناف	محاكم ابتدائية	مراكز قضائية	محاكم الجماعات
فاس			
	فاس		عين قنصرة (إقليم مولاي يعقوب) مكس (إقليم مولاي يعقوب) عين الشقف (إقليم مولاي يعقوب) لعجاجة (إقليم مولاي يعقوب) أولاد ميمون (إقليم مولاي يعقوب)
	صفرو	إيموزار كنذر رباط الخير المنزل	لعنوصر (إقليم صفرو) تازوطة (إقليم صفرو) العدرج (إقليم صفرو) راس تابودة (إقليم صفرو) عين الشكاك (إقليم صفرو)
	ميسور	بولمان أوطاط الحاج إيموزار مرموشة	كيكو (إقليم بولمان) المرس (إقليم بولمان) سكورة امداز (إقليم بولمان) اقصابي ملوية (إقليم بولمان) افريطيسة (إقليم بولمان)

المصدر : محكمة الاستئناف، فاس- الإحصائيات العامة لسنة 2009.

ويعمل 111 قاضي و 437 موظف بمختلف المحاكم التابعة لدائرة محكمة الاستئناف بفاس، باستثناء إقليم تاونات، خارج حدود جهة فاس بولمان، وذلك حسب التوزيع التالي:

توزيع القضاة و الموظفين حسب الجنس والمحكمة

سنة 2009

الموظفون		القضاة				النوع	المحكمة
مجموع	إناث	مجموع	إناث	ذكور	مجموع		
143	82	61	36	2	34	محكمة استئناف	فاس
176	98	78	48	13	35	محكمة ابتدائية	فاس
63	27	36	12	5	7	محكمة ابتدائية	صفرو
6	3	3	1	0	1	مركز القاضي المقيم	إيموزار كندر
5	1	4	0	0	0	مركز القاضي المقيم	رباط الخير
6	2	4	1	0	1	مركز القاضي المقيم	المنزل
29	6	23	10	0	10	محكمة ابتدائية	ميسور
5	2	3	1	0	1	مركز القاضي المقيم	بولمان
2	0	2	1	0	1	مركز القاضي المقيم	أوطاط الحاج
2	0	2	1	0	1	مركز القاضي المقيم	إيموزار مرموشة
437	221	216	111	20	91	المجموع	

المصدر: محكمة الاستئناف، فاس- الإحصائيات العامة لسنة 2009.

ويعمل عدد من المفوضين القضائيين والعدول والنساخ والمحامين والموثقين والخبراء المقبولين لدى محكمة الاستئناف بفاس، داخل جهة فاس بولمان، كما يوضحه الجدول الموالي:

توزيع المفوضين القضائيين والعدول والنساخ والمحامين والموثقين

والخبراء

المقبولين لدى محكمة الاستئناف بفاس – جهة فاس بولمان

سنة 2009

حكام الجماعات ونوابهم	الخبراء			الموثقون			المحامون الرسميون			النساخ	العدول	المفوضون القضائيون	النوع	المحكمة
	آتاش	تكر	مجموع	آتاش	تكر	مجموع	آتاش	تكر	مجموع					
8	6	161	167	11	13	24			806	14	191	34	محكمة استئناف فاس	
													محكمة ابتدائية فاس	
15	0	11	11	2	2	4	4	39	43	3	29	7	محكمة ابتدائية صفرو	
	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	2	0	مركز إيمازار كندر القاضي المقيم	
	0	0	0	0	0	0	1	1	2	1	2	0	مركز رباط الخير القاضي المقيم	
	0	0	0	0	0	0	0	2	2	1	5	0	مركز المنزل القاضي المقيم	
15	0	0	0	0	0	0	2	5	7	1	3	2	محكمة ابتدائية مبيسور	
	0	0	1	0	0	0	1	0	1	1	5	0	مركز بولمان القاضي المقيم	
	0	1	1	0	0	0	0	0	0	1	5	0	مركز أوطاط الحاج القاضي المقيم	
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	2	0	مركز إيمازار مرموشة القاضي المقيم	
38	6	174	181	13	15	28			862	24	244	43	المجموع	

المصدر : محكمة الاستئناف، فاس- الإحصائيات العامة لسنة 2009.

5.3.2 أنشطة محكمة الاستئناف

تأتي محكمة الاستئناف بفاس، التي تمتد دائرتها على جهة فاس بولمان وإقليم تاونات، في الرتبة الثالثة، بعد الدار البيضاء والرباط، من بين الإحدى والعشرين محكمة استئناف، من حيث عدد القضايا المسجلة خلال سنة 2009. فقد تم تسجيل 19142 قضية خلال سنة 2009، منها 3917 قضية مدنية و15225 قضية جنحية، وهو ما يمثل 7,6% من مجموع القضايا المسجلة في المحاكم الاستئنافية بالمغرب. أما القضايا المحكومة استئنافية فقد بلغت 19596 قضية، منها 4589 قضية مدنية و15007 قضية جنحية. وهذا العدد يمثل 7,9% من مجموع القضايا الاستئنافية المحكومة بالبلاد. كما تمثل القضايا الاستئنافية المخلفة، البالغ عددها 9883 قضية، 6,7% في مجموع محكم الاستئناف بالمغرب.

أنشطة محكمة الاستئناف

سنة 2009

الجنحي			المدني			
المخلف	المحكوم	المسجل	المخلف	المحكوم	المسجل	
6748	15007	15225	3135	4589	3917	فاس
84724	179432	179236	63742	68273	71302	مجموع المغرب
8,0	8,4	8,5	4,9	6,7	5,5	نسبة الدائرة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.3.3 أنشطة المحاكم الابتدائية

قامت المحاكم الابتدائية الثلاث التابعة لدائرة محكمة الاستئناف بفاس بعدة أنشطة، تدخل في نطاق القضايا المدنية و القضايا الجنحية، إذ تقوم بتسجيل والحكم على القضايا الواردة إليها، وإرجاء القضايا الغير المحكومة إلى السنة القضائية الموالية. ويختلف نوع القضايا المعروضة من نزاعات الشغل والعقار والحالة المدنية والأحوال الشخصية والقضايا الاستعجالية وحوادث الشغل، وغيرها من القضايا.

وقد تم تسجيل ما يزيد عن 75 ألف قضية مدنية بالمحاكم الابتدائية المتواجدة بجهة فاس بولمان، أي ما يمثل 6,9% من مجموع القضايا المدنية التي تم تسجيلها خلال سنة 2009 بالمحاكم الابتدائية بالمغرب. وتم الحكم على ما يقرب من 73 ألف قضية مدنية، وهو ما يمثل 6,7% على الصعيد الوطني. بينما وصل عدد القضايا المدنية المخلفة إلى ما يزيد عن 10 آلاف قضية إلى سنة 2010، وهو ما يمثل 3,6% فقط من القضايا المدنية المخلفة بالمحاكم الابتدائية على الصعيد الوطني. ويشير الجدول الموالي إلى توزيع القضايا المدنية المسجلة والمحكومة والمخلفة حسب نوع القضية. كما تلاحظ أهمية قضايا الحالة المدنية التي تمثل ما يقرب من ثلث القضايا المدنية المسجلة، متنوعة بقضايا الأحوال الشخصية بما يناهز 6,2%.

وفيما يتعلق بالقضايا الجنحية، فقد تم تسجيل ما يزيد عن 55 ألف قضية بالمحاكم الابتدائية المتواجدة بجهة فاس بولمان، خلال سنة 2009، وهو ما يمثل 4,8% من القضايا الجنحية المسجلة بالمحاكم الابتدائية بالمغرب. وتم الحكم على ما يناهز 52 ألف قضية، وإرجاء نحو 12 ألف قضية جنحية. وتعد الجنح القضايا الأكثر تسجيلا، إذ مثلت 59,0% من القضايا الجنحية المسجلة بالجهة مقابل 45,7% على الصعيد الوطني، تليها المخالفات ب 28,1% جهويا و 42,3% وطنيا، ثم حوادث السير ب 6,8%. أما قضايا الأحداث فلم تمثل سوى 2,7% من مجموع القضايا الجنحية المسجلة خلال سنة 2009 بالمحاكم الابتدائية بكل من فاس وصفرو وبولمان. والجدول الموالي يستعرض القضايا الجنحية المسجلة والمحكومة والمخلفة خلال سنة 2009، حسب المحكمة ونوع القضية.

أنشطة المحاكم الابتدائية – القضايا المدنية

سنة 2009

غير ذلك	حوادث الشغل	قضايا استعجالية	الأحوال الشخصية	الحالة المدنية	المعقار	نزاعات الشغل	المجموع	
القضايا المسجلة								
46247	1478	1139	5096	32238	1355	1135	88688	مجموع دائرة استئناف فاس
4324	40	147	425	7881	223	21	13061	تاونات
2528	67	180	739	4970	304	99	8887	صفرو
37617	1333	764	3765	16319	702	977	61477	فاس ومولاي يعقوب
1778	38	48	167	3068	126	38	5263	بولمان
41923	1438	992	4671	24357	1132	1114	75627	مجموع جهة فاس بولمان
591180	34354	22827	75800	326530	16830	33803	1101324	مجموع المغرب
7,1	4,2	4,3	6,2	7,5	6,7	3,3	6,9	نسبة الجهة الى المغرب (%)
القضايا المحكومة								
44934	1475	1101	4510	32539	1284	656	86499	مجموع دائرة استئناف فاس
4541	31	139	366	8366	239	25	13707	تاونات
1916	54	193	599	4529	285	131	7707	صفرو
37717	1356	723	3382	16544	629	466	60817	فاس ومولاي يعقوب
760	34	46	163	3100	131	34	4268	بولمان
40393	1444	962	4144	24173	1045	631	72792	مجموع جهة فاس بولمان
602256	33159	23896	75518	312544	14968	30920	1093261	مجموع المغرب
6,7	4,4	4,0	5,5	7,7	7,0	2,0	6,7	نسبة الجهة الى المغرب (%)
القضايا المخلفة								
8329	287	58	1145	1168	923	189	12099	مجموع دائرة استئناف فاس
817	61	24	327	212	420	25	1886	تاونات
2239	157	22	620	754	390	147	4329	صفرو
4889	-	-	-	-	-	-	4889	فاس ومولاي يعقوب
384	69	12	198	202	113	17	995	بولمان
7512	226	34	818	956	503	164	10213	مجموع جهة فاس بولمان
164770	28596	2896	32179	14659	21283	22757	287140	مجموع المغرب
4,6	0,8	1,2	2,5	6,5	2,4	0,7	3,6	نسبة الجهة الى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

أنشطة المحاكم الابتدائية – القضايا الجنحية

سنة 2009

غير ذلك	حوادث السير	المخالفات	قضايا الأحداث	الجنح	المجموع	
القضايا المسجلة						
8 501	4 165	18 850	1 597	39 075	72 188	مجموع دائرة استئناف فاس
6 603	438	3 356	116	6 544	17 057	تاونات
58	357	1 700	263	4 414	6 792	صفرو
538	3 253	13 248	1 185	26 521	44 745	فاس
1 302	117	546	33	1 596	3 594	بولمان
1 898	3 727	15 494	1 481	32 531	55 131	مجموع جهة فاس بولمان
51 277	68 636	481 463	16 558	520 472	1 138 406	مجموع المغرب
3,7	5,4	3,2	8,9	6,3	4,8	نسبة الجهة الى المغرب (%)
القضايا المحكومة						
6 443	4 464	18 689	1 737	38 235	69 568	مجموع دائرة استئناف فاس
6 007	408	3 356	249	6 643	16 663	تاونات
92	433	1 700	307	4 838	7 370	صفرو
326	3 521	13 248	1 149	25 841	44 085	فاس
18	102	385	32	913	1 450	بولمان
436	4 056	15 333	1 488	31 592	52 905	مجموع جهة فاس بولمان
46 271	66 242	491 702	16 951	505 690	1 126 856	مجموع المغرب
0,9	6,1	3,1	8,8	6,2	4,7	نسبة الجهة الى المغرب (%)
القضايا المخلفة						
12 707	1 085	281	260	3 966	18 299	مجموع دائرة استئناف فاس
3 376	657	-	137	2 157	6 327	تاونات
163	270	-	101	1 031	1 565	صفرو
8 263	-	-	-	-	8 263	فاس
905	158	281	22	778	2 144	بولمان
9 331	428	281	123	1 809	11 972	مجموع جهة فاس بولمان
24 901	46 361	23 761	3 889	120 201	219 113	مجموع المغرب
37,5	0,9	1,2	3,2	1,5	5,5	نسبة الجهة الى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.3.4 أنشطة مراكز القضاة المقيمين والمحاكم الجماعية التابعة للمحاكم الابتدائية

عرفت مراكز القضاة المقيمين السنة التابعة للمحاكم الابتدائية بكل من إقليم صفرو وبولمان، تسجيل 2794 قضية خلال سنة 2009، تضاف إليها 490 قضية مخلفة عن سنة 2008. وتم الحكم على 2763 قضية، أي ما يمثل 84,3% من القضايا المعروضة، وإرجاء 521 قضية إلى سنة 2010. ويستعرض الجدول الموالي توزيع القضايا حسب المركز والحالة، خلال سنة 2009.

أنشطة مراكز القضاة المقيمين التابعة للمحاكم الابتدائية

سنة 2009

مركز القاضي المقيم	المخلف من 2008	المسجل خلال 2009	المجموع	المحكوم من المخلف	المحكوم من المسجل	المجموع	المخلف من 2009
إيموزار كندر	88	159	247	87	147	234	13
رباط الخير	24	376	400	18	333	351	49
المنزل	15	191	206	13	175	188	18
مجموع إقليم صفرو	127	726	853	118	655	773	80
بولمان	4	41	45	3	38	41	4
أوطاط الحاج	35	136	171	35	103	138	33
إيموزار مرموشة	324	1891	2215	221	1590	1811	404
مجموع إقليم بولمان	363	2068	2431	259	1731	1990	441
مجموع الجهة	490	2794	3284	377	2386	2763	521

المصدر : محكمة الاستئناف، فاس- الإحصائيات العامة لسنة 2009.

والجدول التالي يستعرض أنشطة المحاكم الجماعية، التابعة لدائرة محكمة الاستئناف بفاس، التي عرفتها خلال سنة 2009، منها القضايا المدنية والقضايا الجنحية. وتجدر الإشارة إلى أن المعطيات المتضمنة في الجدول تشمل كذلك المحاكم المتواجدة بإقليم تاونات، خارج جهة فاس بولمان.

أنشطة المحاكم الجماعية التابعة للمحاكم الابتدائية دائرة محكمة الاستئناف بفاس

سنة 2009

الجنحي			المدني			
المخلف	المحكوم	المسجل	المخلف	المحكوم	المسجل	
المحاكم الجماعية التابعة للمحاكم الابتدائية						
184	443	622	550	1108	980	فاس
6835	11561	12837	6391	18888	20477	مجموع المغرب
2,7	3,8	4,8	8,6	5,9	4,8	النسبة إلى المغرب (%)
المراكز القضائية						
1161	4476	4491	1343	17187	16777	فاس
12033	66799	67417	23207	151350	153615	مجموع المغرب
9,6	6,7	6,7	5,8	11,4	10,9	النسبة إلى المغرب (%)
المقاطعات التابعة للمراكز القضائية						
53	299	325	81	297	195	فاس
525	1969	1891	1012	3004	3082	مجموع المغرب
10,1	15,2	17,2	8,0	9,9	6,3	النسبة إلى المغرب (%)

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.3.5 أنشطة المحكمة الإدارية

ومن جهة أخرى، قامت المحكمة الإدارية بفاس بعدة أنشطة، خلال سنة 2009، تتعلق بالقضايا الاستعجالية، ونزع الملكية والانتخابات و الضرائب والشطط في استعمال السلطة وغيرها من القضايا. وهكذا، تم تسجيل 1631 قضية خلال سنة 2009، و تم الحكم في 1686 قضية و تم إرجاء 585 قضية. وتمثل قضايا الضرائب 30,2% من مجموع القضايا المسجلة، متنوعة بقضايا الانتخابات ب 15,7%، ثم القضايا الاستعجالية ب 13,4%، فالشطط في استعمال السلطة ب 7,8% من مجموع القضايا المسجلة. ويختلف هذا التوزيع في مجموع المحاكم الإدارية بالمغرب لفائدة قضايا الانتخابات، 23,0%، وتراجع نسبة القضايا المسجلة المتعلقة بالضرائب إلى 10,6%. والجدول التالي يستعرض القضايا الإدارية المسجلة والمحكومة والمخلفة خلا سنة 2009، حسب فئات القضايا.

أنشطة المحكمة الإدارية بفاس

سنة 2009

عدد القضايا	المجموع	قضايا استعجالية	نزاع الملكية	الانتخابات	الضرائب	الشطط في استعمال السلطة	غير ذلك
القضايا المسجلة	1631	218	37	254	492	128	502
القضايا المحكومة	1686	204	32	255	518	140	537
القضايا المخلفة	585	20	41	-	226	58	240
القضايا المسجلة	18460	2862	1790	4239	1948	1472	6149
القضايا المحكومة	17029	2869	1367	4215	1642	1303	5633
القضايا المخلفة	11628	735	3506	14	1954	1207	4212
القضايا المسجلة	8,8	7,6	2,1	6,0	25,3	8,7	8,2
القضايا المحكومة	9,9	7,1	2,3	6,0	31,5	10,7	9,5
القضايا المخلفة	5,0	2,7	1,2	0,0	11,6	4,8	5,7
التوزيع (ب) المسجلة فاس (%)	100,0	13,4	2,3	15,6	30,2	7,8	30,8
التوزيع (ب) المسجلة المغرب (%)	100,0	15,5	9,7	23,0	10,6	8,0	33,3

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.3.6 أنشطة المحكمة التجارية ومحكمة الاستئناف التجارية

وبدورها، قامت المحكمة التجارية ومحكمة الاستئناف التجارية بفاس بعدة أنشطة تهم قضايا الأوامر بالأداء والقضايا التجارية المتنوعة وقضايا الموضوع، بالإضافة إلى قضايا استعجالية وغيرها من القضايا ذات الصبغة التجارية. خلال سنة 2009، تم تسجيل 5414 قضية بالمحكمة التجارية بفاس، منها 9,0% ذات طابع استعجالي، و8,7% تتعلق بأوامر الأداء، وباقي

القضايا غير مصنف. كما استقبلت محكمة الاستئناف التجارية 1992 قضية خلال نفس السنة، منها 35,2% تهم قضايا الموضوع، و31,5% تهم القضايا التجارية المتنوعة، و10,9% و10,8% تهم الأوامر بالأداء والاستعجالي. والملاحظ أن عدد القضايا سواء منها المسجلة أو المحكومة أو المخلفة بمحكمة الاستئناف التجارية بفاس تمثل ما يناهز خمس عدد القضايا بمحاكم الاستئناف التجارية بالمغرب، المكونة من ثلاث محاكم بكل من الدار البيضاء ومراكش بالإضافة إلى فاس.

والجدولان المواليان يستعرضان أنشطة المحكمة التجارية ومحكمة الاستئناف التجارية خلال سنة 2009، حسب فئة القضايا.

أنشطة المحكمة التجارية بفاس

سنة 2009

عدد القضايا	المجموع	الأوامر بالأداء	تجاري متنوع	قضايا الموضوع	الاستعجالي	غير ذلك
القضايا المسجلة	5 414	472	-	-	489	4 453
القضايا المحكومة	5 441	472	-	-	530	4 439
القضايا المخلفة	1 057	-	-	-	31	1 026
القضايا المسجلة	112 378	15 025	1 960	-	9 839	85 554
القضايا المحكومة	116 095	15 025	1 969	-	9 241	89 860
القضايا المخلفة	20 350	-	54	-	1 527	18 769
القضايا المسجلة	4,8	3,1	-	-	5,0	5,2
القضايا المحكومة	4,7	3,1	-	-	5,7	4,9
القضايا المخلفة	5,2	-	-	-	2,0	5,5

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

أنشطة محكمة الاستئناف التجارية بفاس

سنة 2009

عدد القضايا	المجموع	الأوامر بالأداء	تجاري متنوع	قضايا الموضوع	الاستعجالي	غير ذلك
القضايا المسجلة	1992	218	628	701	216	229
فاس	1985	200	626	699	220	240
القضايا المخلفة	1168	87	322	614	53	92
مجموع المغرب	9417	1031	1270	5282	537	1297
القضايا المسجلة	10204	1052	1226	5988	530	1408
القضايا المخلفة	7493	638	511	5691	80	573
نسبة الجهة إلى المغرب (%)	21,2	21,1	49,4	13,3	40,2	17,7
القضايا المسجلة	19,5	19,0	51,1	11,7	41,5	17,0
القضايا المخلفة	15,6	13,6	63,0	10,8	66,3	16,1

المصدر : النشرة الإحصائية السنوية للمغرب، 2010.

5.4 الشبيبة والرياضة والتعاون الوطني والثقافة

5.4.1 الشبيبة والرياضة

5.4.1.1 الأندية النسوية

النادي النسوي هو مؤسسة تربوية واجتماعية، يقوم بتقديم أنشطة تكوينية وتوعوية، تساهم بشكل كبير في تكوين المرأة والفتاة، من مختلف الشرائح الاجتماعية والثقافية والعمرية، ابتداء من 10 سنوات فما فوق. وتقوم بعدة مهام، منها :

✓ الإستئناس المهني : وهو نشاط يهدف إلى تعلم بعض المهارات اليدوية حسب اختيار ورغبة المستفيدات، وتوفر برامج تكوينية تطبيقيا متنوعا وخاصة حسب الشعب المختلفة فالطرز اليدوي والالي، الخياطة التقليدية والعصرية، الاعلاميات، الابتكار

والتصميم، الحلاقة والتجميل، التزيين والديكور والتدبير المنزلي. بالإضافة إلى تكوين نظري، يتجلى في دروس توعوية وتكوينية في المجالات المتعددة التي تهم المرأة والفتاة، تعتمد أساسا كمرجع لها الدليل المرجعي للتربية والنكوين في مواضيع الصحة الإنجابية، النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان، والتعاونيات والمشاريع الاقتصادية الصغرى.

✓ محاربة الأمية وتعليم الكبار: توجه هذه البرنامج لجميع النساء والفتيات الأميات بهدف تحسين وضعيتهن المعرفية والرفع من مستوى وعيهن. وتتوج مرحلة التكوين بإعطاء المستفيدات شواهد تنمية القدرات المعرفية.

✓ الأنشطة الإشعاعية والتوعوية و التحسيسية، وتتضمن تنظيم محاضرات و أبواب مفتوحة خلال المناسبات المختلفة الوطنية و الدولية والدينية، تتجلى في التحسيس حول مواضيع متنوعة: صحة الأم والطفل، تنظيم الأسرة، الأمراض المنقولة جنسيا، تخليق الحياة العامة، التربية على المواطنة، مدونة الأسرة، البيئة،...
✓ التعاونيات و المشاريع الإقتصادية الصغرى.

يبلغ عدد الأندية النسوية بجهة فاس بولمان 23 ناديا سنة 2008-2009، تستفيد من خدماتها ما يزيد عن ألف امرأة، تحت إشراف 69 مربية ومشرفة. كما استفادت من الأنشطة الإشعاعية و محو الأمية والتكوين حوالي 11 آلاف مستفيدة خلال نفس السنة. والجدول الموالي يستعرض توزيع الأندية والمربيات والمستفيدات من الأنشطة حسب العمالة والأقاليم.

الأندية النسوية

سنة 2008/2009

عدد المستفيدات		المربيات	عدد الأندية	العمالة أو الإقليم
الأنشطة الإشعاعية+و م.	الأنشطة العادية			
2765	239	17	7	بولمان
5712	601	31	6	فاس
1449	98	12	6	مولاي يعقوب
920	73	9	4	صفرو
10846	1011	69	23	فاس - بولمان
201782	18154	861	295	مجموع المغرب
5,4	5,6	8,0	7,8	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.
و.م. وحدات متنقلة لمحو الأمية والتكوين.

5.4.1.2 رياض الأطفال

تتوفر وزارة الشباب والرياضة على 347 روضا للأطفال، منها 19 بجهة فاس-بولمان. وهي عبارة عن مؤسسات تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات وسن التمدرس، وينتمون إلى فئات اجتماعية متوسطة أو فقيرة. وهي فضاءات تتيح للطفل إشباع رغباته في اللعب والاندماج في الجماعة، ومرحلة للاستئناس بالدروس، وتنمية قدراته الحسية-حركية والذهنية، من خلال الحركة المتناسقة والتعبير السليم والإبداع والابتكار، وتوسيع الخيال، وتنمية الذوق والذاكرة، قصد انخراطه في فضاء أكبر وهو المدرسة والمجتمع.

وتتلخص الأنشطة التربوية المزاولة في الروض في عدة محاور، منها الأنشيد، والرياضيات، والتعبير، والحكاية، والرسم، والموسيقى، وغيرها من الأنشطة التي تلعب دورا في التربية النفسية الحركية للطفل، معتمدة في ذلك على مراجع ومناهج تربوية مسطرة حسب خصوصية كل فئة.

وخلال سنة 2009، استفاد ما يزيد عن 600 طفل من خدمات ال 19 روض أطفال التابعة لقطاع الشبيبة والرياضة، مؤطرين من طرف 42 مربية منهن 10 مربية قارة و32 مساعدة. كما استفاد 7586 طفل من الأنشطة التربوية الإشعاعية. وعلى غرار التجهيزات الأخرى للقطاع، نلمس تباينا بين الوحدات الإدارية التابعة للجهة، من حيث توزيع المؤسسات و عدد المستفيدين، بالنظر إلى الثقل الديموغرافي.

رياض الأطفال

سنة 2009

عدد المستفيدين		المربيات		عدد المؤسسات	العمالة أو الإقليم
الأنشطة التربوية الإشعاعية	الأنشطة المؤسساتية	المساعدة	القارة		
3570	252	16	2	9	فاس
2534	190	13	5	6	مولاي يعقوب
280	28	-	2	2	صفرو
1202	148	3	1	2	بولمان
7586	618	32	10	19	فاس – بولمان
110692	10912	479	247	347	مجموع المغرب
6,9	5,7	6,7	4,0	5,5	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.4.1.3 شبكة مؤسسات دور الشباب

بالنسبة للشباب والطفولة، تسعى مؤسسات دور الشباب بالخصوص إلى ما يلي :

- ✓ استثمار الوقت الحر للشباب والطفولة بما يعود عليهم بالنفع ومساعدتهم على بلورة شخصيتهم وتمكينهم من الوسائل الكفيلة بتنمية مؤهلاتهم.

- ✓ تنمية ملكات الابتكار وإبراز طاقاتهم وتمكينهم من خوض تجارب العمل الجماعي سواء داخل فضاءات دور الشباب أو خارجها.
- ✓ منحهم فرصة التعبير عن أفكارهم في كل المناسبات المنظمة في إطار الجماعة، وتشجيعهم على المشاركة في الأعمال الاجتماعية والاقتصادية، لتنمية روح التضامن لديهم، وخلق جو ملائم لتبادل الخبرات والتجارب بين مختلف شرائح الشباب، وربط جسور التواصل واللقاء بينهم بغية تبادل الآراء والتجارب والاحتكاك بالأخر.
- ✓ حمايتهم من الآفات المؤدية إلى عالم الانحراف والجنوح والتطرف.

وتعمل دور الشباب الـ 35 المنتشرة بتراب الجهة على تأطير ما يزيد عن 110 ألف شاب وشابة، في إطار الأنشطة العادية، وما يقرب من 140 ألف في إطار الأنشطة الإشعاعية. كما نلمس التباين في عدد الدور والمشاركين في الأنشطة من وحدة إدارية إلى أخرى، من خلال مؤشر الثقل الديموغرافي.

أنشطة دور الشباب

سنة 2009

عدد المشاركين			عدد المؤسسات	العمالة أو الإقليم
المجموع	الأنشطة العادية	الأنشطة الإشعاعية		
25452	11559	13893	6	بولمان
143336	67166	76170	12	فاس
74776	25466	49310	9	مولاي يعقوب
6600	6086	514	8	صفرو
250164	110277	139887	35	فاس – بولمان
5498538	2769819	2728719	466	مجموع المغرب
4,5	4,0	5,1	7,5	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.4.1.4 مراكز الاستقبال

مراكز الاستقبال هي مؤسسات تابعة لوزارة الشباب والرياضة، معدة لاستقبال وفود الشباب الوطنية والأجنبية المنظمة والمؤطرة، أثناء مزاوتها لمختلف الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية، من بينها :

- ✓ رحلات ثقافية سياحية
- ✓ تداريب تكوينية
- ✓ أيام دراسية
- ✓ لقاءات شبابية
- ✓ تربيصات رياضية
- ✓ مؤتمرات.

ومن جهة أخرى، يوفر مركزا الاستقبال المتواجدين بكل من فاس وبولمان 130 سريرا، وهو ما يمثل 7,2% من الطاقة الإيوائية لمراكز الاستقبال ال 35 التي تتوفر عليها قطاع الشبيبة والرياضة على الصعيد

الوطني. واستقبل مركز الاستقبال القدس بفاس ما يقرب من 2322 سنة 2009، أي ما يمثل 8,8% من مجموع العابرين بمراكز الاستقبال خلال نفس السنة.

والجدول الموالي يستعرض تطور أعداد العابرين بمركزي الاستقبال المتواجدين بالجهة.

تطور أعداد العابرين بمراكز الاستقبال

2009	2008	2007	2006	2005	2003	الطاقة الإيوائية (بالأسرة)	مركز الاستقبال
-	-	-	40	-	20	40	بولمان
2322	2785	2690	2966	2365	2561	90	فاس (القدس)
2322	2785	2690	3006	2365	2581	130	فاس - بولمان
26522	28279	24945	20374	17982	22555	1800	مجموع المغرب
8,8	9,8	10,8	14,8	13,2	11,4	7,2	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

وبخصوص المشاركة في المخيمات، استفاد 10765 طفل من أنشطة المخيمات الصيفية. هذه الأنشطة، جلها قارة، ومثلت 8,0% من المستفيدين من المخيمات على الصعيد الوطني.

المشاركون في المخيمات الربيعية والصيفية حسب الأقاليم والعمالات

سنة 2009

الأنشطة الصيفية			العمالة أو الإقليم
المجموع	القارة	الحضرية	
1819	1122	697	بولمان
7345	6259	1086	فاس
821	821	-	مولاي يعقوب
780	780	-	صفرو
10765	8982	1783	فاس - بولمان
135185	101571	33614	مجموع المغرب
8,0	8,8	5,3	نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.4.1.5 المنشآت الرياضية

تتوفر الجهة على منشآت رياضية مهمة بالقياس إلى نسبة عدد السكان. حيث نجد أن نسبة التجهيزات المتوفرة بالجهة تفوق نظيرتها المسجلة على الصعيد الوطني، من خلال عدد السكان. غير أن توزيعها على مختلف الوحدات الإدارية يعرف نوعا من الاختلال بالنظر إلى الثقل الديموغرافي، وخاصة فيما يتعلق بملاعب كرة القدم، وكرة السلة، وكرة اليد وكرة الطائرة، إذ يفوق عدد السكان لكل تجهيز بعمالة فاس نظيره المسجل على الصعيد الجهوي والوطني.

المنشآت الرياضية حسب الأقاليم والعمالات

سنة 2009

الأقاليم/العمالات	كرة القدم	كرة السلة	كرة اليد	الكرة الطائرة	قاعة الرياضة	المسابح	ملعب ألعاب القوى	ملعب الكرة المستطيلة
بولمان	20	4	2	3	1	-	-	-
فاس	22	7	5	4	3	4	3	1
مولاي يعقوب	11	20	22	23	1	-	-	-
صفرو	14	2	2	3	1	1	-	3
فاس - بولمان	67	33	31	33	6	5	3	4
المجموع	733	504	476	390	77	53	55	10
نسبة الجهة بالمغرب (%)	9,1	6,5	6,5	8,5	7,8	9,4	5,5	40,0

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.4.2 التعاون الوطني

تتلخص مهام التعاون الوطني، الموضوع تحت وصاية وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، في تقديم مختلف أنواع المعونة والإسعاف والمساعدات على جميع أشكالها لفائدة الفئات الفقيرة والمحتاجة، والمساهمة في إنعاش المجتمع و الأسرة. كما عهد إليه بتجميع المساعدات والهبات والتبرعات المختلفة وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، والمساهمة في إنشاء المؤسسات والمراكز التي تسهل ولوج الشغل والاندماج في الحياة العملية للفئات المعوزة.

ويراقب التعاون الوطني الجمعيات الاجتماعية للإسعاف والإحسان، التي تستفيد من إعانته المالية. ويمكن استشارته في ضرورة إحداث كل مؤسسة عمومية ذات صبغة اجتماعية أو إحصائية، وكذا في التدابير العامة أو الخاصة التي تهم التضامن والتعاون. كما يساهم في تكوين الأعوان العاملين بالمؤسسات التي تخضع لمراقبته.

ويشرف التعاون الوطني على 83 مركز للتربية والتكوين بجهة فاس بولمان، خلال سنة 2009، لفائدة 8577 مستفيد ومستفيدة، مؤطرين ب 333 مؤطر. كما تيوافر على ثلاثة مراكز للتكوين المهني، أطرت 377 مستفيد، من طرف 14 مدرب. ومن جهة أخرى، عرفت مؤسسات الرعاية الاجتماعية ال 31، التي يشرف عليها التعاون الوطني بجهة فاس بولمان، احتضان 2104 نزيل ونزيلة خلال سنة 2009، يعمل على خدمتهم 190 مؤطر. كما تدير مؤسسة التعاون الوطني 21 روضا للأطفال، ضم 760 طفلا خلال سنة 2009. وتتم رعاية 122 مكفوف من طرف ثلاث جمعيات لحماية المكفوفين. وتضم جهة فاس بولمان دارين للمواطن استفاد من خدماتها 627 مستفيد ومستفيدة، بتأطير من 19 مؤطر. وبلغت فضاءات محو الأمية التي يشرف عليها التعاون الوطني 49 فضاء بجهة فاس بولمان، استفاد منها 1508، وبتأطير من 28 مؤطر.

والجدول الموالي يستعرض تطور أنشطة التعاون الوطني بالجهة بين سنتي 2008 و2009. فباستثناء مراكز التربية والتكوين، التي بلغت نسبة الجهة فيها إلى مجموع البلاد 7,7% سنة 2009، تبقى باقي المؤسسات التابعة للتعاون الوطني ضعيفة التمثيل نسبيا على الصعيد الجهوي، إذ تتراوح نسبتها بين 2,0% و6,8% من حيث مجموع عدد المؤسسات بالمغرب.

أنشطة التعاون الوطني

المؤطرون		المستفيدون		العدد		
2009	2008	2009	2008	2009	2008	
مراكز التربية والتكوين						
333	249	8577	7841	83	73	فاس - بولمان
2894	2738	106637	104376	1079	959	مجموع المغرب
11,5	9,1	8,0	7,5	7,7	7,6	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
مراكز التكوين المهني						
14	13	377	342	3	3	فاس - بولمان
298	285	6591	6539	86	79	مجموع المغرب
4,7	4,6	5,7	5,2	3,5	3,8	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
مؤسسات الرعاية الاجتماعية						
190	109	2104	1892	31	28	فاس - بولمان
4092	3288	67860	61487	925	844	مجموع المغرب
4,6	3,3	3,1	3,1	3,4	3,3	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
رياض الأطفال						
12	3	760	677	21	18	فاس - بولمان
812	730	20668	18865	583	487	مجموع المغرب
1,5	0,4	3,7	3,6	3,6	3,7	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
جمعيات حماية المكفوفين						
3	3	122	122	3	3	فاس - بولمان
119	134	4436	4616	150	150	مجموع المغرب
2,5	2,2	2,8	2,6	2,0	2,0	نسبة الجهة إلى المغرب (%)
مراكز دار المواطن						
19		627		2		فاس بولمان
296		16419		55		مجموع المغرب
6,4		3,8		3,6		نسبة الجهة إلى المغرب (%)
فضاءات محو الأمية						
28		1508		49		فاس بولمان
767		33003		723		مجموع المغرب
3,7		4,6		6,8		نسبة الجهة إلى المغرب (%)

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

5.4.3 التجهيزات المتوفرة في الميدان الثقافي

يعرف الحقل الثقافي وضعية غير مرضية، حيث يلاحظ قلة التجهيزات والأنشطة، إضافة إلى تمركز العدد القليل من المؤسسات الثقافية بمدينة فاس،

وبالتالي يبقى الخصاص صارخا بكل من إقليم مولاي يعقوب وبولمان وصفرو.

وتأتي هذه المنشآت على النحو التالي:

2	- دور الثقافة.....
3	- المركبات الثقافية.....
16	- الخزانات.....
5	- السينما.....
3	- معاهد الموسيقى.....
3	- المتاحف.....

وبخصوص الأنشطة الترفيهية، تتوفر الجهة على خمس قاعات سينما متمركزة كلها بمدينة فاس. وتوفر هذه القاعات 3725 مقعدا، أي ما يمثل 8,0 % من مجموع المقاعد السينمائية بالمغرب. غير أن عدد الدخول السنوية لا يتجاوز 86 ألف، أي 3,2 % كمعدل استغلال، بمتوسط حفلتين يوميا، وهو يقل عن نظيره المسجل على الصعيد الوطني، 7,7 %، وكذلك المدخول السنوي لا يصل إلى 1,7 مليون درهم، أي ما يمثل 2,7 % فقط من مجموع مداخيل قاعات السينما بالمغرب.

النشاط السينمائي حسب العمالة والأقاليم

سنة 2009

العمالة أو الإقليم	عدد قاعات السينما	عدد المقاعد	عدد الدخول سنويا	المدخول السنوي الخام (بألف درهم)
فاس	5	3725	86012	1669
مولاي يعقوب	-			
صفرو	-			
بولمان	-			
فاس – بولمان	5	3725	86012	1669
مجموع المغرب	77	46669	2633907	61612
نسبة الجهة إلى المغرب	6,5	8,0	3,3	2,7

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2010.

خلاصة عامة

لقد تم إظهار من خلال هذه الدراسة الجوانب المتعلقة بتطور الحالة الديموغرافية والسوسيو اقتصادية لساكنة جهة فاس بولمان سنة 2009

ففي الميدان الديموغرافي، عرفت جهة فاس بولمان، خلال الفترة الفاصلة ما بين الإحصاءين الأخيرين، زيادة إجمالية في عدد السكان تقدر ب 250582 نسمة، وذلك بوتيرة تقدر ب 1,7% سنويا، وهي أقل مما تم تسجيله بين 1982-1994. كما تم تسجيل تحضر مطرد خلال العشر السنوات الأخيرة، حيث وصل معدل التمدن إلى 72% سنة 2004 مرورا ب 69% سنة 1994. وتعزى أسباب هذا التغيير الى الزيادة الطبيعية لعدد السكان، من جهة، والهجرة القروية وتوسيع المدارات الحضرية وإعادة ترتيب بعض المراكز القروية كمراكز حضرية من جهة أخرى.

كما أن البنية العمرية لسكان جهة فاس بولمان عرفت بدورها منذ 1994 تغييرا هاما في اتجاه تقليص قاعدة الهرم نتيجة انخفاض الخصوبة، إلا أن هذه البنية تبقى شابة حيث نجد 41.8% من مجموع سكان جهة فاس بولمان لا يتعدى سنهم 20 سنة، أما الأشخاص في العمر الثالث (60 سنة فما فوق) فلا يمثلون سوى 7.8% من مجموع السكان.

فيما يخص المستوى التعليمي للسكان على العموم ، فعلى الرغم من ارتفاع هذا الأخير ، لا تزال الفوارق متباينة نسبيا بين وسطي الإقامة والجنس.

في المجال الإقتصادي ، أفرز احصاء 2004 ، 556 ألف نشيطا منهم 416 ألف رجل و140 ألف امرأة. وذلك رغم تساوي الذكور والإناث في التركيبة السكانية. وتبقى مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي محدودة، حيث نسجل فقط ثلاث إناث نشيطات من بين عشرة مقابل سبع نشيطين من بين عشرة.

ويستنتج من مؤشرات ظروف سكن الأسر تحسن أكيد في هذا المجال، إذ انخفضت حصة السكن الغير اللائق ما بين 1994 و2004 لفائدة السكن اللائق خصوصا بالوسط الحضري. كما نلاحظ تمركزا كبيرا للأسر على مستوى المساكن ذات الأحجام الكبيرة (أكثر من 4 غرف) على حساب المساكن ذات الأحجام الصغيرة (ثلاث غرف فأقل).

كما تطورت صفة حيازة المسكن نحو التحسن بالنسبة للملكية وبشكل سلبي بالنسبة للاكتراء، حيث يظهر احصاء 2004 أن 63.8 % من مجموع سكان مدن الإقليم، قد صرحن بملكيتها للمسكن الذي تقطنه او في طريق التملك، و 19.4 % فقط مكثرين.

ومن جهة أخرى، أصبحت غالبية الأسر تتوفر على الكهرباء (82,8%)، الماء الجاري (75,3%). ورغم النتائج المهمة للبرامج الوطنية PAGER و PERG، فإن نسبة لا بأس بها من الأسر القروية لا تزال تفتقر بشكل جلي للماء الشروب والكهرباء.

إن مقومات جهة فاس- بولمان، وإرثها الحضاري ومؤهلاتها الطبيعية، والمآثر التاريخية التي تتوفر عليها، تؤهلها لإقلاع تنموي مندمج. وما يرجح ذلك هو الوعي الضروري والتفهم للمشاكل المحيطة بجميع القطاعات من لدن كافة الفعاليات الجهوية من ناحية، وتوفر الجهة على طاقات بشرية شابة، وهي أهم ثروة لأي إقلاع إقتصادي وتنموي من ناحية ثانية.

و ما من شك في أن تحقيق الرخاء المطلوب من قبل الساكنة، عبر نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي متكافئ ومستدام، هو الهدف المبتغى، وهو كذلك أهم رهان تكسيه الجهة مستقبلا. ولن يتحقق إلا بالعمل بمبدأ الشراكة والتشاور، و بتظافر الجهود بين كل فعاليات الجهة، خصوصا منها السلطات العمومية والمجالس المنتخبة وجميع المواطنين.

المنذوية السامية للتخطيط



HAUT COMMISSARIAT AU PLAN

المنذوية الجهوية

فاس - بولمان

صندوق البريد : 15 أ، أكڤال، فاس.

الهاتف : 05 35 62 49 28/29

الفاكس : 05 35 62 15 01